٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٧٩ - ٢٩ ابريل ١٩٥٩

AKHER SAA - 1279 - 29 APRIL 1959



قناة السويس في ١٠٠ سنة

تصوير حسن دياب

مباحثات باللاسلكى ..

آخر لحظة

٢٩ ابريل ١٩٥٩

العراق يتراجع فى موافقته على قرارات المجلس الاقتصادى

كان المجلس الاقتصادى للدول العربية قد أوصى فى اجتماعه الاخير فى القاهرة، برفع قيود التصدير والاستيراد بين جميع الدول العربية ، رغبة فى تيسير التبادل التجارى بين هذه الدول ، فتأخذ اى دولة ما يفيض عن حاجة الدولة الاخرى

وبالرغم من أن ممثل العراق فى هذا المجلس كان من بين الموافقين على هذه التوصية ، فقد تلقت الجامعة العربية أخيرا مذكرة من الحكومة العراقية تقول فيها ان العراق يستطيع أن يدخل أى تعديل ، أو يرفع أى قيد على الاستيراد والتصدير ، لأن له نظمه التى لا يمكن أن يتخلى عنها .

شبكة طرق في قلب الصحراء الغربية

تقرر ربط كل واحات الصحراء الغربية بشبكة من الطرق المرصوفة لتشجيع الهجرة الى المناطق الصحراوية .. ستربط الواحات الخارجة بالواحات الداخلة بطريق طوله ٢٢٠ كيلو مترا ، وربط الواحات الخارجة بواحة باريس بطريق طوله ٦٠ كيلو مترا ، ثم ربط هذه الواحات بواحة سيوه من كل الجهات .

عمارات للعرسان تبنيها وزارة الاوقاف في الزمالك .. وجاردن سيتى .. والروضة

اعدت وزارة الاوقاف مشروعا لبناء ثلاث عمارات سكنية جديدة فى الزمالك وجاردن سيتى والروضة.

ووضع تصميم هذه المساكن الجديدة بحيث تناسب «العرسان».

وقد صممت شققها بحيث تضم كل شقة مطبخا واسعا .. وردهة لا يقل اتساعها عن ٥ x ٤ متر ..

ويتراوح عدد حجرات كل شقة بين حجرة واحدة وثلاث حجرات..

علمت آخر لحظة ان الامير مولاى الحسن ولى عهد المغرب قد اصطحب معه جهازا للاسلكى وهو يتصل فى كل ليلة بالقصر الملكى فى الرباط ليبلغ جلالة والده نتيجة مباحثاته فى الجمهورية العربية المتحدة اولا بأول ..

ويتناوب على ادارة هذا الجهاز الذى يظل مفتوحا على الرباط بصفة دائمة اثنان من اللاسلكيين

موانىء لشحن معادن البحر الاحمر

علمت « آخر لحظة » .. انه تقرر انشاء عدة موانىء جديدة فى منطقة البحر الاحمر .. وخليج السويس ..

وهذه الموانىء ستستخدم كلها فى شحن المعادن التى يمكن استخراجها من منطقة التنقيب فى الصحراء الشرقية ..

اتوبيس فى القاهرة لتوصيل الحوامل الى البيوت

خصمت احدى شركات الاتوبيس ٣ أيام من مرتب سائق سيارة أتوبيس لانه خرج بسيارته وهى ملأى بالركاب عن خط سيرها .. وأصر على أن يوصل سيدة حاملا كانت بين الركاب الى باب بيتها فى العجوزة ..

ولكن الشركة عادت وقررت رفع هذا الخصم من مرتب السائق .. وهذا السائق نفسه كان قد طارد منذ عدة أسابيع بسيارة الاوتوبيس وهى ملأى بالركاب سيارة ملاكى كادت أن تسبب له حادثا فى شارع ٢٦ يوليو حتى طريق السويس فى مصر الجديدة ..

ولم يكف عن مطاردة السيارة حتى قبض على سائقها وسلمه للبوليس !

سلوين لويد .. مبسوط ..! من تعيين هرتر وزيرا للخارجية الامريكية

لندن – من مراسل آخر لحظة :

قال سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا انه مبسوط من تعيين كريستيان هرتر وزيرا لخارجية امريكا .. وقال للصحفيين .. « لقد قابلته أكثر من مرة حينما كان يعمل وكيلا للوزارة .. وعلى اثر مرض دالاس ازدادت صلتى به .. واستطيع أن أؤكد أنه سيعمل جاهدا على توثيق الصداقة بين بريطانيا وامريكا .. !

عوالم شارع محمد على فى الجامعة !

أعد مدرس فى كلية الآداب فى جامعة اسكندرية رسالة للحصول على شهادة الدكتوراه .. وموضوعها « العوالم قديما وحديثا » ..

واستغرقت هذه الرسالة نحو مائتى صفحة فى حجم الفولسكاب ..

وقد اضطر صاحبها أن يعيش سنتين كاملتين فى شارع محمد على .. ومنطقة بحرى فى الاسكندرية للبحث فى تاريخ هؤلاء العوالم ..

بوليس فى النيل من القاهرة الى اسوان !

تقرر انشاء بوليس نهرى يزود باللاسلكى للاشراف على نقل البضائع من الصعيد الى القاهرة وبالعكس وذلك بعد تقرير استخدام السفن والناقلات الصغيرة فى نقل الحديد الخام من أسوان الى حلوان ..

بسرعة ..

● الامير مولاى الحسن .. ولى عهد المغرب يحمل معه هدية الى شقيقاته .. بنات الملك فى المغرب .. والهدية فستان من قماش البروكار الذى اشتهرت به اسواق دمشق .. لكل واحدة من الاميرات ..!

● القبطان ابراهيم عبيد .. الزوج السابق لايفون ماضى .. قرر حج بيت الله الحرام هذا العام .. وقال ابراهيم عبيد انه سيعود من الحج ليتزوج فورا .. والعروس الجديدة للقبطان عبيد من الاسكندرية ..

● حسنية .. ملكة الشمبانزى فى حدائق الحيوان فى الجيزة .. أصيبت فى الاسبوع الماضى بانفلونزا حادة ..

واضطر الدكتور حماد وكيل الحدائق أن يسهر الى جانبها ليلة كاملة .. وكان يعالجها بالبنسلين .. وبكل الفيتامينات المقوية ..

● السيدة زينب شنن والسيدة زهرة رجب قامتا بانشاء أول دار حضانة اهلية خاصة للاطفال بحى الجيزة . ويقبل بها الاطفال من سن الثانية الى الخامسة فقط . وهذه الدار مهمتها مساعدة الامهات العاملات ..

● الدكتور عبد الفتاح جوهر .. مدير معهد الاحياء المائية فى الغردقة .. انه يؤكد ان محطة الابحاث المائية فى الغردقة تمتلك سمكة اذا دلكتها باصابعك اخذت ترقص ..

ويطلق الدكتور جوهر على هذه السمكة اسم «بديعة» !

● اشترك اثنان من ضباط مباحث العاصمة فى الندوة التى أقيمت فى الاسبوع الماضى فى نقابة الصيادلة .. وكان موضوع الندوة هو « الاجرام » تحدث فى هذه الندوة أربعة من أكبر النشالين والمجرمين التائبين عن ذكرياتهم فى عالم النشل ..

● كلفت وزارة التربية والتعليم احد الاخصائيين فى الامراض الجلدية بالسفر الى منطقة القصير لعلاج تلاميذ احدى مدارس شركات البترول بعد أن اتضح أن عددا من تلاميذ هذه المدرسة مصابون بالقراع .. !

● هدى سلطان .. كان مقررا أن تقوم بدور « شفيقة القبطية » .. فى الفيلم الذى يحمل هذا الاسم وينتجه محمد عفيفى ..

وفجأة تقرر اسناد الدور الى برلنتى عبد الحميد .. !

● عبد اللطيف ابو رجيلة .. يفكر فى هدية يقدمها الى اللاعبين الذين احرزوا اهداف النصر لفريق الزمالك .. عصام بهيج وعلى محسن ..

اقترح عليه احد الاصدقاء ان تكون هذه الهدية بوليصة تامين على الحياة..

● منير الريس .. رئيس بلدية غزة .. تعاقد مع بعض المقاولين لبناء خمسين كابينة على ساحل غزة لتحويلها الى مصيف .. كما اتفق على تسيير خط اوتوبيس بين القاهرة وغزة مارا بالعريش وسيكون سعر التذكرة مائة وثمانين قرشا وتقطع الاوتوبيسات المسافة بين القاهرة وغزة فى ثمانى ساعات

● الراقصة الكوبانية « اوزليما » .. اكدت ان الذى سيتزوجها ليس اميرا شرقيا ولكنه امير مصرى سابق ..وانها اشترطت عليه قبل ان يتم الزواج الموافقة على ان تعيش معها اختها وابنتها .. وقد قبل الشرط ..

● فريق الزمالك يستعد الان للسفر الى الخارج . وأفراد الفريق لا يعرفون حتى الآن البلاد التى سيزورونها فى اوربا .. بعض أعضاء الفريق برئاسة عصام بهيج يريدون السفر الى سويسرا . الفريق الاخر يتزعمه على محسن ويريد السفر الى ايطاليا ..

● الكاتب المسرحى المعروف على احمد باكثير .. انه يعد الان قصة جديدة خيالية . تصور احد انبياء بنى اسرائيل وقد بعث من قبره واخذ فى جمع كلمة اليهود فى الوقت الذى كان فيه هذا النبى يرى فى دخيلة نفسه ان عليه واجبا هو ان يخلص العالم من شرورهم وآثامهم ..

اخذ يسير امامهم الى البحر وهو يقول .. « انطبق عليهم يابحر .. »

وهكذا خلص العالم من شرورهم .. واسم الكتاب الجديد « سفر الخروج الأخير » .

أسرار الأخبار

٤ أسئلة .. و ٤ أجوبة

عناية الرئيس بصناعات البترول

● أمضى مسيو شارل مورو وزير الثقافة فى الحكومة البلجيكية ، ٢٠ دقيقة فى مقابلته للرئيس جمال عبد الناصر

وقال الوزير البلجيكى يصف اثر هذه المقابلة فى نفسه :انها وان كانت مقابلة قصيرة حضرها أكثر من واحد من زملائه ، فقد خرج منها باكثر من صورة للرئيس جمال ، فهو يكسب من يقابله فى أول زيارة ، وهو صريح واضح فى حديثه المركز، وهو يكن لبلده أكبر الحب ويشتهى أن يراه وقد ارتفع فى كل ناحية من نواحيه الى مستوى أرقى البلاد

اسئلة واجوبة

● وجه مستر روشنسكى مساعد يوجين بلاك مدير البنك الدولى للانشاء والتعمير ، أكثر من سؤال الى عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ، فى مقابلتهما الاخيرة ، وكان محور هذه الاسئلة يدور حول المؤسسة المالية العربية ..

والسؤال الاول الذى ساله مساعد مدير البنك الدولى هو: متى تبدأ المؤسسة العربية عملها ؟ ثم توالت أسئلته بعد ذلك : من هى الدول العربية التى ساهمت فيها الى الآن؟.. وما هو نصيبها الذى دفعته فى رأس مالها ؟ .. وما هى الخطوات التى خطتها فى سبيل تاليف مجلس المحافظين ؟

وقد أجاب امين الجامعة العربية على كل هذه الاسئلة ، فذكر أن أول دولة عربية أودعت وثائق تصديقها على انشاء هذه المؤسسة هى الجمهورية العربية المتحدة، وأنها دفعت نصيبها بالكامل فى راس مالها ، وأن الجامعة العربية بعثت تطالب الدول الاعضاء وغير الاعضاء فيها بتحديد مدى مساهمتها فى هذه المؤسسة .

والى أن تصل بقية الردود سيجتمع المجلس المؤقت الذى اختارت الدول العربية ممثليها فيه ، ليضع الخطوات الاولى لعمل هذه المؤسسة

وقال مساعد مدير البنك الدولى ان البنك قرر أن يسهم فى تنفيذ المشروعات التى ترى الدول الاعضاء فى هذه المؤسسة تنفيذها . وأن خبراءه فى مختلف النواحى على استعداد لتقديم الخبرة الفنية التى يحتاج اليها أى مشروع من هذه المشروعات

الصناعات البترولية

● عنى الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارته لمعرض البترول عناية خاصة بناحيتين من نواحيه المتعددة .. الناحية الاولى مدى ما وصل اليه الانتاج المصرى من البترول، وبالاخص من الابار الجديدة التى كشف عنها فى الصحراء الشرقية . وقد تولى الدكتور محمد أحمد سليم ، عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة العامة للبترول ، شرحها وصل اليه الانتاج المصرى من الآبار العشر المكتشفه فى رأس بكر ورأس كريم ،وما هو متوقع على ضوء البحوث فى الآبار الاخرى التى سيتم حفرها فى هذا العام

أما الناحية الثانية التى عنى الرئيس بها ، فهى الصناعات الكيميائية البترولية ، وقد ظل الرئيس أكثر من ١٥ دقيقة وهو يستمع الى شرح المهندس حلمى سماحة عما وصلت اليه هذه الصناعات من تطورات

ومما يذكر أن الاثنان أتموا وضع مشروع كامل لانشاء مصنع لانتاج أنواع كثيرة من مخلفات البترول ، وسيقام هذا المصنع فى السويس وقدرت تكاليفه بمبلغ عشرة ملايين جنيه ، وسيتقدم الاثنان الى المسئولين بعرضهم بشأن اقامة هذا المصنع وتمويله

لا معارضة

● لم تكن هذه هى المرة الاولى التى تقدم فيها اميل البستانى ، ممثل لبنان فى مؤتمر البترول ، باقتراحه الخاص بان تساهم البلاد المنتجة للبترول بما يعادل ٥ فى المائة من ثمن انتاجها ، لتنفيذ المشروعات الصناعية التى تحتاج اليها البلاد التى تمر فيها أنابيب البترول ، فقد سبق أن حمل فى العام الماضى هذا الاقتراح الى حكومتى الكويت والمملكة العربية السعودية وغيرهما، وقد توقف سعيه عند عرض المشروع وانتظار رد الدول المنتجة

وكانت الكويت أول بلد عربى رأى أن يساهم فى رأس مال المؤسسة العربية بمبلغ خمسة ملايين جنيه ، وبعث أمير الكويت الى السيد عبد الخالق حسونة، الامين العام للجامعة العربية بكتاب خاص يعلن فيه عن هذه الرغبة ، مع وعده بأن يتقدم رسميا به الى مجلس ادارة المؤسسة المالية العربية فى أول اجتماع لها

٤ آلاف عضو ..

● لم يبق محل واحد خال فى نادى الجزيرة ، بعد أن وصل عدد أعضاء هذا النادى الى ٢٥٠٠ عضو ، جميعهم من الاقليم المصرى ، عدا نحو ١٥٠٠ عضو آخر من رجال السلك السياسى الاجنبى ، وبعض الأجانب من رجال الاقتصاد والمال

وكان عدد أعضاء نادى الجزيرة ، يوم كان يتولى ادارته الانجليز ، لايزيد على ألف عضو. منهم ٥٠ عضوا من أبناء الاقليم المصرى . اما الباقى فمن الانجليز والأجانب الآخرين ، ذلك لأن الادارة الانجليزية فى ذلك الوقت كانت تمتنع عن قبول المواطنين من أبناء الاقليم المصرى فى عضوية هذا النادى

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى أمين وعلى امين –
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع



ستالين وروزفلت وتشرشل أثناء انعقاد مؤتمر يالتا .. لقد سأل ستالين تشرشل عن اجتماع زعماء العرب فى القاهرة وتهرب تشرشل من الاجابة ..

بقلم: محمد التابعى

تحت ستار الصداقة تسللت الشيوعية إلى الشرق الأوسط!

وصفت فى عدد « اخبار اليوم » الصادر يوم السبت الماضى كيف تسللت الشيوعية الى بعض مناطق الشرق الاوسط تحت ستار الصداقة وبحجة حماية العناصر المسيحية الارثوذكسية بعد ان نصبت موسكو من نفسها حامية للكنيسة الارثوذكسية فى تركيا وفى سوريا ولبنان وفلسطين

وهذا عن العالم او الطوائف الارثوذكسية فى الشرق الاوسط.

ويبقى العالم او الشعوب الاسلامية فى هذه المنطقة وهى تؤلف الاغلبية العظمى من سكان الشرق الاوسط

كيف السبيل اليها ؟

.. او كيف الدخول عليها ؟ وبأية حجة وبأى سبب ؟ .. وما كان للشيوعية الدولية ان تغفل أو تهمل الكسب الادبى الكبير الذى تحقق، سياستها لو امكنها ان تفوز بود وعطف ملايين المسلمين فى هذه المنطقة من العالم .

وهكذا .. وفى نفس الوقت الذى انقلبت فيه روسيا الحمراء — بين يوم ويوم — الى روسيا المقدسة منادية بان الله حق وحى على التقى وحى على الايمان .. ومعلنة أنها حامية الارثوذكسية فى الشرقين الادنى والاوسط .

فى نفس الوقت تقدمت الى العالم الاسلامى تقول ان لها حق القريب على النسيب .. وذلك أن بين رعاياها ثلاثين مليونا من المسلمين الوطنيين المخلصين للحكم الشيوعى ولستالين .

وفى اكتوبر من عام ١٩٤٣ دعا ستالين الى عقد مؤتمر اسلامى عام فى مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان . وقد عقد هذا المؤتمر برياسة المفتى عبد المجيد باباك خان .

وارسل ستالين يومئذ برقية الى رئيس المؤتمر يبلغه فيها احترامه العميق للدين الاسلامى الحنيف .

ورد عليه رئيس المؤتمر ببرقية شكره فيها واكد له اخلاص واحترام ومحبة رعايا موسكو المسلمين !

***

وهكذا .. وبين يوم ويوم .. انقلبت الشيوعية من الالحاد الى التقوى والايمان ..

وبعد ان كان الدين — كل دين — مخدرا على الناس أن يحذروه ويجتنبوه كما كان يوصى اكبر اقطاب الشيوعية لنين .. وبعد أن كانت الشيوعية تهدم الكنائس وتغلق المساجد وتصادر ممتلكات الاديرة وتضطهد وتطارد رجال الدين .

تقول .. بين يوم وليلة انقلبت الشيوعية الحمراء وحكومتها الى صديقة مخلصة لكافة الاديان .. لا رجوعا الى الحق او طمعا فى جنات الله ورضوانه .. ولكن — كما قلنا فى « اخبار اليوم » — طمعا فى البلقان والشرق الاوسط .. وستارا تتسلل تحته الى المنطقتين !

***

وكان فى القاهرة يومئذ الشيوعى الرسمى السيد عبد الرحمن سلطانوف .. ولاول مرة منذ جاء القاهرة نشط السيد المذكور الى زيارة مساجد العاصمة وتادية فروض الصلاة فيها

ثم سافر الى القدس وادى فريضة الجمعة فى المسجد الاقصى

وهالت صحافة فلسطين العربية واشادت بتقوى وورع هذا الموظف الشيوعى الكبير !

ولم تنس الشيوعية كذلك ان تعين لها يومئذ ممثلا دبلوماسيا يمثلها فى جدة عند حكومة حامى الحرمين المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود

ثم انتهزت حكومة الشيوعية فرصة موسم الحج فى عام ١٩٤٥ واوفدت نفرا من « العلماء الروس المسلمين » الى الحجاز حيث ادوا فريضة الحج

ومروا يومئذ بالقاهرة أثناء عودتهم ونشرت صحفنا صورا واحاديث لهم تغنوا فيها بحسن ما يلقونه من معاملة فى اتحاد جمهوريات الشيوعية

وما كان فى مقدورهم ان يقولوا غير ذلك .. والا !!

***

وهكذا انطلقت الدعاية الشيوعية ومن ورائها حماية الكنيسة الارثوذكسية وحماية ثلاثين مليونا من المسلمين .. انطلقت هذه وتلك تمهد السبيل للغرض المنشود وهو التسلل الشيوعى الدينى والادبى والسياسى الى هذه المنطقة .. الشرق الاوسط

***

وبينما كان روزفلت وتشرشل وستالين مجتمعين فى سراى مشتى قياصرة آل رومانوف فى « يالتا » فى القرم .. كان هناك اجتماع آخر يوشك أن يكون له دوى وصدى وتأثير فى مجرى السياسة الدولية فى الشرق الاوسط .. واعنى اجتماع وفود الدول العربية فى القاهرة فى شهر فبراير ١٩٤٥ ليضعوا ويتفقوا على أسس ميثاق جامعة الدول العربية

وانتهى الاقطاب الثلاثة روزفلت وصاحباه من بحث مسائل يوجوسلافيا وبولندا والبلقان . وقد خرجت روسيا منها جميعا بنصيب الاسد الذى لم يترك لصاحبه الذئب شيئا حتى ولا العظام !

ويروون هنا ان ستالين سأل يومئذ ونستون تشرشل عما عسى ان يكون وراء اجتماع الزعماء العرب فى القاهرة وهل لرئيس الحكومة البريطانية أن يطلع حليفته روسيا على تطورات الموقف فى الشرق الاوسط .. أى البلدان العربية ؟

وتهرب تشرشل من اعطاء جواب صريح .. ثم عاد وقال ما يفهم منه أنه لا يعرف سببا يبرر اهتمام الماريشال ستالين بشئون البلدان العربية .. (اذ ليس لاتحاد جمهوريات السوفييت فيما أعلم أية مصالح فى تلك المنطقة)



لينين .. حذر الناس من الاديان



مجموعة من العلماء الروس .. اوفدتهم حكومتهم عام ١٩٤٥ ليؤدوا فريضة الحج وادلوا بتصريحات تغنوا فيها بحسن ما يلقونه من معاملة فى اتحاد جمهوريات الشيوعية وما كان فى مقدورهم ان يقولوا غير ذلك والا ..



عبد الرحمن سلطانوف .. سافر الى القدس وادى فريضة الجمعة فى مسجد الصخرة . .

اقلب الصفحة من فضلك



استعراض راقص تؤديه تلميذات القسم الاعدادى بالمدرسة

فى الحفل السنوى التقليدى لمدرسة كوبرى الجلاء الخاصة



منظر من تمثيلية قام بها طلبة القسم الاعدادى



رقصة اسبانيولية تقوم بها احدى طالبات المدرسة

فى حفل أنيق رائـــع أقامت مدرسة كوبرى الجلاء حفلهـــا السنوى التقليدى ٠٠ الذى اعتادت أن تدعو اليه اولياء امور التلاميذ والتلميذات ٠٠ ومدرسة كوبرى الجلاء تؤكد بحفلها هذا القاعدة التربوية التى تقـــول ان المنزل والمدرســة يكملان بعضهما ٠٠ وبهذا نخلق جيلا كاملا يفهـــم نفسه ويفهم مستقبله

فى الحفـل

ولقد ذهبت الى هناك بدعوة من الدكتور محمد حقى مدير المدارس ٠ والواقع اننى شعرت بمستقبل ابنى فى هذا البلد ٠٠ وشعرت بالايدى الأمينة الرقيقة التى بدات تتعهده وتدفعه فى الطريق القوى لمستقبل هذه البلاد ٠٠ وأحسست بالعاطف الكامل بين المدرسة وبين الاسرة فى هذا الحفل ٠٠ ورأيت مجتمعا صغيرا تسوده جميع معانى الود والحب والكرامة فى مدرســة كوبرى الجلاء ٠٠

وفى الحفل لاحظت اتجاها جديدا يعبر عن الفترة السياسية التى يمر بها وطننا فى هذه الايام ٠٠

لاحظت فى التمثيليات التى تنبـــذ الالحاد وتكشف التاريخ عن أمجادنا العربية والاسلامية

ورأيت كيف احس المشرفون على المدرسة بالخطر الشيوعى الملحد الذى يفتت الأسرة ويخالف السماء ويدعو للالحادية والمادية وينكر تاريخنا وظروفنا وقوميتنا وديننا ٠

ماذا تعرف عن مدرسة كوبرى الجلاء

وانا شخصيا أعرف مدرســة كوبرى الجلاء .. اعرفهـــا من نتائجها الممتــازة ١٠٠٪ فى جميع المراحل الدراسيه ٠٠٠ اعرفها من « هيئة التدريس الضخمة التى تمثلها » اعرفها من وسطها الراقى التربوى التعليمى ٠ واعرفها من رسالتهـــا التى اكدها ويؤكدها الدكتور حقى ومدام حقى فهما يسافران فى صيف كل عام الى بلاد أوربا ليزورا مدارسها ويستطلعا أنظمتها ويطبقا منها ما يمكن تطبيقه بما يلائم وظروف المدرسة ٠٠

اللغات

وفى جو الحفل استطعت أن ألمح جهود المدرسة فى تعليم الصغار اللغات ، فهى الوسيلة الوحيدة لربط العالم بثقافاته ومعرفته وتجـــارته ٠٠ ولذلك رأيت فى المدرسة قطاعا هاما يمثل مستقبل هـــذا البلد ٠٠

واخيرا ٠٠

وظلت أكثر من ثلاث ساعات فى فرحة غامرة مع الصغار وهم يمرحون ويمثلون ويرسمون الخطوط العريضـــة لمستقبل الاسرة والمدرســـة وبلادنا كلها ٠٠ فى مدرسة كوبرى الجلاء ٠٠

◀ تابع : من أسبوع لأسبوع

وأجاب ستالين :

ـ ان معظم مسيحيى الشرق الاوســـط من الارثوذكس ٠ وروســيا تستأنف حمايتهـــا التاريخية للكنيسة الارثوذكسية

ثم هز ستالين كتفيــه وقال ـ وكان غمزة لم يغب معناها عن زميليه ـ قال :

ـ وعلى كل حال فان ماضينا فى الشرق الاوســـط نظيف ٠ وليس لنا سوابق يخشـــاها العرب !

***

وكان هذا صحيحا ٠٠ يومئذ!

ولكن لم تلبث نوايا الشيوعية ان تكشفت ٠٠ فقد عملت عـــلى تأليف أحزاب شيوعية فى لبنان وفى سوريا وفى العراق ٠٠ وفى مصر ٠٠٠

وبدأ التسلل والتسرب عـــلى نطاق واسع ٠٠

ودبرت حـــــركات اضراب واعتصابات فى صفـوف العمال هنا وهناك ٠٠

وضبط رجال الامن فى اقطار هذا الشرق الاوسط وثائق تثبت أن من أهــداف هــذه الاحزاب الشيوعية قلب أنظمة الحكم ولو بالقوة ٠٠

الى آخر ما لايتسع مقال اليوم للخوض فيه ٠



عبد الحليم حافظ هو المسئول الاول عن صحته

كتبت كلمة عن عبد الحليم حافظ فى « يوميات الاخبار » يوم الجمعة الماضى ٠٠ وقد قلت فيها ما أعرفه عن حقيقة مرض المطرب الفتى وان المرض ليس خطيرا كما تزعم اشاعات السوء ٠

وقلت كذلك ان عبد الحليم مرهق متعب بالعمل الكثـــير المتواصل ٠٠ وان أهله مسئولون الى حد كبير عن هذا ٠٠

وقد أثارت كلمتى هذه «ذعراء» ـ على حد تعبير زميل صـــديق عزيز ـ أثارت «ذعراء» بين أهل المطرب العاطفى ٠٠٠

ومن حقهم أن يذعروا !

ومن حقهم عـلى أن انشر لهم دفاعهم عن أنفسهم وقد افضى به الى الزميل الصديق العزيز وهو فى نفس الوقت من أصـــدق أصدقاء عبد الحليم حافظ ٠٠٠

قال صديقى اننى ظلمت أهل عبـــد الحليم ٠٠٠ وقد تكون الواقعة التى ذكرتها فى كلمتى والتى حـدثت فى مصيف رأس البر فى صيف عام ١٩٥٥ ٠٠ قد تكون صحيحة ٠ ذلك لان عبد الحليم لم يكن يشكو يومئذ من مرض أو علة ما ٠٠ ومن هنـــا يعذر أهله لو كانوا أغروه بقبول احياء حفلة ما رغم تعبـــه ٠٠٠ ولكن الامر اليوم يختلف تماما عن عام ١٩٥٥ ٠٠٠ فأهـــله يحرصون على صحته وعلى راحته ٠٠ وهو ـ عبد الحليم ـ لا يبالى براحته ولا يهتم بصحته ٠٠ ولا يعمل بنصيحة أهله ٠٠ بل ولا يوجد بينهم من يرهبه عبد الحليم أو يستطيع أن يفرض ارادته على المطرب الفتى العنيد المعتد بنفسه وبرأيه ٠

ثم قال صديقى وصديق عبد الحليم :

ـ ان عبد الحليم مصاب بداء الوهم ٠٠ وهو يعتقد أن أجـله محدود ٠٠ وانه لن يعيش طويلا وقد حدث مرة أن قرأت له فتاة من بنـــات الذوات « الفنجان » وقالت له كلاما فى هذا المعنى ٠ ومن ثم فان عبد الحليم يريد أن يتمتع بالحياة بالعرض وبالطول ٠٠ وان يعب منها وينهل قبـــل حلول الاجل !

قال الصديق :

ـ وأنا أحاول أن أشفيـــه من هذا الوهم ٠٠ وتارة أنجح وتارة اخفق ٠٠ وكثيرا ما يكلمنى أهله ويستنجدون بى ان اتدخل لكى يقتصد فتاهم المطرب فى سهراته وحفلاته ٠٠٠ ويستريح ٠٠ وهذه هى الحقيقة ٠٠ ثم ان حــــوله بطانة تتملقه وتستغله الى أبعد حدود الاستغلال . وعبد الحليم مفتوح اليد ٠٠٠ ينفق عـلى من حوله بسخاء ويقدم لهم فى كـــل المناسبات الهدايا الثمينة ٠٠٠ ومن هنا تستطيـــع أن تفهم انه ليس من مصلحة هذه البطانة أن يهدأ عبد الحليم أو يلزم داره ٠٠ أو يقتصد فى سهراته وحفلاته ٠

***

وهذه هى خلاصة أمينة لما قاله الزميل الصديق العزيز ٠٠ وفيها دفاع أهل عبـــــد الحليم حافظ ٠

كذلك حدثنى موسيقار كبير صديق لى ولعبـــد الحليم حافظ فيما كتبته ٠ وقلت له ما سمعته من الصحفى الصديق فقال انه ليس صحيحا ان عبـــد الحليم يعتقد ان حياته قصـــيرة ! ليس صحيحا مطلقا ذلك لان لعبـــد الحليم مشروعات كثـــيرة طويلة الاجل يريد تحقيقها وقد تحدث فيها معه ـ أى مع الموسيقـــار الكبير ـ وليس هـــذا شأن من يعتقد فى قرب منيته

ومضى الموسيقار الكبير يقول:

ـ والحقيقة أن عبـــد الحليم لا يجد أمامه من يستطيع ان يردعه أو يفرض رأيه عليه ٠٠ بل هو « قعـــر مجلس » ولا يطيب له الاختلاط الا بالذين ينزلون دائما على رأيه ٠٠ وهو مسرف متلاف كثير النفقات ومن هنـــا يحرص على أن يعمل كثـــيرا لكى يربح كثيرا وينفق كثـــيرا ٠٠ ويحقق مشروعاته الكثيرة للمستقبل ٠٠

***

وبعد ٠٠ أحسب انني عرضت بأمانة وجهـــتى النـــــظر ٠٠٠ وكلتاهما تبرىء أهل الفتى المطرب من تهمة استغلاله أو ارغامه على العمل ٠٠٠

ولكن تبقى هذه التهمة ٠٠٠ وهى انهم ضعاف أمامه ٠٠ وليس بينهم من يستطيـــع أن يبصره بالعاقبة الوخيمة اذا هو استمر على اسرافه فى صحته وقواه ٠

محمد التابعى

عبد الناصر يحقق ٢٧ حلماً

فى ليلة القدر

حملت ليلة القدر ٢٧ مواطنا الى قصر القبة .. كان فى خيال كل واحد منهم حلم : أن يقبل جمال عبد الناصر ، أو يصافحه او حتى يراه عن قرب ..

وظهرت ليلة القدر ..

وحولت الاحلام الى حقيقة .

وجد الـ ٢٧ مواطنا انفسهم فى قصر القبة .. ووجدوا انفسهم أمام عبد الناصر .. ووجدوا انفسهم يرونه عن قرب ويصافحونه .. ويقبلونه .. ويتحدثون اليه أكثر من ساعة ويهمسون بأحلامهم فيحقق لهم الاحلام ..



أول السعداء : الطفلة ميرفت فهى كانت اول واحدة من السعداء يصافحها الرئيس .. ان ميرفت كانت ترفض ان تبوح لاحد بما تريد ان تقوله للرئيس .. وكانت تحمل فى يدها علبة سوداء رفضت ان تبوح بسرها الا للرئيس شخصيا .. وسلمت ميرفت على الرئيس ونسيت ما كانت تريد ان تقوله .. لقد نسيت كل شىء عندما انحنى الرئيس وقبلها .. ولكنها تذكرت العلبة السوداء عندما استدار عبد الناصر ليسلم على من بعدها .. واسرعت تقول له : معى هدية لسيادتك .. ومدت يدها بالعلبة وفتحها الرئيس وظهرت الهدية : سلسلة ذهبية للمفاتيح تحمل فى طرفها الآية القرآنية « انا فتحنا لك فتحا مبينا » وشكرها الرئيس وصافحها مرة اخرى





اللحظات السعيدة التي تحققت

ستدخل الجامعة مجانا : الطالب محمد فتحى عبد الجابر .. قال للرئيس انى اشعر فى هذه اللحظة انى استطيع ان افتح لك قلبى .. انى اخاف ان تقف المادة فى سبيل اتمام تعليمى فهل تساعدنى يا سيدى الرئيس فى ان التحق بالجامعة مجانا .. ورد عليه الرئيس .. ساحقق لك ذلك اذا نجحت ..



تابع : عبد الناصر يحقق ٢٧ حلما

سؤال سياسى : خالد ماضى فضل معاون بيطرى لوحدة التمرس بماوى .. سأل الرئيس عن السبب الذى من اجله غيرت روسيا موقفها منا .. ؟ واجاب الرئيس مداعبا : ان هذا سؤال يسأل فى مؤتمر صحفى .. ومع ذلك يمكنك قراءة الرد فى الصحف .. وشكر خالد الرئيس وقدم له اوتوجراف كتب فيه عبد الناصر « ارجو لك التوفيق الدائم » ..







دموع الفرح : بلقيس تقي الدين

فتاة من الاقليم الشمالي قالت للرئيس ودموع الفرح تملأ عينيها : لقد تحققت اعز امنية عندي برؤيتك .. ولكن لي امنية اخرى .. شقيقي مريض بانسداد في صمامات القلب وهو يعيش على امل واحد .. وانت هـذا الامل .. وامر الرئيس بان يبدأ علاج شقيقها فورا وان يعرض على اشهر الاطباء والتفت الى بلقيس قائلا . اطمئني ..سوف يشفى باذن الله .. وانطلقت دموع الفرح مرة اخرى على وجه بلقيس .. وسرت العدوى الى زميلتها امل عبلوة وهي من الاقليم الشمالي ايضا عندما صافحها الرئيس وقالت له : انني سعيدة .. لا حد لسعادتي بهذه الفرصة الغالية .. لقد تشرفت بمقابلتك من قبل في حمص ، ورد عليها الرئيس وهو يبتسم : نعم اذكر هذا .. واذكر انك كنت ترتدين زي الفتوة .. وهنا لم تتمالك امل نفسها وفاضت دموعها .. واستطاعت عدسة آخر ساعة ان تسجل للفتاتين القادمتين من الاقليم الشمالي هذه الصورة ودموع الفرح تجرى على وجناتهما ..

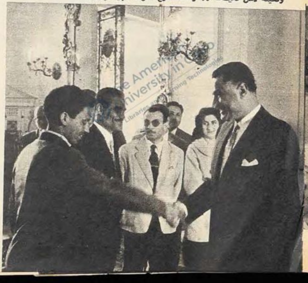
***

امل في الشفاء : زياد تقي الدين

.. شاب من الاقليم الشمالي لم يتمالك نفسه واندفع يقبل الرئيس عبد الناصر .. لقد امر الرئيس بعلاج زياد عندما علم من شقيقته انه مصاب بانسداد في صمامات القلب ..

فيها كل الأحلام ..

فرصة العمر : مخاوف على رزق مواطن من دمياط قال للرئيس . انني انتهز هذه الفرصة ـ فرصة العمر ـ لاعبر عن شعور اخواني اهل دمياط .. انني لا استطيع ان اصف لك شعورهم . وشكره الرئيس وطلب منه ابلاغ شكره وتحيته لاهل دمياط .. وهنا اسرع مخاوف يقبل الرئيس ..



اقلب الصفحة من فضلك



صورة العمر فى قصر القبة مع عبد الناصر

السعادة على الوجوه : من سعداء ليلة القدر .. يبتسمون بسعادة والرئيس عبد الناصر فى وسطهم .. لقد تحققت أعز أمانيهم .. وها هم يقفون والرئيس معهم .. ان سعادتهم لا توصف . .



صورة العمر : صورة تذكارية التقطت للسعداء الذين حققت لهم ليلة القدر امنيتهم برؤية الرئيس جمال عبد الناصر . . انها صورة العمر .. لكل واحد منهم .. انها صورة الامنية التى طلبوا من ليلة القدر ان تحققها لهم ..

شكوى وتحقيق : الطفلة فهيمة عبد القادر ووالدتها فاطمة محمد سعيد .. لقد صافحت الطفلة الرئيس عبد الناصر وقالت له : بابا له شكوى من علاوة متأخرة .. واخذ الرئيس الشكوى وامر بالتحقيق فيها فورا ..

الرئيس جمال عبد الناصر يكتب فى الاوتوجراف الخاص بالطفل كامل حلمى مطر • «ارجو لك دوام التوفيق» .. لقد اصطحب كامل والده ووالدته .. لمقابلة الرئيس






جمال عبد الناصر


نهرو


تيتو


سوكارنو

أربعة .. فى المعركة !

▌ سر هجوم الشيوعية على دول الحياد جميعها مرة واحدة ..

▌ السبب الذى من أجله ستخسر الشيوعية معركتها مع الحياد

بقلم
صلاح هلال

هل هى محض مصادفة ؟

... ربما !

وربما ايضا خطة مرسومة ..

لكنها على اى حال حقيقة واقعة يرقبها الآن خبراء الدبلوماسية ويتساءلون : ماذا تحمل فى طياتها .. وماذا يمكن أن تتمخض عنه من نتائج ؟

***

لقد بدأت أبواق الشيوعية توزع شتائمها على أكثر من عاصمة الى جانب القاهرة .. وأكثر من شخص الى جانب عبد الناصر .

اتجهت الكلاب المسعورة الى أهداف جديدة الى جانب الجمهورية العربية المتحدة .. تعض فيها وتنهش .. تحاول بالعواء أن تغطى على اصواتها .. وتحاول بالهجوم أن تخيفها .

أصبحت كتلة الحياد الايجابى اليوم كلها .. فى وقت واحد .. هدفا لهجوم اذاعات الشيوعيين ، ونقد صحف الشيوعيين وشتائم عملاء الشيوعيين .

لماذا .. ؟

لماذا تصرخ الشيوعية فى وجه نهرو .. ؟

ولماذا تهاجم الشيوعية سوكارنو ؟

ولماذا تشتم الشيوعية المارشال تيتو ؟

لماذا .. بعد أن ظلت قرابة شهر أو أكثر تركز هجومها على عبد الناصر وتوجه شتائمها الى الجمهورية العربية المتحدة .

***

بعض المراقبين يعتقدون أن سبب الحملة العنيفة على تيتو :

تأييده الاخير للقومية العربية فى معركتها ضد الشيوعيين العملاء .

وهكذا ايضا يعتقد هؤلاء المراقبون فى حالة اندونيسيا وسوكارنو ..

وبعض المراقبين يعتقدون أن سر حملة الشيوعية على نهرو .. تلك الحملة التى خلقت حالة توتر بين الهند والصين ومن ورائها الكتلة الشيوعية : ذلك المقال الذى كتبه نهرو فى مجلة « ايكونيمك ريفيو » الهندية واعلن فيه رايه فى الشيوعية .

***

لكن هذا الاعتقاد من جانب بعض المراقبين لا يتعمق فى الموضوع ولا يحاول أن يستشف ما وراء الحقيقة ككل لا يتجزأ ..

● فان أبسط قواعد الحروب والمعارك – حتى الحروب والمعارك الباردة – تقضى بألا يفتح القائد على نفسه اكثر من جبهة .

قد يمكنه أن يستفيد من توسيع جبهة الحرب او المعركة .. ولكنه قطعا لا يمكنه أن يستفيد من فتح عدة جبهات فى وقت واحد .

ومعنى اقدام الشيوعية على توسيع نطاق هجومها ومد نطاق شتائمها الى الهند ونهرو .. ويوغوسلافيا وتيتو .. واندونيسيا وسوكارنو الى جانب الجمهورية العربية وجمال عبد الناصر : معناه ان الشيوعية رتبت خطتها على أساس ان هذه البلاد جميعا وهؤلاء الزعماء جميعا كل لا يتجزأ .. كتلة واحدة تدين بمبدأ واحد هو الحياد الايجابى .

● ان الصراع بين تيتو والشيوعية صراع قديم ..

وحملات الشيوعيين على تيتو حملات قديمة ..

ولكن هجوم الشيوعية الاخير على تيتو – وهو الذى جاء مباشرة فى اعقاب تأييد يوغوسلافيا للقومية العربية ضد الشيوعيين العملاء – بلغ أقصى درجاته وسار فى الشوط حتى أعلنت يوغوسلافيا فى برلمانها وأبلغت دول العالم ان السلام فى هذه المنطقة – من جراء هذا الهجوم العنيف

هذا هو رأى نهرو فى الشيوعية
أوراق الشيوعية انكشفت بسرعة
الوهم الكبير الذى كان يعيش فيه الناس..

المركز المنظم - يتعرض لتهديد خطير .

ولقد كانت ليوغوسلافيا مع الشيوعية من قبل مواقف ..ولكن الامور بينهما عمرها ماتأزمت كما تأزمت اليوم !

● ومحاولات سيطرة الشيوعيين على الامور فى أندونيسيا محاولات قديمة ..

ووقوف سوكارنو فى وجه هؤلاء الشيوعيين أمر هو الآخر قديم ..

فلماذا لم تهاجم الشيوعية سوكارنو وتطلق كلابها المسعورة حوله الا فى هذا الوقت بالذات؟!

وهل يمكن لاحد ان يصدق ان وراء هذا الهجوم مجرد تأييد سوكارنو للقومية العربية فى معركتها ضد الشيوعيين العملاء؟!

● ثم .. يجئ دور نهرو . والمقال الذى كتبه نهرو .

كل الذى قاله نهرو فى مقاله عن الشيوعية يتلخص فى النقط التالية .

١ - ان الشيوعية ،على الرغم من نجاحها ظاهريا جامدة .. تتجاهل بعض حاجات الطبيعة الانسانية .

٢ - ان الشيوعية مليئة بالمتناقضات ..

فان قضاءها على حرية الفرد يثير رد فعل كبير .

واستهزاءها بما يسمى الجانب الاخلاقى أو الروحى فى الحياة يخلق تجاهلا لشىء أساسى فى الانسان.. بل انه يحرم السلوك الانسانى فى القيم والمستويات الاخلاقية

وايمان الشيوعية بالبطش يساعد على خلق اتجاه شرير فى الانسان

٣ - اننى معجب بكثير مما حققه الاتحاد السوفيتى ومن بينه تلك القيمة التى أعطيت للطفل والانسان العادى ولعل نظام التعليم والصحة هناك من أحسن النظم فى العالم ، ولكن هناك ضغطا كبيرا على حرية الفرد .ومع ذلك فان انتشار التعليم بمختلف اشكاله هو فى حد ذاته قوة محررة ضخمة مما لايتمشى مع الضغط على الحريات

٤ - لقد اقترنت الشيوعية بضرورة استخدام القوة وبذلك اصطبغت الفكرة بالقوة وأصبحت الغاية تبرر الواسطة وأصبحنا نشهد التأثير القوى الذى تسببه الغايات الخاطئة والوسائل الخاطئة .

هذا هو كل ماقاله نهرو عن الشيوعية .

وهو :

أولا : شىء قاله من قبل أكثر من مرة

ثانيا : نقد هادئ منطقى يستهدف الدراسة

ثالثا : حديث صغير ضمن حديث كبير شمل الشيوعية والرأسمالية والاديان وهدف نهرو منه كما كتب فى مقدمة مقاله : محاولة العثور للهند على نظام خاص ينبثق من حاجتها وامكانياتها والحياة التى يعيشها الآن أبناؤها .

ولهذا لايمكن أبدا ان يكون هو سر الهجوم العنيف الذى تركزه الشيوعية اليوم على نهرو . بعد ان كانت تصفه من قبل بالزعيم المخلص .

***

واذن ..فالامر ليس امر تأييد من يوغوسلافيا واندونيسيا للقومية العربية ووقفة من اندونيسيا ضد الشيوعية المحلية ومقال من نهرو ينقد فيه الشيوعية

انما الامر أكبر من هذا بكثير .

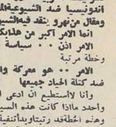
الامر اذن .. سياسة عامة وخطة مرتبة

الامر .. هو معركة واحدة ضد كتلة الحياد جميعها

وأنا لا أستطيع ان ادعى العلم وأحدد ماذا كانت هذه السياسة وهذه الخطة قد رتبت وبدأ تنفيذهما بعد الهجوم على القومية العربية أو قبله .

لكن الواضح :

● **ان دعوة الحياد ثبتت**



ورسخت .

● **ان ثبات دعوة الحياد ورسوخها معناه ان الغرب قد انهزم فى معاركه لضم هذه الدول الى كتلته .**

● **ولما كانت الشيوعية كمبدأ يريد أن ينتشر ودعوة تريد ان تشمل العالم كله وتخضعه .. لاتؤمن بالحياد .. ولاترحب به .. ولا تريده .. خصوصا لانه احيانا ينتزع من كتلتها دولة او بعض الدول كما حدث فى يوغوسلافيا ولايكتفى فقط بأن يمنع دولة واحدة او عدة دول من الانضمام الى المعسكر المعادى ..**

ولما كانت الشيوعية قد وجدت فى ثبات اقدام الحياد هزيمة للغرب واهدارا لسمعته تماما ..

فقد ارادت ان تنتهز هذه الفرصة .

وان تثب على دول الحياد فتلتهمها ..وان تهجم على القيادات الوطنية فى هذه الدول فتسلبها الشعبية الجارفة التى حصلت عليها .. والاساليب التى نراها اليوم فى هذه المعارك هى وسيلتها الى انتهاز الفرصة وتحقيق الغرض .

***

هكذا تبدو صورة المعركة .

ويأتى بعد ذلك تساؤل المراقبين الدبلوماسيين : ماذا يمكن أن تتمخض عنه من نتائج؟

ولكن قبل محاولة العثور على اجابة لسؤال المراقبين لابد من وقفة عند بعض العوامل التى تتدخل فى المعركة وتقوم عليها خططها ..

العامل الاول : ان عبد الناصر وزعماء دول الحياد الايجابى يتمتعون بشعبية ساحقة يمكن ان توصف بأنها مؤمنة بما يقولون وما يفعلون ومستعدة لان تفعل كل ما يفرضه الايمان على اى فرد او انسان .

العامل الثانى : ان هذه الشعبية لم يخلقها ابدا التقارب الذى حدث ذات يوم بين دول كتلة الحياد والدول الشيوعية انما هى شعبية للمبدأ نفسه . مبدأ الحياد بين الكتل المتصارعة وعدم الانحياز لاى دولة مهما كانت ..

العامل الثالث : ان الاحزاب الشيوعية داخل هذه الدول قد ضللت قياداتها العليا وأوهمتها أن « الطبخة » قد « استوت » وان مساعدة هذه القيادات لدول الحياد فى صراعها ضد الاستعمار الغربى قد خلقت للشيوعية فيها رأيا عاما كبيرا يمكن استغلاله فى معركة انتهاز الفرصة « وبلع » هذه الدول بعد أن زال عنها نفوذ الغرب وسطوة الغرب وعملاء الغرب .

ولقد بدأت الشيوعية المعركة

وصحيح أن الهجوم او على الاصح المفاجأة فى المعارك كانت دائما فى رأى العسكريين والذين يرسمون الخطط عاملا كبيرا من عوامل أخذ العدو على غرة والحصول على النصر .

ولكن الشيوعية ستخسر المعركة ..

لان الذى حسبته مفاجأة .. لم يكن مفاجأة .. فقد كان شيئا متوقعا أنه لابد للشيوعية ان تكشف عن اطماعها ذات يوم وتحاول تحقيق هذه الاطماع .

وكان هناك دائما ترتيب لمثل هذا اليوم ..

سوف تخسر الشيوعية المعركة لنفس السبب الذى خسر الغرب من اجله المعركة .. وخسر معها جميع عملائه .. وكل سمعته ..

كل الاختلاف بين المعركتين فى نظرى هو ان الشيوعية ستخسر المعركة بأسرع مما خسرها الغرب .

لسبب واحد بسيط .. هو انها كشفت جميع أوراقها بسرعة لم تكن متوقعة وبصورة لم تكن منتظرة .

مع انها كانت دائما تحاول ان توهم الناس بأنها أم الخطط .. وسيدة الترتيب والتدبير .. وملكة « الحذاقة » !! .

صلاح هلال

ناس .. وراء الأخبار

نوته تحت مخدة الوزير

● المهندس موسى عرفه وزير الاشغال ونقيب المهندسين .. لايكاد ينسى امرا من اموره الدنيوية أو الاخروية ايضا .

والفضل فى ذلك يرجع الى عام ١٩٥٤ حين كان وكيلا لوزارة المواصلات اذ الف أن يضع تحت وسادة السرير (نوته) صغيرة . فاذا أوى الى فراشه تزاحمت الافكار فى رأسه ومر بشريط حافل بالاحداث والمشروعات وحين يطلع الصباح تتبخر هذه الافكار ، ويحاول أن يبحث عن واحدة منها ، الا انه لا يوفق ، وهو لم يعمل كما كان يعمل البعض قديما جدا حين حاول اصطياد هذه الافكار فنام مرة اخرى !

ان المهندس عرفة تغلب على ذلك بأن وضع هذه النوتة تحت الوسادة والى جانبها قلم صغير ، فاذا ما أوى الى فراشه وبدات الافكار تتزاحم كعادتها نهض ليسجلها واحدة واحدة ، فاذا عادوق الصباح الى مكتبه بالوزارة بدا يخرج النوتة الصغيرة من جيبه ويعمل على ضوئها طوال اليوم .

هذه (الفكرة) لازمته فى وزارة المواصلات ، والحراسة العامة على اموال ... ، وأخيرا فى وزارة الاشغال التى يتردد فيها .

الشيخ السعيد .. وتلا - منوفيه !

● المهندس عبد الملك سعد السكرتير العام لمجلس ادارة التليفونات .. بلده اسمها « تلا » ، وهو يعتز بهذا الاسم اعتزازه برصيده فى البنك .. !

ففى جلسة هادئة جمعت بينه وبين المهندس عبد المجيد بدر الوزير الاسبق والحقوقى محمد فهمى زغلوك قالا : ان « دسوق » لها نصيب الاسد فى هذه الجلسة فبدر وزغلوك من « دسوق » . ولكن المهندس عبد الملك سعد لم يعجبه هذا الكلام ، وقال : « تلا » احسن من « دسوق » ، ورد الفريق الآخر بأن « دسوق » احسن من « تلا » ، وكمان احنا اغلبية .

الا أن المهندس سعد تحمس وقال .. وقد اتسعت عيناه :

— دسوق ايه وبتاع أيه ، دى بلدنا تلا — بتسمعوا اسمها كل يوم اربعين مرة من جميع اذاعات العالم .. انتوانسيتوا المذيع وهو بيقول : (تلا) عليكم الشيخ سعيد .. ما تيسر من القرآن الكريم ! ! . أهى (تلا) دى هيه بلدنا !

زوجة مهراجا من الهند فى القاهرة

● المهرانى جيبور .. زوجة المهراجا جيبور .. لقد جاءت الى القاهرة خصيصا لتشاهد احدى مباريات البولو فى نادى الجزيرة بين فريق النادى والفريق الهندى . وقد استرعت جميع الانظار بجمالها وأناقتها .

وترك المتفرجون ، الملعب حيث تجرى المباراة ووجهوا أنظارهم الى حيث تجلس المهرانى .

وكانت هى الوحيدة التى تتتبع اللعب بحماسة واهتمام وكأنها لا تحس بما أحدثته من تأثير فى نفوس المتفرجين .

والمهرانى جيبور تعد من أجمل نساء الهند وقد وصلت الى القاهرة مع زوجها ونزلا فى ضيافة السيد السفير الهندى .

ويعد المهراجا جيبور من أحسن لاعبى البولو فى العالم وقد كان الحكم فى المباراتين اللتين اقيمتا بالقاهرة هذا الاسبوع فى البولو وأسفرتا عن فوز الفريق الهندى .

يسيران على الرمال فى قلب الصحراء

● السيد احمد عبد الكريم وزير الشئون البادية المركزى .. أصبح لا يفارق زميله فى الجهاد السيد أمين النفورى وزير المواصلات المركزى .

وفى الاسبوع الماضى طارا الى قلب الصحراء الغربية ويصحبهما المهندس البديوى وكيل وزارة المواصلات الذى طاف من قبل بكل طرق الصحراء الشرقية والغربية ووادى النيل ولم يقتصر سفر الوزيرين المركزيين لمنطقة الوادى الجديد بل انهما واصلا السفر الى الواحات الخارجة والداخلة وباريس الواحات وغيرها من مخيمات عرب الصحراء .

وظن المهندس البديوى ان الوزيرين سيقتصر سفرهما على البلاد التى يسهل الوصول اليها بطرق مرصوفة . واشتدت دهشته حين وجد عند الوزيرين القدرة والاستعداد الكامل للسير على الرمال وتسلق المرتفعات . وأعلن الوزيران أنهما لن يتركا بقعة من اركان الجمهورية العربية المتحدة الا طارا اليها .

وكاد أن يصاب المهندس البديوى بالاغماء ..



شرارة حب .. فى غزه !

احتفل أحد جنود قوة الطوارىء الدولية فى الاسبوع الماضى بزواجه من فتاة مصرية سجل الزواج فى ادارة التوثيق بالشهر العقارى .. دفع الزوج يومارتن جوسناس السويدى الجنسية رسوم الزواج وقدرها سبعة جنيهات واثنان واربعون قرشا . الزوجة المصرية اسمها مارى غالى سوريال وهى من مواليد سنة ١٩٣٧ .. وديانتها مسيحية بروتستانتية .. من اسيوط .. وتعمل ممرضة فى غزة ..

قصة غرام

والزواج الذى تم امس سبقته قصة غرام عنيفة بدات منذ عام فى المستشفى العمدانى بغزة .. حيث كانت الزوجة تعمل ممرضة هناك ..

وكان المستشفى فى حاجة الى كميات من الدم لعلاج العدد الكبير من المرضى من اللاجئين الفلسطينيين ..

وعرف جنود قوة الطوارىء الدولية بحاجة المستشفى للدم فتطوع عدد منهم بجزء من دمه ..

وكان من بين المتطوعين الجندى السويدى يومارتن جوسناس .. ودخل الجندى حجرة العمليات .. وتم أخذ ٥٠٠ سم٣ من دمه .. ولكنه فقد وعيه .. وظل مغمى عليه مدة خمس دقائق افاق بعدها ليجد يدا تقدم له كوبا من الماء ..

وشرب الجندى السويدى .. ونظر الى اليد التى قدمت اليه الماء .. ولكنه شاهد ممرضة ترتدى ملابس حجرة العمليات .. وعلى وجهها قناع يخفيه .. ولا يظهر منه سوى عينيها السوداوين .. الواسعتين .

وكان حب من اول نظرة ..

وخرجت الممرضة .. ولكن الجندى .. ظل يبحث عنها فى المستشفى فترة طويلة .. ولم يتمكن من العثور عليها ..

حفلة فى المستشفى

وبعد اسبوع اقام المستشفى حفلة الترفيه عن مرضاه .. دعا اليه الجنود الذين تبرعوا بدمائهم .. وفى هذه الحفلة التقى الجندى السويدى بالفتاة المصرية مرة ثانية .. وفى هذه الحفلة طلب الجندى السويدى من الفتاة ان تقبله زوجا .. فوافقت .. بعد موافقة أهلها .. !

وشد الجندى معها الى القاهرة لمقابلة الاسرة .. التى وافق افرادها جميعا على هذا الزواج .. وفى شهر يناير من هذا العام طار الجندى السويدى الى استوكهلم .. وهناك استاجر شقة ليقيم فيها هو وزوجته المصرية .. ثم عاد ثانية الى القاهرة

كيف تم الزواج ؟

وبعد أن استمرت فترة الخطوبة ثمانية اشهر قرر العروسان الزواج ..

وأمس ذهبا معا الى الشهر العقارى بعد أن أعدا كل الاوراق اللازمة .. ومن بينها شهادة من السويد بانه لم يتزوج . وفى الشهر العقارى طلب موثق الزواج مبلغ سبعة جنيهات واثنين وأربعين قرشا وذلك كرسوم للتسجيل .

العريس يرفض أن يدفع !

ورفض العريس ان يدفع .. !

قال : اننا لاندفع شيئا حينما نتزوج فى السويد .. فلماذا ادفع فى القاهرة ؟

وافهمه موثق الزواج أن الدفع مسالة ضرورية .. وأنه لن يتزوج بدونها ..

واخرج الزوج من حافظة نقوده كمية كبيرة من الاوراق فئة العشرة الجنيهات .. وقال انى على استعداد لان ادفع كل ماتطلبونه !

العروسان يسافران الى السويد

وفى الاسبوع الماضى استخرجت العروس المصرية جوازا للسفر يحمل رقم ٢٨٧٧ وذلك تمهيدا للسفر الى السويد للاقامة هناك مع زوجها ..

ويقول الجندى السويدى انه حينما شاهد عينى عروسه الجميلة وقع فى حبها .. من النظرة الاولى ! وان وجهها اجمل بكثير من الصورة التى رسمها لها فى خياله حينما رآها ترتدى قناع العمليات !

وفى يوم الجمعة القادم سيذهب العروسان الى الكنيسة لاتمام اجراءات الزواج .. ثم يسافران معا يوم ٩ مايو القادم .. الى ستوكهلم .. حيث يعود الزوج الى عمله الاول وهو التصوير الصحفى وذلك بعد ان انتهت مدة خدمته فى الجيش السويدى .. !

آخر ساعة

تصفيق



لعلى محسن

لاعب الكرة الناشىء الذى خرج من فريق الاشبال بالزمالك ليلعب امام فريق الاهلى فبذل جهودا موفقة وسجل هدف النصر لفريقه

وتصفير



لجورج بيكو

مدير شركة قناة السويس المنحلة الذى يحاول اثارة مشكلة بين الجمهورية العربية والبنك الدولى بعد ان أعلن أن هناك مباحثات بين البنك الدولى والجمهورية العربية .

يمتحن الحاوى بنفسه



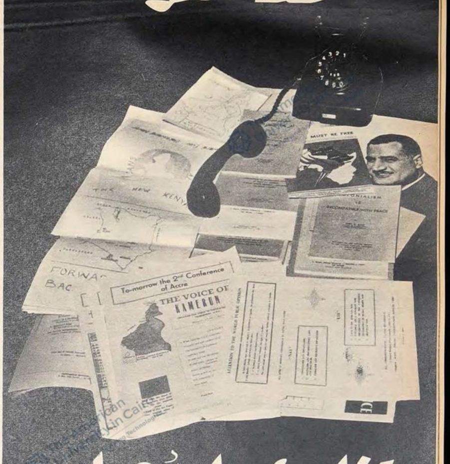
● حسين صبحى .. المدير العام لبلدية الاسكندرية ، لقد أصبح من زبائن الجمرك هذه الايام .. فلقد بدا يترك مكتبه بواقع مرتين فى الاسبوع ليشاهد الحاوى العجيب .. الذى اتخذ من رصيف الجمرك ميدانا لنشاطه ..

وكان مدير البلديه قد تلقى طلبا من احد الحواة العالمين بالتماس الترخيص له بالعمل أمام السياح الذين يفدون هذه الايام الى الاسكندرية

وفى الاسبوع الماضى طلب المدير العام تشكيل لجنة من المختصين فى مصلحة السياحة ... والجمارك .. لدراسة نشاط الحاوى من النواحى الفنية .. وتقييم اعماله .. واعداد تقرير عنها حتى اذا كان فيها مايخل بالقواعد او يضايق السياح امر بسحب الترخيص الذى منحته اياه البلدية !



القاهرة .. تنادى الأحرار





أصبحت القاهرة ملتقى الاحرار من كل مكان .. وتعمل سكرتيرية مؤتمر التضامن الاسيو

تحقيق صحفى خطير يكشف الستار

هنا القاهرة ..صوت تحمله فى كل يوم اذاعاتنا الموجهة الى قلب القارة الافريقية .. والى بلادنا العربية بـ ١٧ لغـــة مختلفة ..

لقد أصبحت القاهرة مركز اشـــعاع لـكل الحركات التحررية التى تزايد نشاطها فى القارة التى نعيش فيهـا . .وفى البلاد التى حولنا .

واصبحت الملتقى لكل الاحرار .. من كل مكان ..

وفى القاهرة الآن ما يزيد على الثلاثين مركزا سياسيا تمثل هذه الحركات التحررية ... وهى مراكز تباشر نشاطها فى حرية ، وعلى اوسع نطاق ..

ويخرج من هـــذه المراكز السياسية فى كـل يوم عشرات الالوف من التقارير والنشرات التى طبعت فى القـــاهرة تدعو صراحة للكفاح .. والتحرر من نير الاستعمار ..

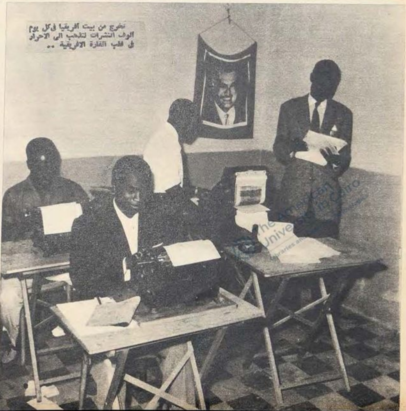
وفى هـذا التحقيق الصحفى يكشف جميـل عارف لاول مرة أسرارا مثيرة عن الدور الذى تلعبه القـــاهرة وراء كـل الحركات التحررية فى قلب القارة الافريقية .. وفى بعض بلادنا العربية

كيف تدور الاتصالات بينها .. وبين الحركات التحررية ؟.

وكيـف أصبحت اذاعات القـــاهرة الموجهة ـ باعتراف غلاة الاستعماريين أنفسهم ـ هى الاذاعات الوحيدة المسموعة فى قلب القارة الافريقية ، وفى بلاد لم تكن تسمع عنها من قبل ؟ ..

وقصة الصراع الرهيب الذى ربط كل هذه الحركات التحررية بالقاهرة . !

القـــاهرة التى أصبحت بفخر مركز اشعاع لكل حركة وطنية تدعو للكفـــاح وتحرير الشعوب المغلوبة على أمرها .!



تخرج من بيت أفريقيا فى كل يوم الوف النشرات لتلهب الى الاحرار فى قلب القارة الافريقية ..



افريقى ليل نهارمن قلب القاهرة لتجميع قوى الشعب المكافحةالتى تسعى للتخلص من نير الاستعمار

عن الدور المثير الذى تلعبه القاهرة فى معارك التحرير

انتابتنى الحيرة مع بدايةهذا التحقيق الصحفى ..

من أين أبدأ ؟ ..

هل أبدأ بقصة اذاعاتنا الموجهة التى تخرج فى كل يوم من القاهرة بـ ١٧ لغة مختلفة ؟ ..

أو ابدأ بقصة هذه المراكز السياسية التى تعمل فى قلب القاهرة لمساندة الحركات التحررية فىالقارة الافريقية.. وبعض بلادنا العربية ..

ان عددها يزيد على الثلاثين .. وقد سمحت لها السلطات المسئولة فىالقاهرة بأن تباشر نشاطها فى حرية ، وعلى أوسع نطاق .. هل أبدأ من هنا ؟ ..

ام ابدأ بقصة الالاف من الاحرار والمجاهدين الذين يتوافدون على القاهرة فى كل يوم ..

لقد حاولت أنأجد البداية المناسبة. ولم اجد الا قصة طريفة كان ممكنا أن يجىء دورها فى نهاية هذا التحقيق الصحفى ..

قصة تحمل فى طياتها معانى كبيرة .. وان كانت فى حقيقة امرها لا تزيد عن كونها « قفشة » ترددت أثناء زيارة روبرت مورفى لبيروت للاجتماع بكميل شمعون عندما كان رئيسا للجمهورية .

وتروى « القفشة » .. كيف أن كميل شمعون ظل طوال اجتماعه مع مورفى يشكو اليه من اذاعات صوت العرب ..

قال له .. انه لم يعد يرى النوم بسبب هذه الاذاعات التى تسبب له ازعاجا كبيرا ..

وانتهى الاجتماع .. وتأهب مورفى لمغادرة القصر الجمهورى عندما لاحظ أمام باب القصر أن رباط حذائه مفكوك.

وانحنى مورفى لربط الحذاء..وعندها انقطع بنطلونه ..

وضحكت بيروت .. وهى تردد بقية القفشة ..

لقد أسرع مورفى عائدا الىداخل القصر .. وعند غرفة السكرتير فوجىء بكميل شمعون وهو يسرع ناحيته وكان يحمل اليه فى يده بنطلونا جديدا ..

وسأله مورفى قائلا .. كيف عرفت بما حدث لبنطلونى ؟ ..

قال له شمعون بسرعة .. سمعت الخبر منذ عدة ثوان فى اذاعة صوت العرب !

الصداع لبريطانيا وفرنسا ..

ان قلاة الاستعماريين انفسهم لم يسعهم الان بعترفوا بخطر اذاعاتصوت العرب.. وبقية اذاعات القاهرة الموجهة عن سياستهم الاستعمارية .

ومنذ عدة أسابيع قالت جريدة انجليزية اسمها « كومانتاتور » بالحرف الواحد :

ـ دأبت اذاعات صوت العرب من القاهرة على اثارة الحماسة بين العرب فى محمية عدن .. وغيرها من محميات الجنوب العربى .. وهذه الاثارة كان لها أثرها البالغ فى اندلاع نيران الثورة فى هذه المناطق التى لها حيوية خاصة بالنسبة لبريطانيا ..

وجريدة «النيويورك تيمس» الامريكية .. لقد قالت هى أيضا كلاما شبيها عن صوت العرب.وبقية اذاعاتنا الموجهة.

وكان مماقالته بالحرف الواحدايضا :

ـ ان اذاعات راديو القاهرة الموجهة الى شعوب افريقيا الثائرةتسبب الصداع للدول الاستعمارية التى ما تزال تحكم أقاليم شاسعة فى القارة المظلمة .. وقد أصبحت بريطانيا وفرنسا بصفة خاصة تشعران بالقلق المتزايد من جراء هذه الاذاعات التى تعمل على اثارة شعوب افريقيا ضد الاستعماريين والغزاة ...

التشويش على صوت العرب !

هذا الصداع هو الذى جعل الدول الاستعمارية تتخبط فى وسائل محاربتها لاذاعاتنا الموجهة ..

وكان سببا أيضا فى الخطة المنسقة التى تعمل بها كل الاذاعات الاستعمارية فى الوقت الحاضر لمواجهة أثر استجابة شعوب القارة الافريقية .. والشعب العربى فى كل مكان لاذاعاتنا من القاهرة.

● **الولايات المتحدة مثلا ..** توجه اذاعة مضادة الى منطقة الشرق الاوسط من فوقمدمرتين ترسوان فىمنطقة البحر الابيض المتوسط فى مواجهة شاطىء اسرائيل ..

انها نفس الاذاعة التى يطلق عليها اسم صوت أمريكا ..

ومنذ عدة أشهر اعتمدت الحكومة الامريكية اربعة ملايين دولار لبناء محطة ارسال جديدة على الارض بحيث تكون أقوى بكثير من المحطة الحالية الموجودةفى هاتين المدمرتين ..

● **وبريطانيا ..** لقد اعتمدت هى ايضا خمسة ملايين جنيه لتدعيم محطات اذاعاتها فىقبرص وعدن وبقيةالمستعمرات البريطانية فى شرق افريقيا ..

وفى اذاعة القاهرة تجمعت تقاريركثيرة عن الموجات اللاسلكية التىتطلقهامحطات اللاسلكى فى المطارات والقواعد الجوية فى عدن والبحرين .. وأواسط افريقيا للتشويش على اذاعات صوت العرب .. والاذاعات الموجهة من القاهرة ..

وتقول بعض هذه التقارير .. ان السلطات الاستعمارية لجأت الى وسائل جديدة لمنع الاستماع الى اذاعاتنا ..

انها تتعمد قطع التيار الكهربائى عن المدن الكبيرة فى وقت مبكر حتى يضطر أهل هذه المدن للنوم .. وعدم الاستماع الى اذاعات القاهرة ..

ولم تفلح هذه الوسائل مع الوطنيين الذين بادروا باستبدال اجهزة الراديو باجهزة جديدة تدار بالبطاريات ..

● **واسرائيل هى الاخرى ..** انها تلعب دورا مثيرا للتشويش على اذاعاتنا الموجهة ..

وفى اذاعات « صوت العرب » برنامج موجه الى الفلسطينيين .. ويطلق عليه اسم .. ركن فلسطين ..

ويروى على هاشم رشيد المشرف على هذا الركن .. وهو شاب فلسطينى من قطاع غزة كيف كادت اسرائيل أن تفقد صوابها بسبب البرامج التىيوجهها فى كل يوم الى العرب فى قلب اسرائيل تحت أسم .. مين بيقرأ .. ومين بيسمع ..

وهى برامج تعالج مشاكل اسرائيل الداخلية بطريقة تكشف عن حالة انهيارها الداخلى .

وكان على رشيد يستشهد فى كل ما يقوله بما تكتبه الصحف الاسرائيلية عن هذا الموضوع ..

وقد اضطرت اسرائيل بسبب هذه البرامج لان تصدر تعليماتها الىالصحف الاسرائيلية بعدم التعرض للمسائل التى يمكن أن تستفيد منها اذاعات صوت العرب فى الكشف عن حالة الانهيار الداخلى فى اسرائيل ..

وفى نفس الوقت بدأت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية تقدم فىبرامجها شخصية هزلية تحت اسم .. الحشيش ابن الرشيش ..

وعرف أنها تقصد به على رشيد .. المذيع الفلسطينى فى صوت العرب !

عائدون .. عائدون ..!

والان اللحنالمميز الذى تقدمبهاذاعات صوت العرب « ركن فلسطين » أعصاب اسرائيل ..

إن أول كلمة من كلماته تثير حماسة الفلسطينيين .. وهو يردد بقوة نشيد .. على النجدة .. هيا يارجال ..

وكشفت الاذاعة الاسرائيلية عن غيظها المكتوم عندما أخذت تقدم فى اذاعاتها العربية برامج تبدأ بنشيد فكاهى يقول فى أول مقاطعه :

ـ على النجدة .. هيا ياندال ...

ولم يكن من « ركن فلسطين » فى صوت العرب الا أن بادر بالرد على اذاعات اسرائيل العربية ..

أدخل تعديلا على اللحن المميز

اقلب الصفحة من فضلك



فائق السمرائي
ضحى بكل ممتلكاته وثروته ..



علي ابو نوار
قائد الجيش الأردني في القاهرة



رشيد عالي الكيلاني
رفض عرش العراق



زعيم من الصومال البريطاني .. واسمه احمد الشيخ موسى .. وهو يحمل شهادة العالمية من الازهر الشريف . وممنوع من العودة الى بلاده بأمر الانجليز ..

٣٠ مكتبا لأحرار أفريقيا



السلطان علي عبد الكريم
رفض أن يتنازل .. !



صالح بن يوسف
حكم بالاعدام ٣ مرات



جابر عمر
كان لاجئا في القاهرة



صوت الكمرون في القاهرة .. انه واحد من المكاتب السياسية لشعوب القارة الافريقية في القاهرة . ومهمته ان يعمل على تعريف شعوب العالم الحر بقضية الكمرون

عندما هرب بورقيبة

البرامجه ..

وبدأ يقدم هذه البرامج بالنشيد الحماسي

عائدون .. عائدون .. فالحدود لن تكون .. والقلاع والحصون .. فاهتفوا يا نازحون .. اننا لعائدون ..

الله اكبر .. اربع مرات !

وصوت العرب لا تقتصر اذاعاته على ركن فلسطين وحده ..

ان له برنامجه العام .. وهو موجه الى الشعوب العربية في كل مكان ..

وله ايضا ركنان آخران ثابتان ..

● ركن الجزائر .. والمغرب .. ويشرف عليه محمد أبو الفتوح .. وكان يعمل محاميا قبل أن يلتحق بالاذاعة ..

وقد لعب هذا الركن وما يزال يلعب دورا مثيرا في معركة تحرير الجزائر .. كما ساهم بنصيب كبير في الصراع في سبيل عودة جلالة الملك محمد الخامس الى عرشه عندما اختطفه الفرنسيون ونفوه الى مدغشقر ..

وعندما ذهبت الى مراكش على اثر عودة جلالة الملك الى عرشه قال لي جلالته .. انه كان يستمع الى اذاعة صوت العرب في مدغشقر بوضوح .. ولم تكن له سلوى في المنفى الا الاستماع الى هذا الصوت الذي انبرى للدفاع عنه من القاهرة ..

● **وركن الخليج العربي .. وجنوب الجزيرة** .. ويشرف عليه .. سعد غزال ..

والبرامج التي يقدمها هذا الركن حماسية للغاية .. وهي تبدأ دائما بهذا النداء :

— الى كل عربي يحاول المستعمرون قهره ..

ثم هتاف الله اكبر .. اربع مرات ..

وبعدها .. نشيد الله اكبر الذي اثار حماسة الشعب العربي اثناء معركة بور سعيد ..

وتسبب هذه الاذاعات ازعاجا كبيرا للسلطات البريطانية في الخليج العربي .. وقد عمدت هذه السلطات الاستعمارية الى التشويش على اذاعاتنا في قواعدها البريطانية في عدن والبحرين ..

ولكن .. كل التقارير التي وصلت الى صوت العرب تؤكد ان اذاعاتنا اقوى بكثير من أن تفلح معها كل عمليات التشويش التي يقوم بها المستعمرون الانجليز وحلفاؤهم من دول حلف بغداد !

الصوت الوحيد المسموع !.

وبقية اذاعاتنا الموجهة ..

انها تخرج من القاهرة في كل يوم بـ ١٧ لغة مختلفة ..

اذاعات بالانجليزية والفرنسية ... والالمانية .. والاسبانية ..

واذاعات الى دول حلف بغداد .. بالايرانية والتركية .. والباكستانية ..

واذاعات الى قلب افريقيا ... بالسواحلية والصومالية .. والامهرية أي الحبشية .. وغيرها من اللغات الوطنية للقبائل التي تعيش في الادغال .

واذاعات موجهة الى أمريكا اللاتينية .. والبرازيل بلغات بلادها ..

وكلها اذاعات تدعو للمبادىء التي يؤمن بها جمال عبد الناصر .. ومن ورائه الشعب العربي.. القومية العربية .. الحياد الايجابي .. حرية الشعوب وحقها في تقرير المصير .. التعايش السلمي ..

وفي اذاعة القاهرة تقارير كثيرة عن مدى استجابة الشعوب في قلب أفريقيا .. وفي المنطقة حولنا الى هذه الاذاعات.

سابليه مثلا .. وهو واحد من اشهر الصحفيين الفرنسيين .. ويعد أحد الاخصائيين في شئون الشرق الاوسط . لقد كتب سلسلة مقالات في جريدة الموند الفرنسية عن القومية العربية ..

انها جريدة لا يقل توزيعها عن نصف مليون نسخة في كل يوم ..

وفي أحد مقالاته .. قال بالحرف الواحد :

انه لم يسمع عن مقهى واحد في اى بقعة من العالم العربي لا يفتح الراديو عند اذاعات صوت العرب ..

واستطرد سابليه يقول .. **ان الرئيس عبد الناصر يمتلك بين يديه وسائل خطيرة لتنفيذ سياسته في تحرير المنطقة العربية .. انها اذاعاته الموجهة التي يشرف عليها اخصائيون في علم النفس..**

وجي موليه رئيس وزراء فرنسا اثناء الاعتداء الآثم على بور سعيد ..

لقد عبر عن غيظه المكتوم من اذاعات صوت العرب عندما اعلن في البرلمان الفرنسي .. ان السبيل الوحيد امامه للقضاء على ثورة الجزائر .. هو ان تضرب القاهرة للتخلص منها ومن ثورتها التحررية !.

يمثلون ٢٠٠٠ مليون في القاهرة

والاذاعات الموجهة ليست كل شىء ..

خذوا مثلا .. عدد المؤتمرات التي تعقد في القاهرة بين الآونة والاخرى ..

مؤتمر التضامن الاسيوي والافريقي مثلا الذي عقد في شهر ديسمبر سنة ١٩٥٧ ..

لقد كانت هناك محاولات استعمارية كثيرة لعرقلة عقد هذا المؤتمر ..

وفشلت كل هذه المحاولات..واستطاع وفود ٥٥ دولة من الوصول الى القاهرة للاشتراك فيه ..

لقد جاءت الى القاهرة لتشترك في هذا اللقاء العجيب الذي اجتمعت فيه الاماني القومية والوطنية لكل هذه الشعوب . واتحدت فيه على شىء واحد .. وهو نفس المبادىء التي ينادي بها الرئيس جمال عبد الناصر ..

الحياد الايجابي .. والتعايش السلمي .. وحق الشعوب في تقرير مصيرها ..

ولم يتخلف من هذا المؤتمر الا ممثلو خمسة شعوب فقط وهي التي نجحت الدول الاستعمارية في الضغط على حكوماتها لتحول بين ممثلي شعوبها والوصول الى مقر المؤتمر في القاهرة ..

وكان هذا المؤتمر اكبر مؤتمر للشعوب يعقد في العالم .. فقد كان يضم شعوبا يزيد تعدادها على ثلاثة ارباع سكان العالم .

كان مؤتمرا يضم ممثلين عن شعوب افريقيا وآسيا .. كما اشترك فيه ممثلون عن **شعب الاتحاد السوفيتي .. وهو شعب تقع غالبية اراضيه في القارة الاسيوية ..**

وتقدر آخر احصائيات الامم المتحدة سكان القارتين بنحو ٢٠٠٠ مليون نسمة. ومن هؤلاء كما تقول لغة الارقام :

٢٢٠ مليونا يعيشون في افريقيا..

١٦٨١ مليونا يعيشون في آسيا ..

وبمعنى آخر يقدر تعداد الشعوب التي مثلت في مؤتمر القاهرة بنحوا ١٩٠١ مليون بالضبط .

اما تعداد سكان العالم كما تقول نفس **احصائيات الامم المتحدة فيقدر بنحو ٢٦٨٩ مليونا فقط ! . .**

الطريق الى القاهرة من الادغال

لقد كان هذا المؤتمر الذي نظمته اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في القاهرة أول فرصة اتيحت لزعماء الحركات التحررية في قلب القارة الافريقية حتى يخرجوا بكفاحهم الى العالم الخارجي ..

وقد اندفع هؤلاء الزعماء يحطمون

ثلاثة من...

مصطفى حافظ
مؤامرة اسرائيلية !





جون كال .. زعيم من يوغندا يعيش في القاهرة التي أصبحت ملتقى كل الاحرار ..



«نمر» وهو زعيم من افريقيا الاستوائية ويمثل بلاده في كفاح بيت افريقيا بالقاهرة



عبد الله التل
اخطر مذكرات عن حرب فلسطين



سماحة مفتى فلسطين
مجرم حرب فى نظر الانجليز



الامير عبد الكريم الخطابى
شرط العودة الى المغرب



احمد بن بيلا
نصحته القاهرة بعدم السفر !



ممثل كينيا فى القاهرة
ثأر من الماو .. ماو



محمد خيضر
عقل ثورة الجزائر .

تمارس نشاطها الكبير فى قلب القاهرة



محمد على الجفرى
ثائر من جنوب الجزيرة



شيخان الحبشى
مكتب للكفاح فى بيته



ولد اب ولد مريم
٣ رصاصات فى جسمه ..



علال الفاسى
حياة المنفى كلها فى القاهرة



الحبيب بورقيبة
كان يلبس حلقان الفجر



على الحيارى
التجا الى القاهرة

إلى القاهـرة .. كان فى أذنيه "حلق" كبير!

الستار الحديدى الذى احاطت به الدول الاستعمارية بلادهم فى سبيل الوصول الى مقر المؤتمر فى القاهرة ..

القاهرة التى بقيت دائما فى نظرهم مركز اشعاع لحركاتهم التحررية ..

● **وتصوروا مثلا** .. ما حدث عندما ارسلت الدعوة الى أوغندا .. لقد حملها رسول خاص اضطر لان يسير على قدميه ثلاثة أيام كاملة فى ادغال جنوب السودان .. ثم تسلل الى أوغندا بلا فيزا .. وبلا تأشيرة سفر ..

وحاولت السلطات البريطانية أن تمنع زعماء أوغندا من الاشتراك فى المؤتمر . ولكن اثنين من هؤلاء الزعماء استطاعا التسلل عبر الادغال وغابات جنوب السودان فى طريقهما الى القاهرة ..

زعماء من الازهر .. !

والشىء المؤكد أن مؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى قد لعب دورا مثيرا فى تدعيم العلاقات بين القاهرة .. والحركات التحررية فى قلب القارة الافريقية ..

وهى علاقات قديمة .. علاقات ساهم مبعوثو هذه البلاد ممن درسوا فى الازهر الشريف فى وضع بذرتها الطيبة منذ سنوات طويلة ..

والشىء الذى لايعرفه كثيرون ان عددا كبيرا من متزعمى الحركات الوطنية فى القارة الافريقية تلقى علومه فى الازهر الشريف ..

احمد الشيخ موسى .. وهو واحد من زعماء الحركة الوطنية فى الصومال الانجليزى حصل على شهادة العالمية فى سنة ١٩٥٦

وكان الوحيد من اعضاء وفد بلاده الذى استطاع أن يصل الى القاهرة للاشتراك فى مؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى ..

اما بقية زملائه فقد منعهم الانجليز من السفر ..

ولما عرف الانجليز باشتراكه فى المؤتمر أصدر الحاكم البريطانى قرارا بمنع عودته الى بلاده ..

وهو يعيش الآن فى القاهرة منذ سنتين حيث يعمل فى استيراد الماشية الصومالية وفى نفس الوقت انشىء أول مكتب سياسى لشئون الصومال البريطانى فى القاهرة ..

● **وزعيم آخر درس فى الازهر الشريف اسمه على جلو** .. لقد مثل السودان الفرنسى فى مؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى ..

وهو يشرف فى مدينة باماكو عاصمة السودان الفرنسى على مدرسة افتتحها على اثر عودته الى بلاده بعد دراسته فى الازهر لتعليم اللغة العربية ..

وكان الكولونيل موريست مدير الامن العام الفرنسى فى مدينة باماكو .. قد حاول منعه من السفر للاشتراك فى المؤتمر الاسيوى الافريقى ..

وهدده باغلاق مدرسته ..

ولكن على جلو استطاع أن يضحك عليه ، وان يسافر الى القاهرة ..

حكومة الجزائر .. وحكومة فلسطين

وقصة الاحرار والمجاهدين الذين يعيشون الآن فى القاهرة .

لقد أصبحت القاهرة الملتقى لكل الاحرار والمجاهدين من القارة الافريقية .. وبلادنا العربية التى ما تزال تعانى من نير الاستعمار ..

حكومة الجزائر مثلا .. لقد أعلنت فى القاهرة .. ومنذ قامت الى الآن وهى تلقى كل معونة ومساعدة من المسئولين فى القاهرة ..

خذوا مثلا ماحدث عندما تقرر اعلان هذه الحكومة المؤقتة ..

لقد أصدرت القاهرة بيانا رسميا اعلنت فيه انها ستبادر بالاعتراف بهذه الحكومة بمجرد اعلانها ..

وفى نفس الوقت الذى وقف فيه عباس فرحات يعلن فى مؤتمر صحفى تشكيل حكومة مؤقتة تلقى رسالة من وزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة تبلغه اعتراف القاهرة بهذه الحكومة .

واكثر من ذلك وضعت امكانيات كبيرة تحت تصرفها ..

وهى امكانيات لاتعد شيئا الى جانب الدور الذى تلعبه القاهرة فى سبيل مساندة ثورة الجزائر ..

وهو دور لايمكن الكشف عن الكثير من أسراره . الا بعد أن يتحقق للمجاهدين الجزائريين النصر فى قتالهم ضد الفرنسيين ..

وبعد ان تستخلص الجزائر استقلالها

ويكفى فى هذا الصدد الاشارة الى ماكانت تردده بعض الصحف الاستعمارية من أن فرنسا ماكانت تتورط فى الاشتراك فى العدوان الاثم على بور سعيد .. لولا موقف القاهرة من ثورة الجزائر ..

● **وحكومة عموم فلسطين** .. وهى الحكومة التى قامت فى اعقاب حرب فلسطين ..

لقد اتخذت القاهرة مقرا لها وقد بقيت رمزا يشير الى الكارثة التى حاقت باهل فلسطين .. وحقهم فى العودة الى بلادهم ..

أهل فلسطين من اللاجئين .. وغير اللاجئين ..

هل يعود الى سلطنته ؟

والمراكز السياسية التى تمثل الحركات التحررية فى قلب القارة الافريقية .. وفى قبرص .. وعمان .. وجنوب الجزيرة العربية ..

وهى مكاتب سياسية تلقى كل عناية من المسؤولين فى القاهرة .. وهى تعمل بحرية ، وعلى نطاق واسع ..

● **مكتب امامة عمان مثلا** : انه يشغل شقة كاملة فى عمارة كبيرة فى الزمالك ..

ويشرف على هذا المكتب السيد محمد الحارثى مندوب امام عمان فى القاهرة .

وهو يتلقى فى كل يوم عشرات البرقيات تحمل اليه أنباء القتال فى جبال الجبل الاخضر بين المجاهدين العمانيين والقوات البريطانية فى منطقة الخليج العربى ..

وهو الذى يزود الصحف والاذاعة بهذه الانباء ..

ويصدر مكتب امامة عمان نشرة صحفية مرة كل أسبوع تكشف الكثير عن مخازى الاستعمار فى منطقة الخليج العربى وعمان .

● **ومكتب جنوب الجزيرة العربية** . ويشرف عليه محمد على الجفرى ... وشيخان الحبشى .. وهما من الاحرار فى جنوب الجزيرة العربية ..

وكان محمد على الجفرى قد التجأ الى اليمن على اثر محاولة البريطانيين القبض عليه فى سلطنة لحج ..

أما شيخان الحبشى .. فقد جاء الى القاهرة قبل العدوان الاثم على بورسعيد بعدة أشهر .. انه ممنوع من العودة الى عدن .. أو الى أى منطقة فى جنوب الجزيرة العربية ..

وقد اتخذ من مسكنه فى باب اللوق مقرا لمكتب جنوب الجزيرة العربية ..

وفى هذا المكتب يتلقى تقارير يومية من بلاده ..

تقارير تكشف عن مؤامرات الانجليز فى جنوب الجزيرة ..

وفى القاهرة يعيش الآن السلطان على عبد الكريم .. سلطان لحج الشرعى لقد رفض أن يتنازل عن عرش سلطنته . وجاء الى القاهرة ينتظر اللحظة الحاسمة عندما تندلع نيران الثورة فى جنوب الجزيرة العربية .. ويعود الى عرشه وبلاده ..

ويعيش السلطان على عبد الكريم فى الوقت الحاضر ضيفا على القاهرة .

فى قلب القارة الافريقية

وبيت أفريقيا .. فى شارع حشمت بالزمالك .. لقد تجمعت فيه مراكز الحركات التحررية فى قلب القارة الافريقية ..

مكتب للكمرون .. ومكتب لكينيا .. ومكتب ليوغندا .. ومكتب لنيجريا .. ومكتب لافريقيا الاستوائية ..

انها أول مرة تجتمع فيها كل مراكز هذه الحركات فى مكان واحد ..

وفى كل يوم يخرج من هذه المكاتب عدد كبير من النشرات والتقارير التى تكشف عن المؤامرات التى تحيكها السلطات الاستعمارية ضد شعوب القارة الافريقية .

القارة الافريقية التى اندلعت فيها نيران الثورة .. وقد اتجهت بكل امالها وامانيها الى القاهرة التى أصبحت مركز اشعاع لكل الحركات التحررية

واسمعوا مايقوله المسؤولون فى هذه المكاتب ..

● **جون كال** .. سكرتير الشئون الخارجية فى المجلس الوطنى فى يوغندا .

انه يعيش الآن فى القاهرة حيث يشرف على مكتب يوغندا السياسى

وفى رأيه .. ان كل الشعوب الافريقية قد أخذت تتطلع الى القاهرة باعتبارها مركز الاشعاع وراء كل الحركات التحررية فى القارة الافريقية ..

وان الاستعمار فى افريقيا لايمكن ان يستمر طويلا ..

● **وأوسندى افانا** .. وهو أحد المسئولين عن مكتب الكمرون فى القاهرة

انه زعيم كبير فى حزب اتحاد الشعب فى الكمرون ..

وكانت السلطات الفرنسية قد القت به فى أحد سجون الكمرون ..

وبقى فى السجن مدة عامين حتى استطاع ان يهرب الى القاهرة ..

ولكن بعد ان لقى أبشع أنواع التعذيب على أيدى الجلادين الفرنسيين .

وتقول له .. لماذا اخترت القاهرة بالذات ؟ فيجيبك بسرعة قائلا :

ـ القاهرة هى المكان الوحيد الذى استطيع فيه أن أواصل كفاحى من اجل تحرير بلادى .

واستطرد يقول .. اننا فى الكمرون نعتبر جمال عبد الناصر رمزا للتحرر فى كل مكان فى أفريقيا ..

انه ليس زعيمكم .. وحدكم .. ولكنه زعيم كل الشعوب المكافحة ..

● **ومحمود حربى** .. رئيس وزراء الصومال الفرنسى السابق .

انه مايزال يمثل بلاده فى مجلس النواب الفرنسى .. وكانت السلطات الفرنسية

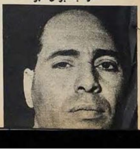
اقلب الصفحة من فضلك ◄

أعلنت القاهرة اعترافها بحكومة الجزائر قبل أن يعلن رسميا عن قيامها فى قلب القاهرة .. عاصمة الاحرار من كل مكان



شهداء معارك التحرير

كمال الدين صلاح
طعنوه بخنجر فى ظهره



صلاح مصطفى
طرد ديناميت



صوت
العرب
من
القاهرة


احمد سعيد


محمد ابو الفتوح


على هاشم رشيد


سعد غزال

بدأ صوت العرب بمذيعين اثنين : احمد سعيد ونادية توفيق ولمدة نصف ساعة كل يوم واصبح الآن يذيع لمدة ١١ ر٥ ساعة كل يوم .. وبه ١٨ مذيعا ومذيعة !

تابع : القاهرة تنادى الأحرار

قصة زعيم اسمه "ولد أب ولد مريم"!


عبد الغفار زعيم من منطقة تشاد وهو يعمل بالتعاون مع المسئولين فى بيت نيجريا الذى انشىء اخيرا فى بيت افريقيا

قد اضطرته للاستقالة من منصبه كرئيس فقد اضطرته للاستقالة من منصبه كرئيس للوزراء فى الصومال بسبب معارضته لتشريعات ديجول ..

وكان السيد محمود حربى فى باريس .. وفى طريق عودته الى جيبوتى عاصمة بلاده مر بالقاهرة .. وبصحبته احمد غومانى .. وهو واحد من زعماء حزبه ويمثل الصومال فى مجلس الشيوخ الفرنسى فى باريس !

وفى رايه ان السلطات الاستعمارية فى الصومال بمناطقه الخمس ستلقى متاعب لا حد لها بمجرد أن يحصل الصومال الايطالى على استقلاله فى عام ١٩٦٠

وتقول له : وماذا سيكون عليه موقفكم فى الصومال الفرنسى ؟..

فيقول لك : اننا نطالب بوحدة الصومال بجميع مناطقه .. وقد جئت الى القاهرة اطلب تأييدها لنا فى موقفنا .

وتقول له .. هل استعدت السلطات الاستعمارية لمجابهة الموقف ؟

فيقول لك : الا تكفى نتيجة الانتخابات .. لقد كانت مزيفة ١٠٠٪ ..

ثم يضرب لك مثلا بما حدث فى الجزائر .. قائلا .. ان كل شعب الجزائر يقاتل الفرنسيين فى الجبال .. ومع ذلك قالت الحكومة الفرنسية أن نتيجة الانتخابات ٩٩٪ الى جانب فرنسا ..

ملتقى الاحرار !

لقد اصبحت القاهرة ملتقى الاحرار فى كل مكان ويعيش فيها الآن عدد كبير من اللاجئين .. وزعماء الحركات الوطنية فى بلادهم ..

● الأمير عبد الكريم الخطابى مثلا .. لقد التجأ الى القاهرة هو وعائلته فى سنة ١٩٤٦ ..

وكان جلالة الملك محمد الخامس ملك مراكش قد بعث اليه اكثر من مرة يطلب اليه ان يعود الى بلاده ..

ولكن الامير الخطابى اعتذر قائلا .. انه لا يمكن ان يعود قبل ان ينسحب آخر جندى فرنسى من مراكش ..

وفى نفس الوقت سمح لاحد ابنائه واسمه عبد السلام .. وكان ضابطا فى سلاح الفرسان بالجيش الثانى فى القاهرة ان يطير الى المغرب ويضع نفسه تحت تصرف جلالة الملك .

ويعمل عبد السلام فى الوقت الحاضر ضابطا تحت قيادة الامير مولاى الحسن ولى عهد المغرب .. ورئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة المغربية ..

● سماحة الحاج امين الحسينى .. مفتى فلسطين .. وهو يعيش ايضا مع عائلته .. فى حدائق القبة بالقاهرة ..

وكان سماحة المفتى قد التجأ الى القاهرة بعد الحرب العالمية الاخيرة .. وكانت الحكومة البريطانية قد طلبت الى السلطات المسئولة فى القاهرة تسليمه اليها لمحاكمته كمجرم حرب ..

ولكن القاهرة رفضت .. باعتباره لاجئا سياسيا فى بلادها !.

● اللــواء على ابو نوار .. رئيس هيئة أركان حرب الجيش الاردنى ..

وكان على ابو نوار قد التجأ الى القاهرة بعد فراره من الاردن ..

وبقى على ابو نوار فى القاهرة .. وكان على صلة وثيقة برشيد عالى الكيلانى بطل ثورة سنة ١٩٤١ فى العراق قبل ان يعود الى بلاده ..

● البكباشى صبحى طوقان ، ياور الملك طلال .. الذى ظل يرافقه فى حياة المنفى .. وكان يعيش بصحبته فى مستشفى الولادة الذى أمرت الملكة زين على أن يعالج فيه .. انه مستشفى معروف فى استانبول ، ويطلقون عليه اسم .. شفاى بوردو .. أى دار الشفاء

وغضبت الملكة زين عليه لعطفه على الملك طلال ..

ولما تطاولت عليه بألفاظ نابية ترك منصبه الى جانب الملك ، والتجأ الى القاهرة !

● وصالح بن يوسف .. السكرتير العام للحزب الحر الدستورى فى تونس .. لقد كان أقرب الناس الى الحبيب بورقيبة .. وكان هو الذى حمل على عاتقه مسئولية الحركة التحريرية كلها فى تونس عندما كان بورقيبة منفيا فى جزيرة لاجريت ..

وعاد بورقيبة من المنفى ليتآمر على استقلال تونس لحساب الفرنسيين !

ولم يقبل صالح بن يوسف ان يتعاون مع زعيمه السابق فى خيانته ..

واعلن عليه الحرب .. واخذ يقاومه بعنف ..

ولم يكن من بورقيبة الا أن اصدر حكما عليه بالاعدام ٣ مرات ..

وفى كل مرة كان يطلب من القاهرة ان تبعد صالح بن يوسف من اراضيها ..

ورفضت القاهرة .. لان صالح بن يوسف لاجىء سياسى فى بلادها !

● وفائق السمرائى ... سفير العراق الذى استقال من منصبه احتجاجا على انحراف ثورة ١٤ يوليو فى العراق عن المبادىء التى قامت من أجلها ..

انه يعيش الان فى القاهرة ، مضحيا بكل ثروته وممتلكاته فى العراق ..

ويعكف السيد فائق السمرائى فى هذه الايام على كتابة مذكراته عن ثورة العراق فى ١٤ يوليو ..

● وعبد الله التل .. قائد قطاع القدس فى الجيش الاردنى أثناء حرب فلسطين ..

انه يعيش الان فى القاهرة

ومنذ عدة أسابيع نشر مذكراته .. وتضمنت هذه المذكرات وثائق على جانب كبير من الاهمية تكشف عن اتصالات الملك عبد الله باسرائيل .. ومؤامراته ضد عرب فلسطين ..

وبعد ...

● سمعت رشيد عالى الكيلانى يقول عندما كان فى القاهرة مع عائلته .. ان الشعب العراقى عرض عليه أثناء ثورة ١٩٤١ منصب رئيس الجمهورية .. ولكنه اعتذر ..

رفض العرش لانه لم يكن يطمع فيه .

وعاش ١٨ سنة فى المنفى بعد أن قاتل الانجليز بالسلاح ، وهو يحلم باليوم الذى يتحرر فيه العراق من نورى السعيد .. وأذناب الانجليز ..

كان يحلم بثورة ١٤ يوليو ..

وكان زاهدا فى كل شىء ..

ثم عاد الى بغداد بعد ثورة ١٤ يوليو ولكن لكى يتلقفه الشيوعيون .. ومحكمة السب التى اصدرت عليه حكما بتنفيذ حكم الاعدام الذى حكم به عليه الانجليز ..

رحم الله العراق على أيدى الشيوعيين

● واذكر اول مرة .. رأيت فيها احمد بن بيلا عقب التجائه الى القاهرة بعد أن هرب من السجن فى الجزائر فى سنة ١٩٥٢ .. وقبل أن تندلع ثورة الجزائر بسنتين ..

لقد كان يمهد لهذه الثورة ..

وقد لقى فى القاهرة كل مساندة وتأييد ..

ورأيت احمد بن بيلا قبل أن يطير الى مراكش فى رحلته التى انتهت باختطافه


مكتب « كينيا » السياسى فى بيت أفريقيا فى القاهرة

وكانت قد وجهت اليه نصيحة بأن لا يسافر ..

ولكنه أصر على السفر قائلا .. إنه يخشى من مؤامرة فرنسية على ثورة الجزائر ..

وضحى بنفسه حتى يقضى على هذه المؤامرة فى مهدها ..

وتصورت فرنسا أن اعتقاله سيضعف من تأييد القاهرة لثورة الجزائر .. ولكن القاهرة زادت من تأييدها لهذه الثورة ..

انها ثورة شعب .. وسياسة القاهرة أن تقف دائما الى جانب الشعوب .. وحقها فى التحرر والاستقلال ..

● وتعرفت فى القاهرة بالامير زكريا بن جينو .. انه واحد من زعماء موريتانيا وهى واحدة من المستعمرات الفرنسية فى جنوب المغرب ..

والامير زكريا أحد زعماء حركة الكفاح ضد الفرنسيين فى بلاده ..

ولما ضيقوا عليه الخناق اضطر لان يهجر بلاده .. ويلتجىء الى القاهرة .. القاهرة التى اصبحت ملتقى كل الاحرار

ومنذ عدة أشهر ذهب الامير زكريا الى غانا .. واستطاع الفرنسيون أن يستدرجوه حتى وقع فى أيديهم ..

وهو الان أسير فى أحد سجون داكار عاصمة افريقيا الفرنسية الغربية ..

● والحبيب بورقيبة .. رئيس جمهورية تونس .. لقد كان لاجئا فى


أزعج نشاط مكتب امامة عمان فى القاهرة السلطات البريطانية فى منطقة الخليج العربى .. انه يشغل شقة كبيرة فى الزمالك ويشرف عليه الشيخ الحارثى

.. وحركة «ايوكا» فى قبرص .. لقد لقيت كل تأييد وكان لها ممثلون فى القاهرة !



محمود حربى رئيس وزراء الصومال الفرنسى فى ميدان الاوبرا بالقاهرة



ابراهيم طوبال .. ثائر من تونس رفض أن يساير بورقيبة فى خياناته !





.. لقد دب فيـه النشاط مع ابناء الثـورة الجديدة التى اخذت تجتاح كينيـا ..

القاهرة ..

وأذكر أول مؤتمر صحفى عقده فى القاهرة بعد وصوله اليها .. لقد اخذ يروى فيه للصحفيين قصة هروبه من تونس ..

لقد اختفى ليلة كاملة فى بيت سيدة عجوز اسمها أم السعد ..

ثم خرج من بيتها متخفيا فى ملابس امرأة ريفية ..

ونسى الحبيب بورقيبـة أن يقول للصحفيين ما سمعته من أم السعدنفسها عندما كنت فى تونس .. وهو انه كان يضع فى أذنيه « حلقين » كبيرين من حلقان الغجر ..

ماذاحدث للحبيب بورقيبة بعدعودته الى تونس ؟ .. وبعـد أن أصبح رئيـا للجمهورية ؟

اسألوا حلفاءه الفرنسيين !

● **وفى القـاهرة** يعيش زعيم من اريتريا .. وفى جسمه ثلاث رصاصات.

ان اسمه .. ولد أب ولد مريم ..

وكان قد التجأ الى القاهرة بعد أن فشلتق اريتريا سبعمحاولات لاغتياله.

وفى واحدة من المحاولات تمكنوا من أن يدسوا له السم فى طعامه ..

وأكل ولـد أب ولد مريم الطعـام المسموم .. ولكنه نجا من الموت بأعجوبة وقد اضطر للالتجاء الى القاهرة حيث انضم الى زملائه من الاحرار ..

وبعيدا عن كل المحاولات لاغتياله !

● **بقيت قصة الثلاثةالذين سقطوا حتى الآن شهداء فى المعركة ..**

المعركة التى تخوضها القـاهرة وهى تساند الشعوب المغلوبة على امرها فى قلب القارة الافريقية وفى بلادناالعربية.

● **مصطفى حافظ** الذى كان ضحية مؤامرة اسرائيلية أودت بحياته ..

انتقموا منه لانه كان يقود الفدائيين ويشرف على تدريبهم فى قطاع غزة ..

● **وصلاح مصطفى** الذى كان ملحقا عسكريا فى القدس وقد استشهد معطرد الديناميت الذى وصل اليه فى البريد

وتتردد أسماء كثيرة واسم اكثر من دولة وراء حادث اغتيال الشهيد .

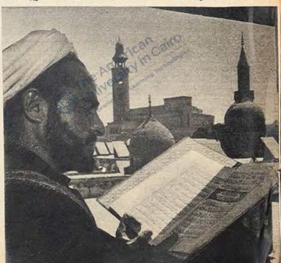
● **وكمال الدين صلاح** وكان مندوبا للجمهورية العربية المتحدة فى المجلس الاستشارى التابع للامم المتحـدة فى الصومال الايطالى .. وكانت له مواقف رائعة فى تأييـد وجهة نظر الشعب الصومالى فى الوحدة والاستقلال ..

وانتقمت منه العناصر الاستعمارية.. اوعزت الى احد عملائها بأن يطعنه بخنجر فى ظهره وهو فى طريقه الى مكتبه .

ومات كمال الدين صلاح .. وهو صائم .. فى شهر رمضان .. !

جميل عارف

الازهر الشريف .. انه يمثل صورة من صور الاشعاع الذى تضفيه القـاهرة على الحركات التحررية فى قلب القـارة الافريقية .. وفى بلادنا العربية ..





القماش من انتاج مصانع الشبراويشي وفصله ؟
بيوتات التفصيل وعرضته اجمل مانيكان فى ...

افتتحت مصانع الشوربجى فى الاسبوع الماضى معرضها الثـالث لبيع منتجاتهـا بحى شبرا ، وقد بدأت المصانع منذ عامين بافتتـاح اول معرض لمنتجاتها فى الزمالك ، وتلته بمعرضـها الفخم الثانى فى شارع عمـاد الدين بوسط القاهرة ورأت مسايرة لوحى الثورة الا تقتصر فى افتتاح معارضها على حى بذاته ، وانما تتيح الفرصـة لجميع المواطنين فى كل مكان فافتتحت فرعها الثالث فى حى من اكبر احيـائنا الشعبية وهو حى شبرا .

ان سياسة مصانع الشوربجى قامت منذ بدات على اساس توفير مايحتاجه السوق المحلى من ارقى السلع واجـود الاصناف لتثبت للعالم أجمع ان الانتـاج العربى قادر على منافسة الانتاج العالمى، وعلى هذا الاساس سارت المصانع فى سياستها المرسومة فى انتاج الاقمشة المختلفة برسـومات آية فى الابداع والشورابات الحريمى والرجالى والملابس الداخلية حتى أصبحت جميعا عنوانا رائعا للاناقة والجمال والذوق والمتانة .

تقاليد جديدة فى مناسبة افتتاح فرع الشوربجى بشبرا ..

● السيد صبحى الشوربجى ينفذ ماعاهد عليه الرئيس يوم زيارته لسوق الانتاج فى الاهتمام بالطبقات المحدودة الدخل .

● وقف آل الشوربجى مع جماهير شبرا يناقشونهم فى مشاريعهم .

● لماذا كان فرع شبرا بعد عدلى والزمالك ؟..

وتمشيا مع سياسة الرئيس جمال عبد الناصر فى توفير مختلف السلع للمواطنين بأسعار مناسبة ، حققت مصانع الشوربجى ماوعدت به السيد الرئيس اثناء زيارته لجناحها بسوق الانتاج الصناعى العام فى ديسمبر الماضى فانتجت افخم وافخر الاقمشة والملابس والشورابات وغيرها وهى تراعى فى تكاليف انتاجها أن يكون سعر البيع فى متناول كل جيب كما وعد الاستاذ صبحى الشوربجى السيد الرئيس من قبل وذلك حتى يتحقق لنا مجتمعا يسوده الرخاء والرفاهية .

وانه لمن دواعى الفخـر أن نذكر أن الاقمشة التى انتجتها مصانع الشوربجى هذا العام هى نفس الانواع التى انتج مثلها فى باريس وفصلتها اكبر بيوتات الازياء فى مدينة النور المشهورة بذوقها الرفيع وبفنها العالى فى التفصيل . وقد اتفقت مصانع الشوربجى بالفعل مع أكبر بيوتات الازياء فى القاهرة والاسكندرية على اخراج وانتاج أروع الاقمشة المطبوعة والفانتزى الشبيهة بماتنتجه المصـانع الاوروبيـة بحيث نستطيع أن نقدم فى مصر ما تعرضه باريس .

ولقد ظن الكثيرون أن منع استيراد مثل هذه الاقمشة من الخارج سيحرمهم من الحصول عليها ، ولكن سيدات الطبقات الراقية أعجبن ودهشن عنـدما شاهدن انتاج مصانع الشوربجى ، فقد ثبت لهن بالتجربة وباليقين أن ماتنتجه المصانع من هذه الانواع الفاخرة من الاقمشـة يفوق حد الروعة والذوق والجمال .

ولاشك أن وراء كل هذا جهودا جبارة بذلتها مصانع الشوربجى لسد هذا الفراغ بعد منع الاستيراد .

كما قامت المصـانع بانتـاج أقمشـة القمصان الفاخرة اللينـو .. والملابس الداخلية الرجالى الفاخرة والنايلون التى تضارع اجمل المنتجات الاوربية والامريكية والتى لاقت جميعها اقبالا مشجعا وعظيما من جميع المواطنين .

ان وراء هـذه الجهود المشرفة التى يبذلها المسئولون فى مصانع الشوربجى سياسة انتاجية وصناعية بناءة ، ولما هو جدير بالفخر حقا أن المصانع جددت جميع ماكيناتها وانوالها ومغازلها بحيث صارت احدث المصانع فى الشرق العربى كله وهذا بالطبع ما أتاح لها أن تقدم انتاجها الرائع الذى يفخر به الوطن العربى كله .



لقى هذا الفستان الجميل الاعجاب فى عرض المانيكان فى اوبرج الاهرام لاقمشة الشوربجى . ان هـذا الفستان الجميـل غزلته ونسجته مصـانع الشوربجى وخاطته اكبر بيـوتات الازياء المصرية وعرضته اجمل المانيكان..

الناس يسألون وزير الزراعة : ما سر ارتفاع أسعار اللبن ؟

رسائل هذا الاسبوع التي أرسلها القراء الى « آخر ساعة » كان اغلبها خاصا بالزراعة .. وأجاب عليهــا وزير الزراعة بالتفصيل ووضــع النقط فوق الحروف .. وكانت الشكاوى تدور حول اللبن وارتفاع سعره .. وعدم توافر المواد الكيماوية اللازمة لابادة الحشرات وعدم صرفها في الوقت المناسب وعن تكاســـل معاون الزراعة في الارشاد والتوجيه .. وعن العلف والكسب وعن تفضيل الوزارة لبعض المزارعين في اعطاء التقاوى المنتقـــاة وعن الارز .. ثم عن القطن

سعر اللبن فى مصر مرتفع

قلت للوزير : ارسل لنا محمد الحسيني العقاد من اتدفى ومحسن بكار من الجيزة وانور ابو العلا وجمال الشربيني وغيرهم يشكون من ارتفاع سعر الالبان وخاصة

اللبن المبستر .. ويتساءلون هل اللبن المبستر مصنوع للطبقة الارستقراطية ام لجميع الطبقات ولماذا لا تصنع الوزارة البانها وتبيعها للجمهور بسعر رخيص ؟

قال : ان سعر اللبن فى اقليم مصر يعتبر مرتفعا نسبيا اذا قورن ببعض البلاد الاخرى ، ويرجع ذلك الى ضعف الكفايه الانتاجيه للماشيه المصريه بسبب عوامل وراثيه .. ولعدم تخصصها لانتاج اللبن

حيث تستخدم فى اغلب العمليــــات الزراعيه ، هذا بجانب ارتفاع أســـعار العلائق وتدخل بعض الوسطاء بين المنتج والمستهلك فى تسويق الالبان ..

البسترة تزيد من سعر اللبن

وعمليه البسترة بالطبع تضيف زيادة جديدة الى سعره ولكنها ليست زيادة كبيرة فالمعروف ان ثمن الكيلو جرام من اللبن الخام ٦٠ مليما وثمنه بعد البسترة ٧٠ مليما واذا وضعنا فى الاعتبار قله كميات اللبن التى تعمل بالمصنع والتى تقــل كثيرا عن طاقته الانتاجية الكامله فانه من السهل خفض تكاليف هذه العمليه متى روعى ذلك .

البسترة تقتل الميكروبات

والبسترة تؤدى الى القضاء على مايحتويه اللبن من ميكروبات مرضية كالســـل والتيفود وغيرهما . لذا يجب ألا يقتصر استعمال اللبن المبستر عـــلى الطبقه الارستقراطيه فحسب بل يجب ان يعم

جميع الطبقات محافظة على الصحة العامة ولقد شمل برنامج السياسه الزراعيـــه الجديدة للدوله .. رفع مستوى انتاج ماشيه اللبن بتحسينها والعمل عـــلى تخصصها للبن فقط واحـــلال الالات

الزراعيه الميكانيكيه بدلها علاوة على تعميم اقامه مراكز تجميع اللبن فى القرى حيث يقوم الفلاحون بتوريد البانهم اليها بسعر مناسب على مدار السنه مما سيكون له اكبر الاثر فى خفض سعر اللبن الخام والتوسع فى تصنيع اللبن المبستر ..

اما عن الشطر الاخر من الشكاوى وهو عن قيام الوزارة بتصنيع البانها لبيعها بسعر رخيص للجمهور فان محطات ابحاث الانتاج الحيوانى الاربع التابعه للوزارة لا تنتج سوى كميات قليله جدا بالنسبه لما يستهلكه الاقليم كله والمقررات يستهلك مصنع اللبن المجفف فى سخا غالبيتها .

توافر المواد الكيماوية

قلت : كتب لنا سيد سلامه ومحمود عزيز امين من الجيزة ومحمد عبد الله درويش وجلال صادق من الفيوم وغيرهم يشكون من ان المواد الكيمـــاوية اللازمة

لابادة الحشرات غير متوافرة ولا تصرف لهم فى الوقت المناسب .. كما انهم يريدون معرفة ماذا اعدت الوزارة لمكافحه الدودة والافات الاخرى ويتســاءلون ماذا فعلت الوزارة بالاكتشاف الجديد للقضاء على الدودة ولماذا لم يعمم ؟ .

قال : ان الكيماويات اللازمه لمقاومه مختلف آفات القطن متوافرة وكافيه بدرجه لم يسبق لها مثيل فى الاعوام الماضيه .. ولا صحه لما يقال من عدم صرف هـــذه المواد على الزراع فى الوقت المناسب فهى

موزعه على جميع المراكز بالمراقبـــات الزراعيـــه بالاقاليم وتصرف فورا لمن يطلبها - هذا علاوة على ان رجال الوزارة يداومون المرور وفحص الزراعات القطنية

وغيرها واتخاذ الاجراءات السريعه لمقاومة ما قد يظهر من آفات .

٥٠٠ لجنة مزدوجة للمقاومة

هذا بجانب قيام الوزارة بتوفير آلات المقاومة وأهمها الرشاشات ذات الضغط الثابت وزودت بها المراقبات والتفاتيش وكذا بقطع غيارها اللازمة ، وسيكون

لدى الوزارة فى الموسم الجديد ٥٠٠ لجنة مزدوجة للمقاومة قوام كل منها مساعد مهندس وملاحظ وعامل ميكانيكى وعشرة عمال و١٢ رشاشة واربع عفارات

.. وليس هناك اكتشاف جديد للقضاء على الدودة سوى الكيماويات التى تستخدمها الوزارة .. والوزارة تسارع دائما الى تعميم ما يثبت فائدته من طرق المقاومة الجديدة .

الارشاد تقوم به الجمعيات

قلت : يقول سلامة عمر وهاني ويسرى من ميت غمر ومحمود العروسى من قليوب وشوكت زكريا من سوهاج وغيرهم ان المفروض فى مهمة معـــاون الزراعـــة الارشاد والتوجيه ولكن المعاون لا يقوم بواجبه لانه لا يقيم فى مقر عمله فى الريف

ويقتصر اتصاله بالمزارعين على المرور عليهم لعمل مخالفات أو القيام بالاعمال الكتابية من قبيل استخراج التصاريح ولا عمل له أكثر من ذلك فما هو علاج الوزارة لهذه المشكلة ؟

قال : لقد نظمت الوزارة اجهزتهـــا بالريف منذ قيام الثورة المباركة ... فارشاد الزراع يقوم به جهاز ارشادى خاص مزود بكل الوسائل والامكانيـــات بنقل آخر ما توصلت اليه الوزارة من

أبحاث ونتائج الى المزارع فى اعماق الريف عن طريق عقد جمعيات واقامة ندوات وتوزيع نشرات وعرض أفلام سينمائيـــة وارشادات اذاعية كما يزوره الزراع فى

الوحدة الزراعية لاقتباس ما يجرى فى حقل الارشاد من طرق جديدة للخدمة للاخذ منها وتطبيقها فى حقولهم .. كما يسألون عن كل ما يعن لهم من مشاكل زراعية .. هذا هو المرشـــد الزراعى بالقرى ..

معاون الزراعة عمله محدد

اما معاون الزراعة فله عمله الخاص الذى يتلخص فى تفقد الزراعات وكتابة التقارير الدورية عنها واكتشاف اصابتها بالآفات أو الامراض والعمل على علاجها فورا ، وهو بجانب ذلك يقوم بتنفيـــذ القوانين والتشريعات الزراعيـــة التى لم

توضع الا لمصلحة البلاد العليا ومصلحة الزراع انفسهم كما يقوم بتمكينهم من الحصول على التقاوى المنتقـــاة لمختلف

المحاصيل وتقدير المحاصـــيل وعمـــل الاحصائيات الزراعية التى لها أكبر الاثر فى تموين البلاد بالمواد الغذائية .

المعاون يشرف على سبعة آلاف فدان

ويخصص لمعاون الزراعـــة فى الوقت الحاضر منطقة تقرب من ســـبعة الاف فدان موزعة على عدة قرى يقيم حتما فى احداها داخل منطقته ويمر عليهـــا حسب خط سير معين بصفة دورية ..

ولا صحة للقول بشكوى المزارعـــين من معاون الزراعة بالريف فهو الآن يحمل الامانة الملقاة عليه فى رفع مستوى الانتاج الزراعى بكل جدارة تستحق الاعجـــاب والتشجيع .

مصانع وهمية

قلت : مصانع العلف تشكو من ان الوزارة تخص بعض المصانع بصـــناعة العلف وتحرم المصانع الاخرى بالرغم

من اعطائها تصاريح بذلك . كما ان تجار الكسب يشكون رغم ان لهم تصاريح منذ سنتين ونصف انه لم يصلهم شيء منها.

قال : لاحظت الوزارة عنـــد نقل الاختصاص اليها من وزارة التموين كثرة عدد المصانع وعدم جدية اغلبها فى تصنيع الاعلاف فقررت أن تتكتل هذه المصانع

الصغيرة فى وحدات كبيرة لا يقل انتاج كل منهـــا عن ٢٠٠٠ طن علف شهريا وبذلك أصبح عددها ٤٤ مصنعا بدلا من ١٦٨ مما يسر الرقابة عليها ووفق على تشغيل ما ينطبق عليها هذه الشروط

الوزارة لن تسمح بترويج السوق السوداء

كما ان الوزارة لاحظت أن بعض التجار يروجون للكسب فى السوق السوداء جريا وراء الكسب غير المشروع ، ولما كان يهم الوزارة القضاء على تلك السوق وتيسير الحصول على الكسب لصغار المربين فقد

رات الصرف لهـــؤلاء المربين عن طريق الجمعيات التعاونية أو بنك التسليف أو المعاصر ولم يحرموا من مزاولة الاتجار فى الاعلاف المصنعة .

٧٠٠ ألف أردب بذرة قطن للتقاوى

قلت : ارسل لنا رأفت امين اسماعيل وعبد المنعم حسن من بشنا وعبد المنعم العقاد وعزت احمد من اطسا يشكون من ان الوزارة تخص بعضهم بالتقاوى المنتقاة والبعض الآخر لا يستطيع الحصول عليها .. كما أن تجار التقاوى يشكون من أن

الوزارة تحتكر بيع التقاوى ويطـــالبون بالسماح لهم ببيعها تحت اشرافها .. ثم

يشكو المزارعون من قلة التقاوى التى تصرف للفدان خصوصا بذرة القطن ..

قال : وضعت الوزارة برنامجا فى السنوات الاخيرة للتوسع فى انتاج التقاوى المنتقاة من كافة الحاصلات الزراعيـــة لاسيما الرئيسية منها بحيث يمكن تعميم

هذه التقاوى تدريجيا على كافة الزراع ولاول مرة أعدت الوزارة هذا العام ٧٠٠ الف اردب بذرة قطن ناتجة من الاكثار كانت

كافية لزراعة ٧٠ ٪ من المساحة القطنية من الاقليم المصرى ومن المنتظر تغطية جميع هذه المساحة فى الموسم المقبل بتقاوى الاكثار سواء لدى كبار الزراع أو صغارهم .

كما اعدت من تقاوى القمح الممتازة ٢٥٠ الف اردب ناتجة من الاكثار تكفى لامداد ثلث المساحة القمحية .

وسياسة الوزارة هى تجديد هـــذه التقاوى وتعميمها مرة كل ثلاث سنوات

وفيما يختص بالارز اعدت الوزارة مقادير كافية لزراعة جميع مساحته هذا الموسم . وهكذا وضعت الوزارة برامج

للمحاصيل الاخرى تنفذ فى فترة تتراوح بين ٣ — ٥ سنوات لتعميم تقاويها أسوة بالمحاصيل الرئيسية .

التقاوى المنتقاة تحتاج الى شروط فنية

ولما كانت عملية انتاج واعداد وتوزيع التقاوى المنتقاه تحتاج الى شروط فنية وامكانيـــات معينـــة من حيث الخبرة والادوات والمعدات فان الوزارة تقوم بها

الان ومتى توافرت هذه الشروط لدى هيئات أو شركات فان الوزارة لا تمانع فى صرف التصاريح الخاصة بالاتجار بها

بدليل أنها صرحت للهيئة الزراعيـــة المصرية ومؤسسة بليغ وشركة تهجين التقاوى وشركة وادى النيـــل وبنك التسليف الزراعى بهذه العملية ، كما أنها صرحت لبعض التجار ببيع تقاوى

الخضر ولهذا يتبين أن الوزارة لا تحتكر ولا ترغب احتكار الاتجار بالتقاوى المنتقاه

متى توافرت الظروف والضمانات المطلوبة لها .

قلة التقاوى غير صحيح

أما فيما يختص بشكوى بعض الزراع من قلة التقاوى التى تصرف للفدان فهذا غير صحيح . فان الوزارة تحدد هـــذه المعدلات حسب تجاربها العديدة بل انها راعت التجاوز أحيانا عن هذه المعدلات فى المناسبات وتحت الظروف الضرورية .

زراعة الارز بتصاريح

قلت : يشكو محمد المدنى وحسن الحكيم من سيله وعيد حسن وماهـــر عبد الواحد من المنزلة وغيرهم من أن الأراضى المزروعة هذا العام من الارز كانت أقل من العام الماضى وهذا تسبب فى ازمة الارز ، فهل الوزارة ستستمر فى التقليل من الاراضى المزروعة من الارز أم لا ؟

قال : وضـــعت وزارتا الزراعـــة والاشغال سياسة ثابتة لانتاج محصول الارز ، وتصدر وزارة الاشغال ســـنويا تراخيص بالمساحات التى يصرح لهـــا بزراعة هذا المحصول فى حدود الايراد المائى المنتظر من النهر وكميات الميـــاه

المخزونة بخزان أسوان ، ويجيز القانون زراعة الارز خارج مناطق التصاريح فى الاراضى التى تتمتع بالرى الارتوازى والصرف الكامل .

ايراد النهر عام ١٩٥٨ كان محدودا

وكان ايراد النهر عام ١٩٥٨ محدودا فلم تصدر وزارة الاشغال سوى تصريح واحـــد بزراعة ٣٩٧ الف فـــدان بالارز الصيفى ، وبلغت جملة المساحة التى

زرعت فى مناطق التصريح وخارجها ٥٠٦ الاف فدان وهى مساحة أقل بكثير من الاعوام السابقة .

وتدل تنبؤات وزارة الاشغال هـــذا العام ١٩٥٩ على زيادة الايراد المـــائى ولهذا اصدرت تصريحا بزراعة الارز فى مســـاحة ٦١٢ الف فـــدان أى بزيادة قدرها ٢١٥ الف فدان عن العام الماضى وسيترتب على ذلك زيادة المحصـــول ان شاء الله

أصناف جديدة للارز تفوق الاصناف القديمة

هذا وتقوم وزارة الزراعة بالعمل على زيادة انتاج الارز بايجاد أصناف جديدة تزيد فى متوسط انتاجهـــا وتفوق الاصناف القديمة فى صفاتها الغذائية

كما تجرى تجارب لزراعة الارز الجبلى الذى يحتاج الى كميات قليلة فى الرى لامكان التوسع فى زراعته عندما يكون ايراد النهر قليلا .

المحصول

قلت : كتب على الســـودانى وعلى مرسى جنيدى من قلمشاه ومحمـــد معوض وصلاح الحسينى من المنوفية

يقولون انهم يضطرون لبيع القطن باقل من الحد الادنى فلماذا ؟ .. وماذا تنوى الوزارة تجاهه ؟ ..

قال : ان سعر القطن يتحدد بالعرض والطلب العالمى ومنه تنعكس الاســـعار المحلية لقطننا . ومحافظة على صالح الزراع صدر القـــرار الجمهورى الذى يقضى بأن تشترى لجنة القطن المصرية

كل ما يعرض عليها من محصول القطن فى الموسم الحالى كما صدر قرار وزارى بتحديد اسعار الرتب لاصناف القطن

المختلفة التى تتسلمها هذه اللجنة ، وتدل الاســـعار التى باع بهـــا الزراع محصولهم على انها لا تقل عن الحد الادنى

الذى اقرته وزارة الاقتصاد والتجارة . فان كان هناك من باع محصوله بأقل من الحد الادنى فذلك يرجع الى اسباب

محلية . وتقوم ســـياسة الوزارة على تحديد مساحة القطن وتعيين منـــاطق اصنافه بما يتمشى وأنتاج الكميات والاصناف التى تتطلبها حالة السوق .

احمد المحروقى وزير الزراعة .. أجاب على أسئلة الجمهور ..



النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج



فاطمة عبد المنعم شكري وتحية محمود تركي تفحصان البذور

دمشق فى انتظار ٣ مهندسات من القاهرة ..

المهندسة الزراعية خيرية عبد الرحمن أبو عوف تفحص أنواع الحشرات



لقد انتهى عهد الحريم ، عهدالشلت والكنب ، والحجرات المغلقة ، والمشربيات .. .واصبحت الفتاة تعمل فى كل ميدان ولا تخجل من اى عمل ما دام يدر ربحا حلالا · فان العمل كمربية أو جرسونة أو كمسارية لايضير الفتاةولايعيبها فى شىء .. بل انه يدفع الدولةخطوات كبيرة الى التقدم .. والى رفع مستوى المعيشة بين مختلف طبقات الشعب ·

وبانقضاء عصر هارون الرشيد .. ذهبت الفتاة الى المدارس والجامعات لكى تزيح عن عقلها الخرافات والاوهام والخزعبلات .. وتنزع عن نفسها الخمول والكسل والتواكل ·

وانتهت بذلك العقلية الريفية المحدودة التفكير والمعدومة التصرف ·

وانقرض بالتالى العهد الذى كانت تقبع فيه الفتاة فى المنزل فى انتظار عريس الهنا ·

واقرب مثال لذلك ان وزارة الزراعة فى الاقليم الشمالى أعلنت عن حاجتها لمهندسين زراعيين فتقدم للمسابقة ١٨٠ نجح ٥٠ ، منهم ثلاث فتيات ، وكانت احداهن هى الثانية على الدفعة ·

أمنية تحققت

وفى أحد مشاتل وزارة الزراعة بالدقى قابلت المهندسة الزراعية خيرية عبد الرحمن أبو عوف ، وهى تدرس قبل سفرها « فن ابادة الحشرات » .. وكانت تمسك فى يدها ملقاطا وتفحص به نوع الحشرات وقالت لى :

أمنية وتحققت كنت أرغب فى السفر الى أى بلد عربى · وبمجرد ان قرأت اعلان وزارة الزراعة السورية عن حاجتها الى مهندسين زراعيين وعن موعد امتحان المسابقة وأنا قابعة فى المنزل ادرس وأستعد لدخول الامتحان .. وظهرت النتيجة وكنت الثانية على البنات والثالثة على الرجال ·

وقلت لها : هل وافقت الاسرة على عملك فى سورية ؟

ـ لقد دخلت امتحان المسابقة دون ان أقول لهم ، لانى كنت أعرف أنهم سيرفضون .. وحين ظهرت النتيجة اخبرتهم .. ترددوا قليلا ثم وافقوا ..

تردد ...

وفى قسم فحص البذور رأيت المهندستين فاطمه عبد المنعم شكرى وتحية محمود تركى تفحصان البذور فى العمل ·

وقالت لى تحية : حينما قرأت اعلان الوزارة ترددت فى بادىء الامر ولكنى وجدت صديقتى خيرية وفاطمة قد قررتا دخول المسابقة ، واخذت كل واحدة منهن تدفعنى لدخول المسابقة .. وفعلا دخلت من باب التريقة ..

وحينما نجحت أصبح لا مفر من قبول الوظيفة ، ومما شجعنى على ذلك موافقة الاسرة على السفر ·

التفاهات انتهت ..

وتقول فاطمة وهى الاولى على الفتيات والثانية على الدفعة :

ـ لقد انقضى العصر الذى كانت تجلس فيه الفتاة دون عمل .. خاملة .. تائهة .. ليس لها ارادة .. تابعة دائما لغيرها ·

بقى أن تعرف أن الثلاث خريجات دفعة واحدة ومن سكان حلوان ·

مدرسة التدليك تخرج أول دفعة هذا الشهر ..

لاول مرة فى مصر .. تتخرج هذا الشهر اول دفعة لمدرسة التدليك من الطلبة والطالبات المصريين لحما ودما ..

بدات الفكرة بسيطة جدا .. فقد راى السيد القائد العام عبد الحكيم عامر .. اننا نتكلف كل عام نقودا كثيرة لاستدعاء الخبراء الاجانب فى فن التدليك للقيام بعلاج حالات الشلل والاعصاب عن طريق التدليك وخاصة بعد ان انشئت جمعية المحاربين القدماء لمشوهى الحرب ... فقد وجد ان كل مدلكة ومدلك يكلف الدولة ٤٠ جنيها شهريا كاجر غير مصاريف الاقامة والماكل .. ان المدلكين يكلفوننا كثيرا ودون مبرر ولاغنى لنا عنهم فلماذا لانقوم نحن بهذه المهمة ؟ .. وفعلا قرر ان ينشىء اول مدرسة للتدليك فى مصر واحتضن الفكرة بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم ..

وقامت جمعية مشوهى الحرب بالانفاق على اول دفعة حتى تكون اول نواة للمدرسة على ان تعمل بها بعد تخرجها .. ومدت وزارة التربية والتعليم الشروع بالطالبات والطلبة من خرجى معاهد التربيـــــة الرياضية العليا .. ممن لهم خبرة لاتقل عن سنتين .. والحاصـــلين على درجة الامتياز عند التخرج ..

والدراسة مجانية ، ويعتبر الدارس فى اجازة دراســـية بمرتب طوال مدة الدراسة على كادر الدرجة السادسة .

اول دفعة

وفعلا تكونت اول دفعة فى يوليـو سنة ١٩٥٧ ومكانها جمعيـــة المحاربين القدماء بالعجوزة .. وهى مكـونة من سبعه .. طالبتين وخمسة من الطلبـــة يتمتعون كلهم بنفس الشروط السابقة .. وعلاوة على ذلك يعمل لهم قبل الالتحاق اختبار شخصى .. للتاكد من الصلاحية الشخصية واللياقة البدنية .. لان هـــذا العمل يحتـــاج الى شخصية قوية .. هادئه .. صبور .. وروح عالية حتى يستطيع المعالج اقناع المريض وبث الامل فى نفسه ورفع معنويته .. حتى ينجح العلاج ..

برنامج الدراسة

والدراسة فى هذه المدرسة صباحية ومسائية ولمدة ست ساعات يوميا .. وتعتمد على الناحية النظرية والعملية .

لقد استدعى لهذا الغرض من الخارج الخبراء الاجانب فى فن التدليك والرياضة الطبيعية لتعليم الطلبة وتدريبهم عمليا حتى يتقنوا هذا الفن عمليا لا نظريا فقط فى صورة محاضرات .. كما تقوم نخبة من الاطباء والاساتذة بالقاء المحاضرات عليهم يوميا ..

فالبعثة الاجنبية وعلى راسها الخبير الهولندى مستر دويت هى التى تقوم بتدريب الطلبة يوميا فى فترة الصباح تدريبا عمليا على الحـــالات الموجودة بجمعية مشوهى الحرب من الجنـــــود القدماء المصابين والاهالى الذين يلتحقون يوميا بالجمعية للعلاج .

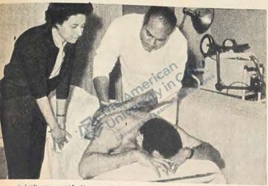
ويقوم بالجزء النظرى .. اى القـاء المحاضرات وهى فى فترة المساء .. لمدة ثلاث ساعات .. كل من الدكتورة عزيزة حنا والدكتور صـــلاح سلامة والدكتور عباس حلمى والدكتور خطاب والدكتور عمر عطية .. وهى عبارة عن محاضرات فى فن التشريح والفسيولوجى وعلم العظام والامراض الباطنية وامراض الاعصـــاب وكيفية علاجها .. **ويرجع الفضل فى الاشراف على هذه المدرسة ومدى نجاحها سواء من الناحية النظرية او العملية الى جندى مجهول .. انه الســيدة عائشة مراد المدرسة بالمعهد العالى للتربيـــــة الرياضية .. فهى بمثابة دينمو للمدرسة**

.. وهى التى تشرف على تمارين الصباح ومحاضرات المساء .. كما انها تقوم بنفسها بشرح ما يغمض على الطلبة من تمارين عملية او محاضرات نظرية .. كما تقوم بشرح عمل الاجهـــزة التى تستخدم فى علاج المرضى علاجا طبيعيا .

ماهى الرياضة العلاجية

والعلاج الطبيعى عن طريق الرياضة . لا كما يتبادر الى الذهن مجرد حركات رياضيه عنيفه حتى يعود الجسم الى حالته الطبيعيه من الحركه ويتحـــول المريض المشلول ، أو الذى ماتت أعصابه واصبح جثة هامدة .. يجرى ويتحرك كما كان .. بل انه عبارة عن تحويل الانســـان العاجز الذى فقد حركة عضو من اعضائه الى انسان نصف عاجز وذلك عن طريق تقوية الاعضاء الباقية حتى يستطيع ان يعتمد عليها فى حياته للقيام بوظائف الحياة .. وذلك عن طريق التـــدليك والمساج والعلاج بالكهرباء وحمـــامات السباحة عن طريق العلاج المائى والتاهيل وقيام المريض ببعض التمرينات العلاجية البسيطة التى تعيد الحركة الى اعضائه التى مازالت حيه .. اما الاجـــزاء التى تكون قد ماتت نهائيا ، فانه لا يمكن ابدا وباى حال اعادتها الى مكانتها .. فان من طبيعة العصب الذى يموت الا يشفى ابدا .. كل ما هنالك تقوية الاعضـــاء السليمة .. حتى يصبح المريض نصف عاجز ويستطيع الحركة معتمدا عليها .

واخيرا فان هذه المدرسه .. مدرسة فن التدليك والعلاج الطبيعى .. تعتبر خطوة أولى نحو التقدم فى فن العلاج الطبيعى .. انها نواة أولى تهدف لتخريج اخصائيين فى مستوى عال يفهمون فى الرياضة العلاجية .. كما انها هدف لخلق عمل ومهنة جديدة للمصريين جميعا بعد ان كان يحتكرها الاجانب الذين كنا ندفع لهم الكثير كل عام .


عملية تدليك يقوم بها الدكتور ، وتلاحظه احدى تلميذات معهد التدليك


عملية اختبار الساقين يقوم بها طلبة التدليك لمعرفة قوة الساقين

جواب ورده

تشكو الآنسة ا٠ ك٠ من مصر الجديدة انها تحمر خجلا كلما رات أحدا وجلست فى وسط مجموعة من النـــاس أو وجه اليها اى سؤال .. تشعر أن وجههـــا ورقبتهـــا تشتعل بالنار وهـــذا يزيد من خجلها والخجل يزيد من حمرة وجهها ..

ولذلك فهى تكره كل النـــاس واصبحت منطوية لا تريد التعرف على أحـــد . والآنسة ا٠ ك٠ تطلب علاجا سريعا لحالتها

يقول الدكتور مصطفى فهمى أن هذه الحالة ليست مرضا جسمانيا ولكنه مرض نفسى يرجع سببه الى عقـدة نتجت عن فشل ما أيام الطفولة .. والعلاج الوحيد لهذه الحالة هو أن تعيد ثقتها بنفسهـــا وتحاول تبرير أسباب الفشل الســـابقة وتعيد الامل فى نفسها .

●







أجمـــل مـــا فى الســـوق ..

اخترت لك اجمل ما فى السوق هذا الاسبوع من فندق هيلتـــون النيل وجميع المعروضـات تتميز بمصريتهـا الصميمة

● حذاء وشنطة للبلاج برسوم فرعونية بسعر الشنطة ٢٥٠ قرشا والحذاء ١٥٠ قرشا وهى من محل شركة بيع المصنوعات المصرية

● جوب من القماش القطن برسومات فرعونية ، بسعر ٧٥) قرشا

● حذاء وشنطة من الساتان الاسود مشغولة بفصوص ثمن الشنطة ٧٢٠ قرشا والحذاء ٨٠٠ قرش من محل مس ايجبت

● شنطة وايشارب من محل هيلتون بازار الشنطة ثمنها ٢٥٠ قرشـا والايشارب ٨٥ قرشا

● البوم للصور ثمنه ٦٥٠ قرشا

● عقد من الزجاج من محل مس ايجبت ثمنه ٧٧٥ قرشا

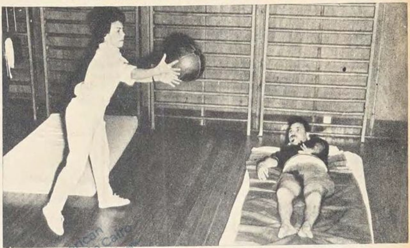








تمرينات على المشى يقوم بها المرضى بمساعدة الاجهزة الحديثه وبجانبهم تلميذات المعهد



كثيرا ما تستعين تلميذات معهد التدليك بالادوات الرياضية حتى تدفع المريض الى الحركة ..

اسأليني عن طفلك

كثير من الامهات مرت عليهن تلك الفترة التي يرفض فيها الاطفال بعناد وباصرار تناول الطعام .. فقد يمر على الطفل ثلاثة ايام دون أن يتناول فيها الا مقدارا قليلا جدا من الطعام وفي هذه الحالة يكون الطفل حاد المزاج ..

أن كثيرا من الاطفال يمرون بهذه المرحلة عندما يبدأون في المشى ويخرجون منها اصحاء معافين .. فقد تبذل الام مجهودا ضخما لترغم الطفل على اكل مقدار قليل من الطعام .. وقد يمر عليه يوم دون ان ياكل شيئا وقد ياكل بعد ذلك بشراهة لمدة أيام قليلة ..

وكل هذا لا يدعو الى الانزعاج .. فانت تحتاجين الى شيء من الصبر والى حيل والاعيب بسيطة لكى تتغلبى على هذه المشكلة ..

فاذا كان طفلك يصر على رفض الطعام والعبي معه هذه اللعبة ..

اجعلى الطفل يقوم بدور الام وانت بدور الضيفه .. اضيفى بيضه ب اللبن واخفقيها جيدا واعطيها للطفل ليقدمها لك .. ويا حبذا لو اشركت اصدقاء الطفل فى هذه اللعبة ..

او حاولى ان تلعبى معه لعبة « اكواب اللبن » بان تضيفى بعض الالوان الى اللبن وتتركى الطفل ليقوم بتوزيع اكواب اللبن على اصدقائه .. فانك سوف تنجحين بهذه الطريقة فى وقت قصير ..

اما بالنسبة للاطعمة الاخرى فان الحيل والالاعيب تنجح ايضا حيث تفشل الطرق العادية .. فقطعى الجبن الى مكعبات صغيرة ورلبى قطع السجق الصغيرة على عصا واشركى اصدقاءه معه فى تناول هذا الطعام ..

اما اذا وجدت صغيرك مشغولا باللعب ولا يرغب فى تناول الطعام فلا تزعجيه باصرارك على تناوله للطعام بل دعيه يلعب كما يشاء ولكن اعدى له طعاما يكون فى متناول يده على كرسى او منضدة منخفضة ولا تأمريه باكل هذا الطعام او حتى تلفتى نظره اليه .. بل اتركيه كلية .. فاذا كان يرفض تناول الاكل عمدا فانه سيراه ويتناول منه اثناء لعبه ..

وسوف تدهشين عندما ترين كمية الاكل التى تناولها طفلك العنيد بهذه الطريقة البسيطة ..

وغالبا ما ياكل الطفل عندما يجد معه اطفالا آخرين فاذا استطعت أن تشركى اصدقاءه معه فى الاكل فهذا سيساعدك كثيرا .. والطفل العادى يرفض الاكل عادة لفترة قصيرة ثم سرعان ما تمر هذه الفترة دون ان تسبب له ضررا ما ..

وهذا يتحقق بتمسكك بالصبر وعدم التسرع فى الغضب .. فسرعان ما يعود طفلك مرة اخرى الى تناول طعامه فى الاوقات العادية ..

طبق الأسبوع ..

حساء قرع الكوسة

المقادير : ربع اقة كوسة - اوقيتان من الزبدة - بصلة - ملعقة صغيرة من الملح - لتر ماء - ربع رطل لبن - ملعقتان من السميط .

الطريقة :

تقطع الكوسة قطعا مستديرة والبصلة الى أربع قطع .. توضع فى حلة بها الزبد السائح .. يضاف الملح والفلفل .. توضع على النار حتى تنضج .. تصفى فى مصفاة وتعاد الى الحلة ويوضع السميط فى الحساء ويملح ويقلب .. يترك على النار مدة عشر دقائق ثم يضاف اللبن قبل تقديم الحساء مباشرة .

اخبارها

* هدية بركات ستسافر الى الاسكندرية للاشراف على الحفلة التى ستقيمها لفرع المبرة هناك بكازينو سان استفانو ، وسيخصص ايراد هذه الحفلة لبناء مستشفى آخر بجوار المستشفى القديم برمل الاسكندرية

* معرض الشعبة النسائية ببرلمان مصر الجديدة يبدأ منذ يوم ٦ مايو . وقد قررت الاعضاء جعل تفصيل الملابس مجانا لمدة شهر كامل لاهل الحى فقط وذلك بعد بيع جميع المعروضات

* تبرعت السيدة نادر صبور بهديتين احداهما للناجحة الاولى من تلميذات المشغل والاخرى للناجحة الاولى فى مدرسة محو الامية . وتقول السيدة نادر صبور أن معروضات برلمان مصر الجديدة ستباع بثمن التكلفة فقط لصالح فتيات الحى

* القت الدكتورة سهير القلماوى محاضرة عن أشهر نساء الاسلام يوم الخميس الماضى فى جمعية نساء الاسلام وقد نالت المحاضرة استحسان الجميع

الرئيس يكرم مشروع بنك العيون

الرئيس جمال عبد الناصر بعث برسالة الى السيدة استقلال راضى رئيسة جمعية النور والامل .. وكانت الرسالة بشأن مشروع بنك العيون . وجاء فيها :

« حضرات السيدات والسادة المشرفين على جمعية النور والامل . تحية طيبة .. وبعد :

اشكر سيدات وفتيات جمعية النور والامل على برقيتكن الرقيقة التى اعربتن فيها عن شعوركن النبيل . واحيى فيكن هذه الروح الانسانية التى حفزتكن الى الاقدام على مشروع انسانى رائع (مشروع بنك العيون) وارجو للجمعية دوام التوفيق فى تادية رسالتها

جمال عبد الناصر



فى حفل رائع احياه نجوم المسرح والسينما بنادى الضباط تم عقد قران الانسة سهير كريمة المرحوم الاستاذ احمد توفيق المهندس على المقدم أ.ح احمد صادق ومحمد فايق خيال وحرمه يهنئان العروسين ويرجوان لهما السعادة والبنين

بقلم

جاذبية

قصة مصرية

مولد السيد..!

«ست عديلة» انسانة ممتازةفي نظر أخيها . أذابت سني عمرها في رعايته . أعنته عن الام وعن الاب ، وأعناها هو عن الولد وتهت بـه عن الزوج . هدهدته على كتفها صبيه ... وناامته على حجرها شابه ... وامسكت بيده تقوده كل صباح الى الكتاب ثم الى المدرسه الابتدائية ثم الى المدرسة الثانويه التى تبعد عن القرية ، امرأه مكتملة الانوثه . سنين ، سنين . نجح .. واخفق .. ومرض . وسهرت هي ليالى .. وبكت .. وسعدت . ثم امسكت بيده اخيرا تقوده ـ رجلا كاملا متعلما ـ الى دار العمدة بعد أن ختم القرآن واتقن الحساب واضحت تلك الارقام والرموز كالعجين اللين بين يديه . وبسمل العمدة وربت على كتفه وهنأ اخته به ووعدها خيرا . والخير هذا كان وظيفة لدى صاحب الضيعه الثرى الذى تستدفىء القرية كلها بظله . وظيفة كاتب زراعة . وقد نالها.

فانتقلت الاسرة الصغيرة من أكواخ الطين الى بيت من حجرتين مبنى بالطوب الاحمر، ضمن صف بيوت موظفى الضيعه . وكان فى ساحه ذلك البيت « طلمبه » يستقى بها تظللها شجرة جميز . فارتعش قلب « ست عديله » بين ضلوعها وهى تخطو داخل العتبه الجديدة وترمق « الطلمبه » بفرح شديد . لقد ارتفعا ! ارتفعا درجه فى المجتمع ـ هى واخوها ! لن تخرج بعد اليوم لجلب الماء من الترعه . ستصبح « ستا » بحق . قعيدة بيت . فضمت حول بدنها .. والفرحه لا تسعها .. جانبى المعطف الاسود الطويل الذى خاطته خصيصا لليوم العظيم وقصرت من اجله ثوبها الريفى من تحته قيراطين . واحكمت ربط الخمار الاسود الذى تعلمت أن تلفه حول وجهها كسيدات المدينه المصونات . وتنحنحت بوقار يليق بمركزهما الجديد. ثم أخرجت من كم المعطف يدا كبيرة خشنه، عروقها خضراء .. نابضة .. متشابكة كأنما تلك محطه وهذه خطوط السكه الحديديه ـ اخرجتها من الكم الواسع المهرول وأشارت بها فى تأدب الى فلاح من الذين راحوا يحملون قطع الاثاث والاوانى النحاسيه من فوق العربه الخشبيه ويدخلونها فى بيت « كاتب الزراعه » . قالت للفلاح:

ـ « على مهلك ... من فضلك ! »

فتأثر الفلاح بالرقه المهذبة . واجاب بعد أن اختلس اليها نظرة جانبيه :

ـ « حاضر .. يا ست ! »

فارتعش قلبها بين ضلوعها بعنف .. « يا ست » ! الله ! ما أحلى الكلمه ـ أحلى من « خاله » .. أو « عمه » .. أو حتى « حاجه » . صدقت الام التى تسمى بنتها « ست » أو « هانم » . أسماء ترفـع القـدار وعمه المعنويه .. والروح .. والقلب . ليت اسمها « ست هانم » معا! ولكن لا ضير . لقد قال لها الفلاح : « حاضر يا ست ! » ـ مع أن اسمها ليس « ست » . وهنا الروعه ! لا بد أنها تبدو مثل الستات . « حاضر ياست ! » الله ! الكلمة حلوة ترن فى الاذن كالنغم! انها أول مرة تسمعها من رجل . حقا نساء القرية كن يناديها «ست عديلة». هدفها الواضح المحدد المعالم واصرارها الصخرى على تعليم أخيها حتى النهايه اشعرهن بسيادتها ، اما الرجال فقـد نادوها دائما بـ « ام محمد » ـ كأنما ولدته هى حقا ولم تتلقفه فى أحضانها الفتية لحظة خروجه الى الدنيا وموت أمهما بسببه. وكان أبوهما قد سبقهما وتركه نبضة بين حناياها . فكأنما وجود « محمد » كلف كل من اشترك فى انجابه ، عمره. ثم تقاضى ممن رعته عمرها أيضا ـ وهى على قيد الحياة . أذابته تحت قدميه الصغيرتين وظلت تريقه .. العمر العزيز الغالى .. قطرة قطرة .. وتنثره كأنه ورد تفرش له به الزمن حتى استقوت القـدمان الصغيرتان وثبتتا على أرض صلبة، تدبان فى ثقه وأمل . وتطاول صاحبهما بعنقه القوى الفارع مشرئبا ، يتطلع الى الدنيا. الى الحياة . على حين نحل العنق الذى حمله .. وضمر الصدر الذى هدهده .. وعجفت الذراعان اللتان ضمتاه بينهما .

وما أن انغلق باب البيت الجديد عليهما حتى طوحت « ست عديلة » بالوقار .. وبالمعطف .. وبالحذاء الرجالى الذى يسجن قدميها المفرطحتين المشققتين ، وفتحت ذراعيها وسعهما تحتضن أخاها وتربت على كتفيه وتمسح ظهره .. وتمسح صدره .. وتمسح وجهه كأنما ترقيه ، وهى تردد مرة بعد مرة :

ـ « **الف نهار ابيض .. الف نهار ابيض ! يجعل ربنـا قدم البيت الخضر علينا ! »**

وضحك أخوها ، فرحان جدا . وتنهد بارتياح فيه عمق وفيه دفء كأنما صحا من حلم ليجده ملء راحتيه . وسـار مع اخته يتفرجان فى الدار الجديدة : حجرة واحدة رحبه ـ لأخيها طبعا ، وحجرة للفرن ولها طبعا .. ثم حظيرة للجاموسه ... ثم .. يا للهنا .. ثم دورة مياه ! ياسلام! دورة مياه فى بيتهما هما ـ « محمد » و « عديله » ! يا هنا .. يا هنا !

وضحك « محمد » ، فرحان جدا ، بصوت عال . ووعد نفسه فى سره بشراء مراة . نعم .. نعم ! مرآة يعلقها فوق الحوض ويحلق ذقنه بيده لا بيد حلاق القريه ، ويمشط شعره ، ويفرقه كاريه ـ لا بد من مرآة ، ولو كلفته عشرة قروش كامله !

وضحكت « عديله » ، فرحانة جدا ، بصوت عال . دورة مياه ! ستغسل آوانيها .. وثيابها .. وثياب أخيهـا فى عقر دارها ـ ولا اذن سمعت ولا عين شافت. لعيون نساء القرية التى تلصصت عليها دائما ـ على شاطىء الترعة ـ تحصى المرات التى طهت فيها .. وتحصى الرتوق فى ثيابها .. وتحصى المواسم التى عاشتها تلك الثياب ، حرصا على توفير القروش لرجل البيت الذى يتعلم . دورة مياه! أغمضت « ست عديله » فى استحياء ، بسرور مرح . رحم الله ايام زمان .. و « الكوم » .. وعيدان الذرة التى تتسلل خلفها النسوة بعد أذان العشـا وعودة الرجال من الحقول ! انها ستجعل من دورة المياه هذه مكانها المختار ـ تمضى فيها معظم نهارها . تستحم فيها .. وتغسل فيها .. وتطهو فيها جالسه على كرسى خشبى قصير وأمامها موقد الغاز وعليه قدر الطبيخ ـ تماما كنساء المدينه او كأنما جاءها ضيوف أخذتهم وفرجتهم على الحوض والحنفية . ياسلام يا أولاد على العز ! احلو جدا ـ العز !

بهذه الروح النشوانه أكبت « عديله » ترتب البيت الجديد . فنزعت ورقا شفافا يغلف أعمدة سرير أصفر نحاسى باعت ابن جاموستها واشترته ليرفع من شانهما ـ هى واخيها ـ امام الناس ، وليتوارى خلف بريقه الاثاث البالى المكوم فوق العربه التى استاجرتها . فنصبت السرير فى الحجرة الواحدة الرحبه ووضعت فوق الواحه مرتبة نظيفة نجدتها بثمن عقـد كهرمان ورثته عن أمها وكانت تحلى به جيدها طوال السنين . ولكن « عديله » انسانه واقعيه . تأخذ طاقيه هذا لتضعها على رأس ذاك . هكذا سارت بها وباخيها السفينه دائما . كانت تبيع لبن الجاموسه وتشترى كتبا لاخيها . وكتب العـام المنصرم تبيعها لتشترى « تقاوى » برسيم للجاموسـه . وقد ربت دجاجا وباعت بيضه .. واطعمت أخاها منه .. ومن الدجاج .. واكتفت هى بالفتات . كان الشبر الذى يكتسبـه أخوها فى طوله يسعدها أيما سعادة ، وتورد خـديه يملأها رضاء تاما عميقا متغلغلا ، وبريق عينيه يهز قلبها هزا ـ كأنما وجهه مرآة ترى فيها وجهها هى .. وشبابها هى.. وبريق عينيها هى ..

ومرت الايام وكاتب الزراعة الجديد يعمل فى همة ، واخته فى البيت ترسل له الغداء الى الحقل فى سلة تغطيها فوطة وجه .. هنا كان ميدان « ست عديله » الحق ـ سلة الغداء . تظهر فى ترتيبهـا براعتها ومهارتهـا فى الطهو والتفنن والتدبير . فهاتان قطعتا مخلل باذنجان شهى ومعهما ثلاث بيضات مسلوقه ثم عمود أرغفة لينه ساخنة تتوهج . أو حفنه بصل كالكرات الذهبيه وقطعة سخيه من الجبن القديم ثم طارات من الخبز المقـدد اللذيذ وكوزان من ذرة مشويه للتحليه . ولكن مرة واحدة فى الاسبوع، لابد أن ترسـل له « عديلة » دجاجة محمرة . فينتعش « محمد » للرائحة المنبعثة من حروم السله ويهز رأسه ويضحك كثيرا وهو يدعو « الحولى » او شيخ الخفر ويلحف فى الدعوة فى يشاركه احدهما فى الغداء. ويجلسان تحت «جميزة» أو «صفصافه». ويتأدب « محمد » فلا يمد يده الى السله بل يدع الكبير الذى يجالسه يكشفهـا ويقسم الدجاجه نصفين . اما الكبير فينهش نصيبه نهشا . واما « محمد » فينتقص من نصيبه ربعا يدسه فى كف ضيفه . فيحتج الضيف بضعف وفمـه ملآن ، ولكن « محمد » يصر ويقسم اغلظ القسم . فيـاكل الضيف ثلاثه أرباع الدجاجه المسمنه ويشعر بشبع ورضـا عن الدنيا ، فيغمغم فى سره : « ولد طيب!»، وتصل هذه الكلمة مشفوعه بتزكيه الى صاحب الضيعه ـ تصله من « الحولى » مرة .. ومن شيخ الخفر مرة .. بل من كل خفير مرة . وأن « محمد » لم يغفلهم .. دعاهم جميعا ـ على مر الايام . فكان أن تسلق « محمد » السلم ، تدفعه أخته التى تتعهده بدجاجاتها .. وذكائها .. وفطيرها .. وزبدتها .. وقشدتها ـ خير تدسه فى الافواه بطريقه ناعمه خفيـه وينزلق الى البطون يملأها ويرضيها .

وشيئا فشيئا ، زاد ذلك الخير: المرسل فى سلة الغداء الى ظل « الصفصافه » ، والذى تخزنه « عديله » الواعيه فى البيت تحت السرير ان كان قشدة أو زبدة أو خبزا ، وتخبئه فى خبايا الفرن الدافئه ان كان فطيرا أو صغار بط وأفراخ دجاج تربيهـا .

وكانت « عديلة » طويلة نحيله مسطحه الصدر ضامرة الردفين معروقة الذراعين. قدماها كبيرتان ، كل أصبع فيهما نافرة وحدها كأنما تلك ثلة جنود فى استعراض .. كيانها كله جاف ، مسحوق ، قد ذاب كأنما تنظف الدار بجسدها لا بمكنسة أو تغسل الثياب به ، لا بصابونه . ومع ذلك كانت سعيدة . تشع عيناها تحت حاجبيها الكثيفين كأنهما مصباحان آليان ينيران لحظه يخطو أخوها داخل عتبتها ويملأ عليها البيت . فتتلقاه فى احضانها وتلف حول كتفيه ذراعا بوثيه راسخه ، كأنها سياج من الذى يلهو داخله الاطفال . وتسأله عن أحواله ، وعمن قابل ، وعمن وفد من « طنطا » الى القريه جديدا ، ثم عما قال « الحولى » وعما أجاب شيخ الخفر . فسانه باهفة تكاد تخطف الكلمات من بين شفتيه خطفا قبل أن ينطق بها وتشكلها خيرا تنهشه . كأنت تتنسم الاحداث فى حدة تنسم الجائع المتاع لرائحه شواء ، وتتلقف البسمه من وجه أخيها النضر بعد غيابه عنها اليوم طوله كأنما ألقى اليها بقرش. تتلقفها بعينيها ثم تسدل عليها جفنيها فى حرص وشح ، كأنما انغلقت الكف على القرش . فقد لزمت « عديله » دارها منذ التحق بالوظيفه أخوها . لم يطلب هو منها ذلك . لكنها هى لزمتها ، وقورا.. مصونه .. تقوم بدور الست المحجبه التى لا تلمح لها عين ذيلا . قامت به فى تزمت واصرار رهيب ـ بل هى قسوة . قستها على نفسها فامتنعت عن زيارة القرويات جاراتها القدامى .. هناك .. فى أكواخهن البعيدة عبر الحقول . فلم تعد ترى خضرة البرسيم ولا أعواد الارز الدقيقه المتماوجه الى الخلف كأنما تمسح الطبيعه شعر طفلها الحقل وتمسح شعره الحريرى الزاهى. ولم تعد نسمة الفجر ولا المغرب العذبة العبقه بالنعناع والريحان تملأ رئتيهـا وتنعش وجهها وتتخلل خمارها الخفيف وتتسلل الى جذور ضفيرتها . فتشعر لها برعشه لذيذة كأنما تبثت لذوات الهواء اجنحه كالنمل يدغدغ بارجله المشعرة جلد رأسها . فغار خداها كأنما لروحهـا تجاويف هبطت باللحم . واصفر وجهها وأضحى سحنة مغبرة ذابلة امتصتها الوحدة والجدران الاربعه . فحتى جاراتها الجدد ساكنات صف البيوت المتلاصقه المبنية بالطوب الاحمر ، لم تخط « عديلة » يوما الى احداهن . حقا زرنها هن ، لكنها لم ترد المجامله . فمنهن من قاطعتها تماما ومنهن من لم تعد تزورها الا فى المواسم لتأكل حتى تشبع من كعكها النـاعم وطواجنها المعمرة . وفى المواسم هذه ، كانت « عديله » تزور المدافن . فتبيت ليله الزيارة لا يغمض لها جفن وقلبهـا يرقص بين ضلوعها ويدق كطفل يتراقص خلف سور الحديقة فى انتظار فتح الباب. لقد كانت .. أيام زمان .. أيام جلب الماء من الترعه والعمل فى الحقول النهار طوله، تسهر الليل أيضا تخبز فطير الرحمة .. وتبكى .. وتنبض قدماها وتنوء كتفاها ؛ فتبكى أكثر وتذكر الام التى ذهبت مبكرة .. والاب الـذى سبقها .. والاهل الذين طواهم التراب وتركوها هى وأخاها مقطوعين من شجرة هكذا . لكنها أضحت .. أيام العز .. تعد سلة « الزيارة » وكأنها تعدها لرحلة شائقة ، حتى الفاتحة تقرأها على أرواح الاعزاء ووجهها مشرق وفى أعماقها لهم شكر وامتنان . وتظل ليلة تغمرها فرحة وتفرك كفيها وتفركهما، حتى اذا شقت الظلمة أول شعاعة نحيلة شاحبة من ضوء السحر ، أيقظت أخاها وجعلته يفطر بسرعة ، ثم خطفت معطفها الذى تكرمه دون جلابيبها جميعا بتعليقه على الحبل المشدود بمسمارين فى حجرة أخيها . تخطفه خطفا وترتديه . وتحمل سلتهـا فوق رأسها وتسير فى صحبة « محمد » الى المقابر النائية . ويلتقيان باشباح كثيرة سوداء ، كلها سائرة فى طريقهما عينه ومتجهة وجهتهما عينها .

فتبتسم « عديلة » فى الظلمة لأنها واحدة من القافلة .. لأنها تشعر بالحياة وتصغى لمقرىء القرية الضرير الذى تقابضه السورة بفطيرة ، وكأنه يغنى . وتصغى لعويل النـاحبات وكأنه تغريد بلابل . وفجأة تنتبه لقسماتها المنطلقة . فتجذب طرف خمارها بسرعة تخفى عينيها وتنشج بصوت عال يليق بالمناسبة . ثم تستخلص غصنا قصيرا من بين أغصان النخيل التى جلبتهـا هدية وغطت بها القبور وتضعه على حجرها وتكب تضفر وريقاته الطويلة الحادة وهى تقرأ عليها الفاتحة .. وتقرأها .. وتقرأها احدى وعشرين مرة . تقرأهـا بحرقة وخزى كأنما تكفر عن ابتسامتها وهى سائرة بين الحقول .. وعن خفق قدميها وقد دبت فيهما حيوية فوق السكة الزراعية التى أوحشتها . . وعن انتفاضة روحها . . وانتعاشها .. واشراقها .. وتلفتها يمنة ويسرة ـ مع أن رأسها جامد مكانه فوق رقبتها ـ تلفت روحها هنا وهناك ناحية الاشجار . .. والجـرن ... وحظيرة بهائم صاحب الضيعة .. وبناء المدرسة الاولية .. والجامع .. والساقية القديمة .. ولمة النخلات التى لم تزل قائمة . . هى هى .. كأنهـا عجائز يحكين حكايات لاتنتهى .

أما « محمـد » فيطرق حياء وهو ينتقى خطواته بين النسوة المتزاحمات القابعات حول القبور . ويطيع أخته وهى تسحبه من يده وتدفعه بفخر أمام قبر والديهما كأنما تريهما كيف أضحت الأمانة التى علقاها حول عنقها . فيبسط « محمد » راحتيه كما علمه (سيدنا) فى الكتاب ويتلو الفاتحة بصوت عميق وقور ، ثم يمسح وجهـه ويسير ناحية الرجال فى جلابيبهم النظيفة ويجلس بينهم؛ فتأتيه من أرسلتها « عديله » له بصينية عليها هرم فطير رحمة . دسم ينز بالسمن ويكاد يتهـاوى نعومة . ثم حبات من « يوسفى » شهيـة مرصوصة واحدة جنب الاخرى على مدار الصينية كأنها فصوص عقـد من كهرمان ، فينتفش « محمد » بين الرجال ويشمر كميه ويخرج من صدره منديلا محلاويا فى حجم الفوطة يبسطه على ركبتيه . ويتنحنح بثقل ويشير لمن حوله بلا استثناء :

ـ **بسم الله ياجماعة ـ تفضلوا .**

ويطير الفطير .

فينفلت الاطفال من بين أذرع أمهاتهم ، تجذبهم الرائحة .. والمضغ الشديد .. والافواه المحشوة المتلذذة .

فتصيح أم :

ـ **تعال هنا ياولد !**

فيرتفع من فوره صـوت « عديلة » معاتبا :

ـ **حرام عليك ياشيخة ـ دعيه يأكل! خير ربنا كثير .**

ـ **تعال عندى أنا يابنى !**

وتعلمـه كيف يمسك ذيل جلبابه الصغير القذر بين أسنانه ، على حين تملأه له هى فولا سودانيا محمصا ، وملبسا أحمر واخضر اسمه « أرواح » . أو تدس فى كفيه اللزجتين المغبرتين قطعة فطير أو قصب أو برتقالة .

ويغرق الاموات تحت تلال من دلائل حزن الاحياء عليهم .

ويشبع الرجال ويشعرون بامتنان كبير نحو من جعل أعينهم تستحى . فيقومون جماعة الى قبر أبى « محمد » وأمه يتحلقـون حوله ويبسطون أكفهم نحو السماء . ومنهم من يغمغم بالفاتحة حقا، ومنهم من يدعى ذلك . ومنهم زائغ العين الذى يجهلهـا فيكمن عند مرفق رجل يتلوها فى ثقة بصوت متزن ، كأنما يؤمه هذا فى صلاة .

وتفرح « عديلة » فرحا شديدا لهذا



وانهالت على أعمدة الضريح الت

بقلم :
بية صدقى

التكريم الذى ناله ابواها ، ولولا الملامة لزغردت . وعندما يتفرق الرجال تقول لهم من خلف خمارها ، وسط النسوة :

– سعيكم مشـــكور . ان شاء الله لاأعدمك ابدا ياابو فلان !

ويسير « محمد » وسط الزفةمحترما قد ارتفع مقامه عن الموسـم السابق درجة .

هكذا « محمد » .

وهكذا « عديلة » .

وعندما صارت جاموستهما جاموستين حلوبتين، وأضحى الدجاج بلا عددوصغار البط صفوفا طويلة وراء أمهاتها ، قالت له « عديلة » ذات مغرب :

– محمد ! .

– نعم ياأختى !

– بنت العمدة طابت !

فتضرج وجهـــه السمين الوردى ، وأطرق يعبث بحذائه فى فروة الخروف المبسوطة أمام سريره . وهمس فى دعة :

– امرك ياأختى !

فزغردت أخته .

وتحسست كيس ثروتهما الذى تعلقه بحبل دقيق حول رقبتهـــا ، فيتدلى مشنوقا كثـــدى لها ثالث بين ثدييها الهـامدين . ومن ذلك الثدى الثالث خرج مهر « قمرية » .. ونفقات عشاء « الليلة الكبـــيرة » .. واجر فرقة الراقصـــات والزمارين والطبالين .. واجر مطرب بطربوش مزيت يصر على تقليـــد « عبد المطلب » ، وقد فرح القرويون به جدا حتى ان نساءهم رحن يزغردن تبـــاعا تأثرا لوفرة تحياته وسلاماته التى ينثرها يمينا وشمالا بكلتا يديه وهو يغنى .

كانت ليلة !

ارتدت فيهـــا « عديلة » كل ماعلى الحبل ، فعـــلا . وخب اخوها خبا فى جديد من حرير . وسالت هى بين النسوة اللاتى يتملقنها ويخدمنها ويتنادرن بها ويسمينهـــا خلف أكفهن « المقددة » . ومع ذلك صـــالت بينهن وامرت فيهن ونهرت وطـــردت من طردت . كانت تلك الليلة قمة مجدها .. وزبدة شقائها .. وثمرةعمرها . تزينت بكحل وبعقدذهبى كأنما هى العروس . وكلما لمحت اخاها رائحا غاديا لشـــأن ما ، انشق خداها الجلديان عن بســـمة خجول وارخت جفنيها ، فلمـــا جاءت العروس الحقيقية وحملها « محمد » من الهودج الىحجرته واغلق البـــاب . . وتهلل الناس وتهللت « عديلة » معهـــم .. ورقصوا ورقصت معهم .. واكلوا .. وتعبوا .. وعادوا الى بيوتهم .. وساد بيت الفرح سكون، قبعت منكمشة على نفسها خلف الباب المغلق كالكلب المطـــرود . ولاول مرة شعرت بتعب شديد . . وبعمرها . . وبنهاية العالم . كان أخوها يسهر معها كل ليلة فى حجـــرتها – حجرة الفرن – قبل النوم ويحـــادثها ويسليها ويملأ دنياها ، ثم يتثاءب تثاؤبة صـــاخبة . فتقول له :

– قم ياأخى ، واسترح !

فيجيبها هو :

– معك حق !

ويقبل يدها الخشنة المعروقة ويذهب لينام .

أما الليلة فلاول مرة – لاول مرة فى حياتهما ، سها . فلم يقبل يدها .. بل لم يحادثها .. بل لم يلتفت ناحيتها .

– اللهم اخزك ياشيطان !

وتحاملت « عديلة » واقفة . ورمقت الباب المغلقبشىء كثير من الفضول وشىء اكثر من الغيرة . ماذا دهاها ! الم تسع هى الى تزويجه ؟ أو ليس زواجه تاج جهادها ؟ قرة عينها ؟ الم تكابد عذالهـــا – وخاصة «أم فكرى» – وتفرحأمواتها؟ ماذا اذن ؟

اقشعرت فجـــاة .. وارتجفت ... وشعرت بضعف وببرد لافح لم تدر من اين أتى ، برد اهتز له كيـــانها المسطح الجاف وجمـــد له دمها فى عروقها حتى اصطكت اسنانها . فرمقتالكوة المفتوحة فىسقفالدار ببغض ، كأنما هىالسبب . واحتضنت نفسها ، هذه المرة ، بذراعيها المعروقتين وقالت لها :

– « الدنيا برد . قومى نامى احسن لك يا « عديلة » ! »

وسحبت قدميها سحبا كأنهما كيسان من أرز مبلل ، الى حجـــرة الفرن . وهناك ارتمت منزوية ترتعد فوق الفرن وتناومت – وكل عصب فيها مشدود الى الحجرة المغلقة .

ومع أذان أول ديك ، أشعلت الفرن وخبزت فطيرا بالقشدة . وتفننت فى رصه على صينية القلل هو وبيض مقلى .. وشهد .. وبراد شاى . وقرعت الباب . وانتظرت . فلم يجبها احد . فألصقت أذنها به . ثم غاصت تختلس نظرة من ثغرة المفتاح . ثم خجلت من فعلتها ، فتراجعت مسرعة غضبى منهما .. ومن نفسها .. ومن الدنيا كلها . فصاحت :

– « قوموا يا جماعة ! »

ورققت صوتها وسعها . لكنه لم يات رقيقا . وابتهلت فى سرها الا يخذلها اخوها امام الغريبة .

ولكن لم يجبها أحد . فاحتدت :

– « ما الخبر ؟ من أولها هكذا – كسل ووخم ! »

اقلب الصفحة من فضلك



النحـاسية وهى تهتف "سـامحنى يا سـيدى يا بدوى" !

آخر مطرب ظهر يروي تجربة خروجه



محمد عبد الوهاب .. يقول عنه محرم فؤاد انه لم يهتم به !



كمال الطويل
مختلف وراء
عبد الحليم
حافظ ..

محرم فؤاد نجم كذبة ابريل الذى زوجته الاشاعات من تحية كاريوكا ثم طلقته في اليوم التالي .. اشاعة زواج انطلقت بسرعة وانطفأت بسرعة ..وكل اشاعة وراءها قصة .. وقصة هذه الاشاعة بدأت في هيلتون او على الاصح في صالون الحلاقة بهيلتون ، عندما اصطحبت كاريوكا محرم حسين الشهير بمحرم فؤاد ، ليسليها بالغناء حتى ينتهي الحلاق من تصفيف شعرها !

ان تحية كاريوكا راقصة مدللة .. الجميع يحبونها ويدللونها .. وفى اللحظات التى تكون اعصابها هادئة تجد لسانها يقطر شهدا .. اما اذا انقلبت فان لسانها يقطر سما !

وغنى محرم فؤاد للراقصة المؤدبة المهذبة المتربية الغنية بعد الغنية .. ولم يتوقف عن الغناء الا بعد ان انتهى الحلاق من تصفيف شعر الراقصة المدللة !

وخرجت كاريوكا من هيلتون لتسرح فى المجتمع بالمطرب الناشىء ..وبدأ محرم فؤاد يردد على مسامعها اسطوانته المشهورة التى يسرح بها فى كل مكان ويشكو فيها من الاذاعة والسينما وطوب الارض !

وترد عليه توحة بعبارة تطيب خاطره او تعده بأنها سوف توصى عليه جلال معوض لكى يأخذه فى رحلة او حفلة من حفلات اضواء المدينة !

ان محرم فؤاد يفتح الراديو طول النهار ليستمع الى عشرات المطربين والمطربات .. ومنهم من تقدم له الاذاعة اغنية واحدة مرتين فى اليوم واحيانا ثلاث مرات ..

ويبحث محرم فؤاد او نجم كذبة ابريل بمفتاح الراديو عن صوته فى محطات الاذاعة المنتشرة فى الشرق الاوسط فلا يجد شيئا !

● **لماذا يتجاهل الاذاعيون صوتي ؟**

● **اين الشيالى ومواويلى الحمراء التى غنيتها فى فيلم حسن ونعيمة ؟**

● **هل انا دمى ثقيل على قلوبهم ؟**

● **انا اعرف ان الاستلطاف يلعب دورا كبيرا فى هذه المسالة !**

● **ولكننى لست ثقيل الظل ولا انا مطرب فاشل .. ربما لاننى لست صديقا لهم .. وهذه المسالة سوف اعالجها فى المستقبل !**

المنتحرون

ومحرم فؤاد يعتقد فيما بينه وبين نفسه انه مطرب يستطيع ان يقف على قدميه بجوار كبار المطربين والملحنين ، وهو احيانا يجهر بهذا الرأى واحيانا يتواضع فيقول انه لا يزال على بداية السلم ويجب ان يصبر ويصبر حتى ينال كل أمانيه واحدة بعد واحدة !

ولكن .. من المؤكد أن الغرور يتربى مع مواهب هذا المطرب الناشىء يوما بعد يوم ..

فهو يمر الآن بفترة المراهقة الفنية .. وهذه الفترة هى اخطر مرحلة فى حياة الفنان .. فهى الفترة التى يجتاز فيها اول امتحان .. وقد اجتازها بنجاح فى فيلم « حسن ونعيمة » ..

فالصراع بين الغرور والتواضع سيظل ناشبا فى نفسه حتى يتغلب احدهما على الآخر .. فاذا خرج الغرور منتصرا فى هذه المعركة .. فيكون هذا الشاب قد ارتكب جريمة قتل لمواهبه بيديه .. والمنتحرون من الفنانين المغرورين يعيشون دائما فى زوايا النسيان !

عبد الوهاب كان يراقبني بحذر

قال لى محرم فؤاد :

ـ عندما رآنى بركات ـ لاول مرة ـ هتف وقال : هذا هو « حسن » .. وتعاقد معى على الفور .. ولكنه عندما رأى زميلتى سعاد حسنى لم يقل هذه « نعيمة » !

وقال :

ـ لقد اختلف عبد الوهاب وبركات بسببى .. فان عبد الوهاب لم يهتم بالفيلم ولم يفكر فى تلحين أي اغنية لى فى هذا الفيلم .. وظل واقفا على الرصيف يرقب كل شىء بحذر حتى انتهى تصوير الفيلم وتوقع الجميع له النجاح .. عندئذ فقط تقدم ليكتب الموسيقى التصويرية !

وقد كان عبد الرحمن الخميسى ـ مؤلف الرواية ـ يصب اهتمامه كله على

ـ « ما الخبر »

قالتها بحرقة مرة ثانية للجدران .. وللفرن .. ولدورة المياه . والقت صينية الفطور على الارض امام الباب المغلق ووضعت ذراعيها على خاصرتيها ، تمط عنقها فى استفزاز وتمصمص شفتيها بصوت عال ، فيه غل .. وفيه وحدة .. وفيه حسرة ، كأنما خدعها احد وسرق منها شيئا . فتدافعت الدموع الى عينيها اللتين قد اثقلت كحلهما للفرح ، فساح على خديها كأنما ارتدت سحنتها سوادا .

هنا انفتح الباب فى دعة وبرزت « قمرية » مطأطئة الرأس كأنما أتت جرما . وبرزت فى ثوب العرس الاحمر وشعرها عار وضفيرتاها محلولتان متهدلتان على كتفيها ، وثغرها وعيناها وخداها ـ كل ما فيها متوهج ينبض .

توقفت امام اخت زوجها فى صمت وبجفنين مسدلين ، تلملم جانبى ثوبها الواسع حولها وتحنى كتفيها ، خجلى من جمالها الفضاح ومن انتفاضة صدرها ومن مشاعر جديدة .. كثيرة .. ماكرة .

لمست قلب « عديلة » عذوبة البنت . وتذكرت فجأة انها عروس اخيها .. ربيبها .. ابنها ، وانها نقاوة عينها . فتدفقت الى قلبها الساذج سعادة كبيرة اغمرته ، فقالت لها :

ـ « صباحية مباركة يا عروسة ! »

وزغردت لها فى نغمة طويلة نائحة . فارتمت « قمرية » على عنقها ووجهها يلتهب ، لتمتم :

ـ « الله يخليك يا عمة ! »

وتلقفت فى لهفة الكف الخشنة المرونة بكفيها هى الصغيرتين المنقوشتين بالحناء ، وانحنت عليها تخفيها بشعرها المحلول المتهدل وتقبلها فى تأدب ، قبلة عالية .

فناداها من الداخل :

ـ **بنت يا «قمرية» ـ تعالى هنا !.**

فتسمرت فى انحناءتها ، ترف اهدابها مضطربة لندائه ، لصوته . وانبهرت انفاسها التى حبستها فى حلقها فتزاحمت متكالفة كأنها عصافير كثيرة صغيرة تريد أن تفر من فتحتى أنفها . وتلاطم قلبها ، وعربدت خلجاتها . فاسقطت الكف الكبيرة الخشنة من بين كفيها فى شرود ، ودارت على عقبيها ومرقت من الباب الموارب واغلقته خلفها .

ووقفت « عديلة » تحملق فى كفها الكبيرة الخشنة التى اسقطتها الصبية . وكادت تهوى بها وبكفها الاخرى دقا على الباب وتدهم مكانتها كحماة ، لولا انه انفتح فجأة وبرزت « قمرية » مرة ثانية . فالتقطت صينية الفطير التى القتها اخت زوجها فى ثورتها على الارض ووازنتها على رأسها فى دلال وحملت القلة المبخرة على كف وردية ، ثم استدارت ودخلت الحجرة وهى ترمق « عديلة » .. لاهية .. بعينين ترقصان .. وقالت لها قبل أن تغيب هى .. والصينية .. والقلة فى حجرة العرس :

ـ « **لا مؤاخذة يا عمة !** »

واغلقت الباب .

وكانت « عديلة » لم تفطر بعد . كانت قد اعدت نفسها لتفطر مع العروسين ، لتجلس قبالتهما وتشرح صدرها بمنظرهما .. وبثيابهما الجديدة .. وبالفرحة تطل من عيونهما . كانت صباحية أخيها صباحية عمرها هى ايضا . فتركت اعصابها تنطلق بحبوحة .. وخيالها يمرح على هواه .. وقلبها ينتظر . فاغلقا الباب .

فاندفعت الى حجرة الفرن وانقضت على معطفها الذى اضحى يكور مع جلابيبها فى قاع سلة . فاختطفته ودخلت فيه كيفما اتفق واندفعت خارجة من الدار . وعلى العتبة اصطدمت بجمع من النسوة يزغردن وعلى رؤوسهن هدايا . فانبرت من بينهن امرأة العمدة وفتحت ذراعيها السمينتين تسد عليها الطريق وهى تجلجل بضحك فرحان وتقول :

ـ « **الى اين يا حماة بنتى ؟** »

فمن فورها استكانت « عديلة » للذراعين السمينتين والزوت ببدنها الضامر تحت ابط دافئة ، على حين امطرتها صاحبتها ثناء عاطرا على تربيتها ارجل ولا كل الرجال ؛ هدية .. وزين ... بل وعطية ليلة قدر نالتها « قمرية » بذتها ـ و « عديلة » منكمشة على حالها والثناء يتطاير حولها هباء كأنما يداعبها احد بكرات صغيرة من زئبق ، لا كايام زمان عندما كانت الكلمة عنه تسرى فى اعماق عروقها كأنها قطرة جديدة من الدم الحى الغالى حقنوها بها فتنعشها .. تغذيها .. تحييها .

قالت لامرأة العمدة :

ـ « **ادخلى وادخلى يا ست الستات** .. الدار دارك : أما انا فقد نذرت نذرا « للسيد البدوى » على ان اوفيه صباحية عرس اخى ! »

وابرزت ذلك الثدى الثالث الهامد المشنوق من رقبتها ، تربهن بداخله آخر جنيه بقى بعد المهر الضخم ... والفرح الفخم ... والاكل الكثير . جنيه ورقته جديدة طوتها «عديلة» بعناية واطبقت كفها على القرشين ثمن التذكرة الى «طنطا» ـ

«طنطا» .. حلم حياتها الذهبى !

لزغردت النسوة تحية للست «ام محمد» اما امرأة العمدة فدعت لها :

ـ « **روحى يا شيخة ـ الهى يكسبلك** »

فانطلقت « عديلة » بين الحقول ، سارت وسارت ، تجد فى سيرها وقدماها المشققتان المفرطحتان ترتجان داخل الحذاء الرجالى القديم . فخلعته ووضعته على رأسها . واكبت تسير وتسير . وخلفت وراءها السكة الزراعية ، وصعدت الجسر وخلفته وراءها هو ايضا ، ومرت بمحطة القرية الحقيرة التى يتكوم على ارضها المسافرون ـ رجالا ونساء واطفالا ـ يتهدلون .. ويأكلون .. ويتناقشون .. ويحتدون ويلوح بعصهم فى وجوه بعض ـ فى انتظار القطار . فلم تتوقف وتتخذ لها مجلسا بينهم . ادارت لهم ظهرها وسارت مع الخط الحديدى الهزيل الذى يتلوى بين الحقول كثعبان ذليل مكسور الناب . سارت معه ، والرياح تلفح سحنتها والشمس تصب كل حرارتها على يافوخها والخط الحديدى الذى اتخذته رفيقا فى سفرها يبدو بلا نهاية . ولكن كان لابد ان تسير هكذا وتسير ، سيرا قويا قاسيا . وتاهت مع افكارها .. وتاهت مع مشاعرها .. لكنها لم تتوقف لحظة عن السير . حتى صاح بها صائح :

ـ « **حاسبى يا ست !** »

لقد كادت مركبة خيل تدهمها .

لقد وصلت الى « طنطا » . بل الى قلب المولد ـ مولد « السيد » !

عمرها كله تمنت تلك الساعة ، لياليها ذابت فى تصورها !

فهب املها القديم الذى عاشت تقتات به ، يطل برأسه من قلبها . واستيقظت فرحتها تزغرد فى صدرها بانغام مختلفة كأنها نطط صغيرة تموء . فالقت «عديلة» بنفسها بين الجموع ، تخوض وتزاحم وتدفع الناس ويدفعونها . واشترت بقرش حمصا راحت تلقم فمها به حبة حبة . واشترت رغيفا حشته اقراص طعمية وكتل طماطم واعواد جرجير ، نهشته بتلذذ وهى تشرئب بعنقها بين الحشود لتفرج على المباهج حولها فى لحات مغتصبة بالعافية والذراع ملأتها سعادة كأنها فى كفاح مجيد تجنى ثمراته . كانت كالسابحة المستسلمة للبحر . حتى حملتها موجة الى داخل المسجد ، ثم حملتها موجة اخرى قذفت بها عند « المقام » . فانشبت « عديلة » اصابعها فى الاعمدة النحاسية واستماتت فى التعلق بها ، كأنها غريق . وتنازعتها رغبة ثوية فى ان تزغرد واملها هكذا ملء يديها ، وتنازعتها رغبة اخرى اقوى من أن ترتمى على الارض وتسند رأسها على الضريح وتعتصر من قلبها دموعه المتجمدة . لكنها بلعت الدموع وبلعت الزغردة ، ودست يدها فى عبها واخرجت الجنيه النذر من الكيس . ووخزت بمرفقها شيخا معمما تلتصق كتفه بكتفها فى الخضم الذى يخوضانه ، وسألته :

ـ « **هل تصرف لى جنيها ؟** »

وصرفه لها ، فزاحمت وقاتلت حتى وصلت الى صندوق النذور . فاحتفظت بخمسة قروش فى قبضتها واسقطت باقى النقود فى فوهة الصندوق الفاغرة . ثم انحنت وقبلت صندوق النذور قبلة رنانة وربتت عليه ، كأنما تلاطفه وتحنو له . وانهالت على اعمدة الضريح النحاسية بقبلات رنانة لا حصر لها وهى تغمغم فى الفتحات التى تشكلها النقوش :

ـ « **سامحنى يا « سيد يا بدوى »!**
العفو « يا سيد يا بدوى » »

وعندما تمكنت من الخروج الى ساحة المولد ثانية ، كانت القناديل والمصابيح ترنح على وجهات المنصات المقامة . اختفت الشمس وبسط الليل ظلمته . فسارت فى خطوات نشوانة نحو منصة تنوء بتلال حمص وبصفوف عرائس لها عيون كحيلة وخدود من جمر ، تواجهها صفوف من فرسان على خيل . فتسمرت « عديلة » وقلبها يدق بعنف ونظرتها تتنقل بين العرائس والفرسان . ولم يطل بها الوقوف . فلم تكن مترددة . لقد اشترت له بعمرها عروسا . لماذا يريد منها بعد ؟ هذه الخمسة قروش لها .. هى .. وحدها . تصرفها كيفما تشاء . لاول مرة . دون أن يكون «محمد» فى تفكيرها . انها حرة ، تصرفها كيفما تشاء . نعم ، نعم ـ حرة !

فبسطت كفيها .. وذراعيها .. وعينيها نحو البائع فى ضراعة وهى تناوله القروش الخمسة .

وتلقفت الفارس راكب الحصان بلهفة . وفرحت به جدا . ومررت كفا خشنة على رأسه وعلى طربوشه الاحمر . ثم تحسست شاربه الاسود الغزير .. ثم كتفيه .. ثم ساقيه . ثم ضمته الى صدرها بفرحة لا توصف كأنما لحقت بشبابها ، ثم قضمت قضمة صغيرة جدا من ذيل حصانه . ولاكتها بتسح ، لتذوق حلاوتها متمهلة . ثم لفت فارسها هو وحصانه فى طرف خمارها ووضعته على رأسها .

وسارت ، تختال !

جاذبية صدقي

وراء الميكروفون :

من الذي يلبس البنطلون في الإذاعة ؟

العنوان الذى يعلو هذه الكلمة ليس من تأليفى ، ولكنه مأخوذ من تمثيلية قدمتها الاذاعة اخيرا بعنوان « البخت المايل » ... والتعبير «يلبس البنطلون» هو ترجمة حرفية للتعبير الانجليزى ـ او الامريكى ـ wear the pants ويستعمل هذا التعبير دائما للرجل الذى يحسن ادارة بيته ، اما اذا كانت الزوجة هى التى تسيطر على المنزل وعلى شخصية زوجها فيقال عنها « ان الزوجة هى التى تلبس البنطلون » .

كنت استمع الى تمثيلية « البخت المايل » انا وبعض الاقارب .. من شبان وفتيات ورجال وسيدات ... وما تكاد تمر دقائق من التمثيلية حتى نلتفت كأننا اليها وننصت باهتمام ... كأننا ... شبانا وفتيات ورجالا وسيدات .. نلتفت اليها وعلى وجوهنا تعبيرات من الدهشة والعجب ... وراح كل واحد منا يقول :

ـ **مش ممكن ..، مش معقول الكلام ده ..**

ولكن دعنى اروى لك ملخص التمثيلية لتتعجب معى ، ومعهم .

السيدة نجمة زوجة لها فتاتان (السمت والدربة) انهما اسما المشائين اللتين قاما بالادوار) اما زوجها السيد **احمد** فهو رب البيت !... رب البيت الذى يغسل الصحون بينما زوجته وابنتهما الكبيرة فى السينما . ان **نجمة** تتحدث كثيرا عن بختها المايل بزواجها من **احمد** الموظف الصغير الذى كان موظفا صغيرا عندما تزوجته ولايزال موظفا صغيرا ... وانها كانت تحب أن تتزوج **شكرى شاكر** **شكرى** الرجل الغنى الذى كان قد طلب الزواج منها منذ سنوات طويلة ولكن بختها المايل رماها الى هذه الزيجة الحقيرة ...

والسيدة **نجمة** ـ خوفا من أن تتح ابنتها فى نفس البخت المايل الذى وقعت هى فيه ـ « **امالت بخت** » ابنتها الكبيرة عندما رفضت أن تزوجها الا من رجل غنى فكانت أن « بارت » الابنة الكبيرة ، وهى توشك أن « **تميل بخت** » الثانية باصرارها الا تتزوج ابن عمها « **نور** » الذى تحبه ويحبها .

وتستطيع البنت الثانية الصغيرة أن توقظ فى أبيها روح الرجولة الخائرة فيوافق على زواجها ـ موافقة خائفة وجلة ـ من « **نور** » ابن اخيه .

ويدور هذا الحوار بين الاب وابن اخيه نور :

نور : هو مش انت رب البيت ... رب الاسرة !..

الاب : والله ماانا عارف يابنى ... هو مين رب الاسرة !..

فى السوق إلى الأضواء!



محرم فؤاد نجم كلبة أبريل الذى نوجته الاشاعات من تحية كاريوكا لمدة ٢٤ ساعة

سعاد حسنى .. كان يعلمها التدلل لدرجة انها أصبحت تقلده !

– ما رأيك فى دورك ؟

– جورى لم يخدمه كاتب السيناريو .. لانه كان مهتما بدور نعيمة !

– ليه ؟

– لانها شقيقة نجاة الصغيرة ! .. ولكننى استطعت ان أثبت وجودى رغم أن دورى كان يقيدنى بسلاسل !

– وما رأيك فى اغانيك ؟

– أنا لم الحن سوى لحنين فقط .. والمواويل التى سجلتها لم تلتقط مناظرها بسبب احتجاب الشمس !!

– ومن الذى حجب الشمس ؟

– ربنا ..

– افتكرت عبد الرحمن الخميسى !

– لو كان الامر بيده لتولى هذه المهمة بنفسه !

– منذ متى بدأت الغناء ؟

– منذ أكثر من عشر سنوات

– أين ؟

– فى كل حتة !

– فى الاذاعة ؟

– لا

– ليه ؟

– علشان الاذاعة مابتعطيش فرصة للاصوات الجديدة !

– أمال ركن الهواه بيعمل ايه ؟

– مالوش اتجاه !

– فسر كلامك ؟

– لايستطيع أن يحول مطربا هاويا الى مطرب محترف !

ثم قال :

– يجب الغاء هذا الركن بجرة قلم ..

– هل حاولت الغناء ورفضوك ؟

– لا .. علشان أنا ماأحبش اقلد اي انسان والمطرب فى الركن ده بيجبروه على التقليد !

– هل انت مطرب فقط ام مطرب وملحن ؟

– أنا مطرب وملحن

– ماذا تدخر من الالحان ؟

– أنا ادخر خمسين لحنا .. وراسى ملىء بعشرات الالحان !

– ما الذى يقلقك فى حياتك الفنية ؟

– الفقر !



تحية كاريوكا الراقصة المدللة .. طيبت خاطر المطرب محرم فؤاد..واخذته معهاالى الحلاق ليسليها بالاغنيه ..



عبد الرحمن الخميسى اهتمامه كله بسعاد حسنى فقط !



الموجى .. أستاذ آخر مطرب ظهر فى السوق

أنا الخطر الجديد

ثم قال :

– ان المطربين الثلاثة الكبار يقيمون من الولائم التى أعجز أنا عنها ولهذا لن أظهر الا اذا امتلأت جيوبى واصبحت قادرا على اقامة الولائم !

ثم قال :

– كان المطربون الثلاثة مختلفين مع بعضهم البعض حتى ظهر فى السوق مطرب اسمه محرم فؤاد ..فاصطلحوا مع بعضهم البعض وتكتلوا لمواجهة الخطر الجديد !

– هل تعتقد أنك كمطرب احدثت شيئا جديدا ؟

– أيوه .. ولكن رجال الاذاعة لايريدون ان يقدموا للجمهور هذا اللون الجديد فهم يكتفون بالاصوات التى لديهم من المطربين والمطربات !

– من هو أستاذك ؟

– الموجى

– لماذا لم يقدمك الموجى للاذاعة ؟

– لسه بيفكر فى الحكاية دى !

عبد الوهاب والموجى

– من هو احسن ملحن ؟

– عبد الوهاب أحسن واحد يؤدى الحانه .. والموجى احسن واحد يلحن للغير !.

الحرب فى الوسط الفنى

– من الذين يحاربونك فى الوسط الفنى ؟

– أولهم عبد الرحمن الخميسى .. أنا اعترف به كشاعر على عينى وراسى .. ولكنى لم اعترف به كملحن .. فعندما رفضت أن اغنى الحانه غضب وثار على وظل يحاربنى فى كل مكان !

وثانيهم عبد الوهاب نفسه .. ففى جميع اعلانات وافيشات الفيلم كان يذكر « عبدالوهاب يقدم أبطال حسن ونعيمة » .. ولم يذكر اسمى ابدا .. وقد كنت اقبل هذا لوان عبد الوهاب بذل مجهودا يذكر فى الالحان ولكنه استغل اسمه من الناحية التجارية فقط وهضم حقى الادبى !

وثالثهم اولئك الذين يضعون الحواجز بين صوتى وبين ملايين المستمعين !

انا اشبه الجزيرة التى يحاصرونها ويحاربونها من جميع الجهات !

اول سيارة

– متى تشترى اول سيارة ؟

– أنا مستنى لما تجينى هدية زى غيرى !

– مارأيك فى الحان كمال الطويل ؟

قال بالحرف الواحد :

– أنا لم أره حتى الآن .. لما اشوفه واعرفه اقولك رايى فيه !

– ولماذا لم تره حتى الآن ؟

– لانه مختفى وراء عبد الحليم حافظ !

جليل البندارى

نور : رب الاسرة هو اللى لابس البنطلون .

ويحضر نور ماذونا ويتم الزواج

وفجاة يدخل المنزل شخص غريب تلوح عليه مخايل الثروة ويقول أن سيارته قد اصيبت بعطب ويريد أن يستعمل التليفون المنزل لكى يستدعى ميكانيكيا لاصلاحها. ويدعوه « لابس البنطلون » لكى يبيت عندهم الى الصباح ... ثم تأتى نجمة وابنتها الكبيرة من السينما ، ويتضح ان هذا الشخص الغريب هو **شكرى شاكر شكرى** ، الذى كانت تحلم بالزواج منه .. واذا بالابنة الكبيرة تحاول استمالة **شكرى** لكى يتزوجها ولكنه يتهرب منها .

وفى الصباح يتضح ان **شاكر شكرى** هذا نصاب يبحث عنه البوليس فيساعده الاب على الهرب... ثم يستعيد سيطرته على البيت وتقوم الأم لكى تغسل الاطباق ..

***

« مش ممكن » قال المستمعون ... « مش معقول الكلام ده »

لا يمكن ان يقبل مستمع أن يقدم اليه هذا الكلام على أنه حدث فى جو مصرى ، وهذه شخصيات مصرية او عربية ..

انها قصة واضح فيها أنها منقولة نصا وفصا من مسرحية أجنبية ذات فصل واحد ، فان هذه الاحداث وهذه الشخصيات وتصرفاتها لايمكن أن تحدث فى مجتمع مصرى .

ثم تجد أن المؤلف لم يفكر وهو ينقل المسرحية من الانجليزية الى العربية.. لدرجة انه نقل تعبير « لبس البنطلون » الى العربية دون تفكير... مع أن القائم بمثل هذا العمل عليه أن يغلت من التعبيرات التى ترتبط بمجتمع ولا ترتبط بآخر

ثم ما هو الغرض الذى حققته هذه التمثيلية ... اذا فكرت بعض الوقت فستجد أنها لم تحقق شيئا .. حتى ولا الاضحاك « للاسف » ... فان احدا لا يستطيع ان يضحك على شىء ما لم يكن من الممكن ان يحدث له هذا الشىء فى مجتمعه هو... ولا يمكن أن تتم هذه الاحداث فى مجتمع المستمع العادى الذى توجه اليه الاذاعة .

لهذه الاسباب اجدنى مضطرا للتساؤل :

لاي سبب اذيعت هذه التمثيلية التى ليس لها من اللون الشرقى غير عنوانها « البخت المايل » ؟ الان المؤلف كتبها ؟ ولماذا لم يرفضها المخرج ، وهو مخرج مثقف واديب وناقد وفنان ؟ لمن الكلمة فى مثل هذه الامور ؟ أهى للمؤلف ام للمخرج ؟

ولنستعر التعبير من التمثيلية فنقول :

– من الذى يلبس البنطلون وله الكلمة الاخيرة فى الاذاعة... المؤلف ام المخرج ؟

ان الاقتباس – مهما قيل عنه – عمل فنى له قيمته اذا ما تم بشكل محترم لائق... أما الاقتباس فى هذه التمثيلية فقد كان عملا يتنافى مع حسن التصرف.

وسوف نلتقى هنا مرة أخرى لاحدث القارىء – والمؤلفين – عن الطريقة المثلى للاقتباس ... الاقتباس الذى هو عمل فنى له قيمته .

ايهاب

نشرة الأخبار

* قدم جلال معوض فكرة برنامج جديد لادارة المنوعات فى الاذاعة .. البرنامج سيقدمه جلال بجانب برنامجه « اضواء المدينة » .. البرنامج اخبارى من لون المنوعات .. يضم ما جاء فى الصحف – من أخبار عالمية ومحلية وفضائية واقتصادية وادبية وفنية فى اسبوع .

* المهندس الاذاعى سيد بدر احد الرجال الذين يسهرون فى محطات الارسال فى « ابو زعبل » ، وهم يتصلون دائما بدار الاذاعة عن طريق التليفون ليطمئن على سير الاذاعة .. ويبدو أن اتصاله التليفونى المتكرر بدار الاذاعة هو الذى أوحى اليه بكتابة هذه الاغنية التى يغنيها جمال وطروب .

الـو حبيبى الـو عينيه
سمعنى صوتك وغنى ليه

* استقام السيد بدير عمله كمستشار فنى لشئون التمثيل فى الاذاعة .

* ابراهيم حسين العقاد المؤلف ومحمود السبع المخرج وعمر الحريرى ومحمد علوان وعقيلة راتب يقدمون حلقات الشهر القادم .. « الرجل الثانى » على وزن « الرجل الثالث » التى مثلها اورسون ويلز فى السينما .

* يتنازع لحوالة القادمة من برنامج « اضواء المدينة » مدينتان .. الاولى فى قطاع غزة والثانية فى المملكة السعودية

* تقدم ثريا عبد المجيد فى برنامج « قصة فيلم » .. فيلم « فاطمة » .. قصة مصطفى أمين وبطولة أم كلثوم ، التى تشترك فى تقديم الفيلم

* صدر فى الاذاعة امر ادارى بحظر ادلاء الاذاعيين للصحف بالمشروعات الاذاعية الجديدة .

آفا جاردنر لاتجد زوجًا !

هوليوود – من مراسل آخر ساعة :

قالت آفا جاردنر للصحفيين :

« لقد قررت ان اضرب عن الزواج ! انني فشلت في العثور على الرجل الذي امضيت نصف حياتي ابحث عنه . فقررت ان اعيش وحدي بلا زواج ! »

قالت افا جاردنر هذا ثم اسرعت الى غرفتها بالاستوديو واغلقت الباب وراءها وهي تودعهم بابتسامة باهتة !

لقد تزوجت ممثلة هوليوود السمراء الجميلة ثلاث مرات . تزوجت ميكي روني وطلقته . وتزوجت ارتي شو وطلقته ثم تزوجت فرانك سيناترا وطلقته . واحبت الممثل الكوميدي الايطالي والتر كياري ، وتوقعت هوليوود أن تنتهي قصة غرامها به نهاية سعيدة . ثم كانت المفاجأة عندما انفصل الصديقان . وانتهت قصة الغرام الجديد . واعلنت افا جاردنر انها اضربت عن الزواج !

ان قصة حياة آفا جاردنر ليست قصة عادية . انها قصة فتاة بسيطة ولدت في الريف . فتاة خجول تهرب من الناس ، والحفلات والاضواء . ولم تكن افا جاردنر تحلم في يوم من الايام بأن تصبح ممثلة ! لم تكن تريد حياة النجوم ولم تكن تسعى الى الاضواء التي يتسابق الملايين على الوقوف تحتها . لم تكن تحلم بشيء من هذا كله ! فقد كانت كل امنيتها أن تصبح زوجة سعيدة وأما لاكبر عدد من **الاطفال** !

وفجأة وجدت بنت الفلاح نفسها وسط مدينة السينما . لقد ذهبت لتزور شقيقتها المتزوجة في هوليوود . وصورها المصور لاري تار . وشاهد المخرجون في مدينة السينما صورة الوجه الجديد . واعجبتهم الصورة قبل أن يروا الاصل . فعرضوا عليها دورا صغيرا في فيلم جديد ! ودخلت آفا جاردنر مدينة السينما ولم تخرج منها ابدا . ومضت الاعوام واصبحت آفا جاردنر حديث العالم كله !

ان الممثلة الجميلة التي اضربت عن الزواج ، والتي امضت سني حياتها تبحث عن الرجل الذي يستطيع ان يحقق لها امنيتها في أن تصبح زوجة سعيدة وست بيت وأما لاكبر عدد من الاطفال ، تمثل الآن دورا مثيرا في فيلم جديدا اسمه « عشيقة فنان ! » وهي تقوم في الفيلم بدور « دوقة البا » التي خلعت ملابسها ووقفت امام فنان ليرسم لها صورة عارية !



جون وودورد النجمة التي حصلت على الاوسكار سنة ١٩٥٧ عن فيلم **المرأة المتقلبة ...**

رشحتها صحف هوليود ونقاد هوليود لان تكون خليفة جريتا جاربو .

وهي متزوجة من **بول نيومان ...** وغالبا ما يظهران معا في افلامهما . التي كان آخرها **الغرام الثائر ..**

وقد كانت جون وود من بطلات التلفزيون واختطفتها شركة فوكس للقرن العشرين وقدمتها للسينما مع الوجوه الجديدة .



وراء الستار ..

الافلام المرشحة للجوائز

* تكونت لجنة التحكيم التي سوف تمنح جوائز الافلام من الاساتذة : عبد المنعم الصاوي مستشار وزارة الثقافة ، ونجيب محفوظ مدير رقابة السينما ، ومحمد كريم المخرج ، وولي الدين سامح مهندس الديكورات ، والمصورين محمد عبد العظيم واحمد خورشيد .

اما الافلام المرشحة للجوائز فهي : ردقلبي ولا انام واين عمري وباب الحديد والملاك الصغير وخالد بن الوليد وارضنا الخضراء وبور سعيد .

صباح تمثل دور ليلى مراد في حياة انور وجدى

* قبلت صباح أن تقوم بدور ليلى مراد في قصة حياة أنور وجدى التي سيقدمها كمال الشناوي للسينما .. ووقعت ليلى فوزى عقدها للعمل في هذا الفيلم ، وهي تقوم فيه بالدورالذي لعبته في حياة انور .. وسيقوم كمال الشناوي بدور أنور وجدى ، ويقوم عبد المنعم ابراهيم بدور محمد البكار الصديق الحميم لانور وجدى في حياته

التلمساني يرفض الاشتغال بالصحافة

* قال المخرج كامل التلمساني انه لم يكسب مليما من السينما منذ ستة اشهر ، وانه يقضي فترة الفراغ هذه في كتابة قصة « أم محمد » ، وهي قصة تتناول كفاح كل ام عربية .

وقال التلمساني : ان الاستاذ احسان عبد القدوس حاول اقناعه ليشتغل بالصحافة ، ولكنه لم يقتنع .

العطار لا يعمل الا مع عبد الوهاب

* قرر الصوت الجديد ماهر العطار الا يعمل في افلام لا ينتجها او يشترك في انتاجها محمد عبد الوهاب . وقال العطار انه لن يعدل عن قراره هذا الا اذا وجد المنتج الذي يقبل شروطه القاسية ..

وقد تعاقد العطار على بطولة فيلم من انتاج جبرائيل تلحمي واخراج ابراهيم عمارة .

٣٥٠ دار سينما في الاقليم الجنوبي

* انخفض عدد دور العرض في الاقليم الجنوبي للجمهورية العربية ، من ٣٦٨ دارا في عام ١٩٥٥ ، الى ٣٥٠ دارا في عام ١٩٥٩ ، منها ١٠٧ بالقاهرة و٤٦ بالاسكندرية و١٩٧ في الاقاليم

وبلغ عدد دور العرض في الاقليم الشمالي ٨٧ دارا ، منها ١٤ في دمشق و٢١ في حلب ، والباقي في محافظات الاقليم الشمالي .

شادية تغني مجانا

* امضت شادية السهرة مع اسرة الدكتور احمد علي حسن طبيب الاسنان في صحاري سيتي .. وفي نهاية السهرة غنت اغنيتها المشهورة :

انا قلبي معاك ثانية بثانية
لو حتى تروح آخر الدنيا !

ساعة ب ٥٠٠ جنيه

* اثناء تصوير الفيلم الذي يقوم ببطولته عمر الشريف مع هند رستم ، وتجرى حوادثه كلها في النيل .. سقطت ساعة عمر الشريف في النهر الخالد .

وقال عمر ان قيمة الساعة خمسمائة جنيه ، وقد اهداها له احد الامراء العرب . ودفع عمر عشرين جنيها للغطاسين الذين عثروا عليها بعد ٨ ساعات من البحث في اعماق النيل .



صاحب العظمة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حاكم قطر

تصوير احمد سالم

اقلب الصفحة من فضلك ◄



الشيخان احمد بن على آلثانى وخليفة بن حمد آلثانى

اركب معي الطائرة إلى قطر..

أنت على موعد مع البلد العربي الصاعد

... هل ذهبت الى الخليج العربى ؟ فاذا كان السؤال : لا : فانت على موعد الآن لتقوم بهذه الزيارة معنا . فبدات رحلتنا الآن من القاهرة ثم الى بيروت ، كانت الرحلة ممتعة قطعناها فى ساعة ونصف . عليك الا تحمل اكثر من عشرين كيلو من اللوازم الشخصية الهامة .. الساعة الآن الثانية عشرة (منتصف الليل) اصعد معى الى الطائرة وجهتنا الخليج العربى – لقد اخترقنا الآن الاقليم الشمالى ووجهتنا العراق ثم شمال شبه الجزيرة العربية الى الظهران – هبطت الطائرة لمدة نصف ساعة بعد ان استمر سفرها طوال اربع ساعات كاملة ليلا . اذا نظرت فى ساعة المطار فستجدها السادسة ، واذا سالت فسيقول لك المسؤولون ان فرق التوقيت بين القاهرة والخليج ساعتان – اذن فالساعة الآن السادسة رضيت ام لم ترض .

اسمع معي انهم ينادون على ركاب الدوحة ونحن منهم .. اركب بجوارى حتى ترى ما اشاهده من نافذة الطائرة فامامنا نصف ساعة نرى بعدها عاصمة امارة قطر (الدوحة) .. انظر .. الدوحة عاصمة قطر الحبيب للقلوب العرب وعلى يمينها ترى بوضوح منطقة سكنية حديثة وهى الريان الحديثة .. لقد بنى فيها الشيخ على بن عبدالله الثانى حاكم قطر . ان الطائرة تهبط الآن فى مطار الدوحة الفسيح .. وعلى يمين المهبط مبنى كبير لم يكتمل بعد . تعال نسال .. وفى مكتب المطار وجدنا السيد على بن الانصارى مدير الهجرة والجوازات والجنسية بالدوحة .. قال ان حكومة قطر تنشىء الآن مبانى حديثة لمطار الدوحة ليستوعب المودعين والمسافرين ومكتبا للجمارك والجوازات والصحة والاستعلامات والمكاتب الاخرى الفرعية التى لها اتصال مباشر بالجمهور المسافر .. فعدد الركاب الذين يمرون يوميا (ترانزيت) يبلغ حوالى المائة والخمسين راكبا يوميا وعدد المسافرين من الدوحة واليها حوالى مائة وعشرين راكبا .. ان شركات الطيران بدات فعلا تستعمل مطار الدوحة اذ انه حلقة اتصال بين الطائرات القادمة من الظهران وشرقى الخليج عموما ومن البحرين والكويت وبيروت الى الامارات المجاورة

الاخرى .. لذلك فان العمران فى المطـــار لن يتطور مع الزمن فحسب بل اننا نعمل من أجـــل خدمة الجميع سواء من أبناء قطرنا أو العابرين فيه» .

الى الريان

ولم نتوقف فى المطار الا قليلا فقد انتهينا من اجراءات الجوازات والصحة والجمارك فى بضع دقائق وكان علينا اولا أن نسأل عن حاكم البلاد وقلت لمسئول فى المطار لن أقدم نفسى لاحصل على موعد حتى أقابل الشيخ على بن عبد الله الثانى حاكم قطر .. فقال لنا محدثى ان لاى شخص الحق فى مقابلة الشيوخ فورا .. انها عادة العرب .

واخترقنا الدوحة من الشرق الى الغرب فى شوارع عريضة تزينها الاشجار على الجانبين وبالرغم من أن الدنيا كانت نهارا فان أعمدة الكهــــرباء كانت ظاهرة على جانبى الطريق الطويل الممتد من المطار حتى حدود الدوحة الغربية .. انتظر لحظة أن المدينة ترتدى ثوب العمل ليلا ونهارا فالحياة قد دبت فيها منذ أجيال ولكنها الآن فى طفرة غــــير عادية . ان الجميع يعملون فى بناء المنـــازل .. فى رصف الشوارع .. فى المصانع الانتاجيـــــة وغيرها من منشآت . بل آلاف المشاريع . . . ان الاســــئلة تـــزاحمت وأنا أسأل وأردد لمرافقى ما هـــــذا .. وماذا يصنعون .. وكنت أردد كأننى طفل يسأل والده مئات الاسئلة ويريد أن يعرف كل شىء فى لحظات .. وكاننى أسبـــح على مسبحة صغيرة كل حبة منها سؤال وتجرى حبات المسبحة بين يدى دون معرفة عددها وقد احتار مرافقى وقال ببساطة أن قطر كلها جديدة .. انها تخلع عنها ثوبها القديم لترتدى حلة العيد الجديدة السحرية التى لن تبلى أبد الدهر .. اسمه رداء المستقبل الزاهر لابناء هذا الشعب الذى قاسى كثيرا قبل ظهور الذهب الاسود .. قلت لمحدثى اننى سميته فعلا العمـــلاق الذى لا يعترف بعامل الزمن .

وقطعنا المسافة الى الريان الجديدة فى عشر دقائق .

.. اننا الآن على أبواب قصر الشيخ على بن عبد الله الثانى حاكم (دوحـــة) الخليج العربى

.. قابلته قبـــل ذلك مرارا ولكننى ساعرفك به ..

انه جالس فى صدر قاعة الاستقبال وحوله الشيوخ وكبار الموظفين وصغارهم لا فرق بين غنى وفقير .. وحاكم ومحكوم .. وعند الحاكم كلهم سواسية .

أنظر اليه فهـــو طويل القامة مهيب الشخصية . بشرته لفحتها شمس الخليج والايام الحوالى .. شعره قد تناثر فيـــه المشيب فزاده جلالا ووقارا ..

انه لن يتكلم قبل أن تبدأ الحديث .

كان فى حضرته المستشار البريطانى المستر جى . ام . هانكوك .. انه يتكلم مع الشيخ أحمد ابن الحاكم بالعربيــــة الفصحى .. انهـــا عادة شعب قطر . فالمجالس العربية يجب أن تتكلم فيهـــا باللغة العربية .

اما ادارة الحكم داخل البلاد فهى من شئون الحاكم الخاصة ومن ينوب عنه أو يكلفه هو بأدائها .

الشيخ
على بن عبد الله الثانى

وتكلم الحاكم .. فقال (عن البلاد العربية) « اننا نؤمن قبل كل شىء بأننا عرب .. واذا كانت بعض الاوضاع غير مستقرة مع بعض الدول العربية فهـــذا شان ما يحدث فى محيط العائلة الواحدة من خلافات بسيطة . وأدعو الله العلى القدير أن يوحد كلمة العرب أجمعين » .

نعم .. ان الشيخ على مؤمن بتوحيـــد الكلمة وارتباطات قطر مع شركة النفط هى أيضا لصالح العرب أجمعين . فالشـــركة هى التى تشترى البترول وبالتالى هو الذى عاد على قطر بالخــــير والبركات .

احمد بن على عبد الله الثـــانى

وكان يجلس على يمين الشيخ على بن عبد الله الثانى نجله الشيخ أحمد ... ساعرفك به .. انه شعلة من النشاط والحيوية .. ووجهه معبر ، وملامحه صافية ليس فيها تعقيد أو مشيب . وقال : اننا نقوم الآن بدور الانشاء والتعمير .. لقد من الله على هذه الامارة الحديثة بالخير واننا نعيده الى أهله بالمشاريع العامة والخدمات الاجتماعية . فالعلاج مجانى والتعليم كذلك مجانى . بل فى بعض الحالات نعطى الاسر الفقيرة التى التحق أبناؤها بالمدرسة الزاد والرواتب حتى يتفرغ الابن للدراســـــة والتحصيل ولاعمال المدرسة وواجباتهـــا .. اننا نتعاون مع كافة الدول العربيـــة لتمدنا بالخبراء فى كافة الشئون لاننــــا نريد لبلدنا النهضة السريعة حتى تسير فى ركب الحضارة .

ان البعض يصفوننا بأن أعمالنا فيهـــا سرعة . ولكننى أقول أن بلادنا الحبيبـــة عانت كثيرا ولم يكن لنا معين .. حتى أراد الله لها الخير فلم يكن التريث المميت

لقد كان الأب الحـــــاكم يصغى الى حديث ابنه وهو فخور .. نعم فله حق العزة به . فمنذ أن تولى الشيخ على حكم البلاد وهو يعمل جاهدا من أجل اسعاد الشعب القطرى عاملا على رفاهيته واشاعة العدل بين ربوعه بتصرف عربى سليم .

واســــتأذنا فى الانصراف من مجلس الحاكم ونجله .

اننى سأذهب معك الآن لقطر الحديثة لترى ما فعلته ست سنوات فقط بها .. ان البترول قد اكتشف فيهــــا فى عام ١٩٤٨ ولم يصل استغلاله الذى تسير عليه الشركة الآن الا فى عام ١٩٥٠ تقريبا .

ففى الاعوام الثمانية الماضية بدأت البلاد تظهر عليها النعمة التى أظهرتها العناية السماوية وأعادها الحكام الى القطر العربى الشقيق فى مشروعات عامة وخـــدمات اجتماعية

الشيخ
خليفة بن حمد الثانى

لابد لك وأنت ضيف على الدوحة أن تزورهم .

ففى قلب الدوحة يقطن الشيخ خليفة ابن حمد الثانى .. انه ابن شقيق الحاكم ويرأس المحاكم مع الشيخ أحمد نجل حاكم قطر ويعمل فى المحكمة المدنية وتجتمع مرة كل أسبوع للنظر فى كافة المسائل المتنازع عليها . وفى الحقيقة أن عدد القضــــايا لا يزيد على اثنتين أو ثلاث فى كل جلسه والمسائل تثار علنية وتدور المناقشــــات فى هدوء وفى جو عائلى .

ومن عادة العرب فى الخليج أن يجتمعوا بعد الغداء فى قاعات كبيرة يتبادل فيها المجتمعون الراى والمشورة .. تعال معى الى مجلس الشيخ خليفة .. انه قريب من قصر الضيافة .. حجرة فسيحة مفروشة بالسجاد يجلس الضيف فى صدرها واذا وقف الضيف وقف معه باقى الضيــــوف ليسلموا على القادم من جديد اما باليـــد أو بتقبيل الانف ، وهذه من عادات العرب القديمة وما زالوا متمسكين بها للآن .. واذا حضرت اكثر من مناقشة فان الموضوع الذى يدور حوله النقاش يتغـــير حسب الاحوال الدولية .. وتدور القهـــوة على الضيوف .. انها حبهان أكثر منها قهوة وهى مرة المذاق ولكن طعمها قد يلذ لك اذا استعملتها أكثر من مرة . ويبدأ هذا المجلس من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى صلاة العشاء .. ولك أن تنصرف فى أى وقت تشاء .

لقد تحدث الشيخ خليفة فى مجلسه عن وطنه وأشاد بمجهودات الشيخ على بن عبد الله الثانى فى قضية البلاد والنهوض بمستواها فى هذه الفترة البسيطة منذ ظهور البترول للآن .

وزير المعارف

ان الحديث عن العادات العربية الاصيلة لن يوجد فى أى بلد عربى مثلما هو فى قطر ..

لقد قلت لك أن الضيف اذا لم يقل كلمة لا .. فيجب عليــــه أن يأخـــذ كفايته مما قدم اليه ..

فعندما زرنا الشيخ جاسم بن حمـــد الثانى كان يزوره بعض المدرسين العرب من المصريين وبعد أن شربوا حبهان اعتقدت أن الخادم لن يقوم بدورة أخرى لتوزيع « الحب هان » لان طعمه مر ولم أكن قد تعودت على شربه .. وقدم الخادم لى ولمرافقى حب هان للمرة الثانية .. واذا قدم لك شىء فيجب أن تأخذه فمددت يدى للمرة الثانيـــة حتى لا أكون فى موقف حرج بالنسبة لمضيفى .. واستمر الحال على هذه الوتيرة حتى شربت ســـبعة أقداح من



البطاقة التى تبادلها اهل قطر بمناسبة عيد الفطر . . وقـــد امر بتوزيعها الشيخ جاسم بن حمد آلثانى وزير المعارف فى قطر .

الحبهان .. نعم وكان يجلس بجـــوارى سكرتير الامير وقلت له أرجوك أن تقول للخادم أن يكف عن اعطائى الحبهان لاننى لم أتعود عليه .. واننى لا أريد تركه هذا

الجمال .. وأخيرا عرفت السبب .. ان الضيف يجب عليه هو أن يقول كفى وقلت ان أحدا منكم لم يقل كفى .. فقال

هناك اشارة وهى أن تهز الكوب الفارغ بشدة وهى دلالة على أنك اكتفيت من شرب الحب هان .

نعم .. اننى شربت حبهان ما يكفى سبعة أشخاص فى الدوحة نفسها ..

وتناولت جلسة الشيخ جاسم بن حمد وزير المعارف مجهودات الوزارة الفتية فى قطر .. وقال ان البلاد قد تبنت التعليم

وأصبح شبه الزامى على الجميع لان التعليم كالماء والهواء .. الكل يجب أن يستوعبه ويطلبه ليلا ونهارا

الشيخ
جاسم بن خالد الثانى

وتوجهت الى منزل فى الدوحـــة يضم شخصين شقيقين همـــا الشيخ جاسم بن

خالد وشقيقه الشيخ ناصر بن خالد الثانى .. وناصر يعمل فى المسائل التجارية وهى

ناهضة على مستويات عالية متعاونة مع التطور السريع للبلاد .. ويلازم الشيخ

ناصر فى جولاته السيد على بن على أحد وجهاء قطر المعروفين .

والشيخ جاسم يعمل هو الآخر فى ادارة الشركات البحرية اذ أنه يرأس شركة تقوم

بتسيير خطوط بحرية منتظمة بين أم سعيد والدوحة وتنقل هذه البواخر ما تحتاج اليه قطر من بضائع وخضراوات وفواكه

والشيخ جاسم بن خالد سبق أن تبرع بمبلغ الف ومائتى جنيه للطفل الصغير أحمد النجرو لاجراء عملية له فى ألمانيا وقد شفى الطفل وأصبح يأكل من فمــــه

بعد أن كان المرىء قد سد من جراء شربه مادة كاوية ..

الشيخ والامير

لقد لاحظت معى أن جميع الشخصيات الكبيرة فى قطر يطلق عليها اسم (شيخ)

نعم .. فان أهل قطر ينادونهم بالشيخ لا بكلمة (أمير) كما تعـــودها بعض الشرقيين ..

فاذا قابلت أحد الوجهاء من قطر فكلمة التفخيم له هى شيخ لان كلمة الامير هى

من ســـلالة عائلة مالكة . ولكن العائلة القطرية هى حاكمة على سنة الله ورسله وأنبيائه .

والذين ستقابلهم من الشـــيوخ ولهم مجالس خاصة فى الدوحة دائما يستقبلونك

ببشاشة .. ومنهم راعى الرياضة الشيخ سحيم بن حمد .. و نعالك السيد خالد

السويدى راعى الادب . وبالرغم من أن اللقاء كان عابرا ولكنهما تركا فى نفوسنا الكثير ..

عبد الرحمن الدرويش

واذا أردت زيارة شخصيـــة عربيـــة معروفة فى قطر كما هى معروفة فى أى

بلد فى العالم .. فتوجه الى السيد عبد الرحمن الدرويش .. انك كنت تشاهده

فى القاهرة والاسكندرية وله من الاصدقاء المصريين كثير .. فهو فى معية صاحب

العظمة الشيخ على بن عبد الله الثانى حاكم قطر .. وعلى عاتقه تقع أعمـــال شركة

الدرويش والمعروفة فى الخليج العربى باسم شركة قاسم وعبد الله أبناء درويش

فخرو وهى من أقدم المؤسسات التجارية فى الخليج التى تعمل فى تجارة اللؤلؤ قبل اكتشاف البترول . ولقد عاش هو وعائلته فى قطر قبل العثور على البترول ولم تتغير مبادئه .

ويلازمه شاب مصرى قمحى اللون . انه دائما بعيد عن الاضواء لا يحب أن

يذكر اسمه فى أى مناسبة ولكننى مضطر (فلا تقل لاحد) - انه (الاستاذ فيكتور

هاشم) ولن أتكلم عنه حتى لا يخجل فهو العامل فى خدمة شركته فى صمت وهدوء .

مدير التعليم

وشـــاءت الظروف أن نغادر قطر يوم وصول السيد عبد الرحمن السمره مدير

التعليم فى قطر « انه مصرى » وعلاقتـــه طيبة بالجميع وراعى البعثة التعليميـــة

للجمهورية العربية المتحدة .. ويشـــهد الجميع هناك أنه بالرغم من أن البعثـــة

التعليمية لم يمض عليها أكثر من عامين فانهـــا بكل فخر قد رفعت رأس العروبة فى النواحى التعليميـــــة .. وأصبحت

الامتحانات التى تجرى فى جميع المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية بقطر قد معتمدة فى جميع المدارس خارج قطر ..

وجميع المدرسين والذين يعملون هنــــاك متفاهمون لخدمة أبناء قطر الحديثة ...

وادعوا معى أن يتكاتف الوافدون على البلاد لخدمة العروبة فى شكل أبنائها واعدادهم لمستقبل زاهر قريب ..

فى طريق العودة

وقبل أن تركب معى الطائرة تاركين « دوحة » الخليج أرجو لكل من قابلتهم التوفيق فى خدمة البلاد الصغيرة بتعداد سكانها .. العظيمة بحكامها ..

احمد هيبة

لغز البارونه

التى أثارت مجلس العموم البريطانى

مذكرات مختار عثمان
(٣)

ملخص

وقعت وسط الشيوعيين فى ايطاليا ، وعرض على احدهم « بتسوتو » ان أعمل معهم ولكننى رفضت .. وحذرت زميلى « جونسون » من مؤامرة للتخلص منه ، ونجا بفضل هذا التحذير ولكننى لم اره بعد ذلك

واستطاعت الصهيونية والشيوعية أن تعزلا أقاليم اللومبارديا وخاصة ميلانو عن باقى ايطاليا .. وسيطر الشيوعيون على المرافق العامة وجميع النواحى العمالية والانتخابات ..

قفزت من الفراش وأنا لا أصدق عيونى .. لقد كان أمامى الجاويش جونسون ـ الذى لم اره منذ حادث المقهى ـ بدمه ولحمه .. وكان متغيرا فى هذه المرة وقال لى وهو ينتزعنى من النوم : القنصل يريدك الآن .. على الفور ! قلت له : اسمع انت .. . كيف دخلت هنا ؟ قال لى وهو يشير الى جيبه : على أية حال المسألة لم تكن صعبة لان الباب فى حاجة الى اقفال جديدة ! وشعرت بذعر مفاجىء وتصورت ان اى واحد فى امكانه ان يدخل بيتى فى اى وقت وفى اى ساعة .. وبدات اغسل وجهى وابدل ثيابى ، واخذت اتكلم مع جونسون اثناء ذلك عن سذاجتى وقلت له : تصور ان المخابرات الشيوعية كانت تراقبنى طول الوقت بسببك وانتى صدقتك فى البداية عندما قلت لى انك طالب فى معهد الموسيقى ! وضحك جونسون وقال : لقد وضعتنى المخابرات البريطانيه فى هذا المعهد بعد انتهاء الحرب مباشرة وبالرغم من ذلك لم اكلف بأية أعمال جديدة حتى الظروف الاخيرة .. !

سر المتردوتيل

ومضت فترة صمت قطعها صوت جونسون بخوف : ولكن جميع رجال المخابرات البريطانية فى أوربا لايخافون الا من عدة أشخاص على رأسهم (ذو الشعر الاحمر) الذى رأيته فى المرة الاخيرة وأنقذت حياتى منه !

واخذ جونسون يكمل القصة وقال : لقد كاد الرجل وأعوانه الثمانية ـ الذين كانوا حوله ـ يتمكنون منى فى هذه المرة لولا أن نبهنى المتردوتيل الى المصيدة المعدة لى !

وكدت اجن ساعتها وقلت له : غريبة .. المتردوتيل نفسه كان اشدهم تحمسا وكان أكثرهم أسفا على هروبك ولولا ان لسانه أفلت باسم البنسيون الذى تقيم فيه لما أرسلت اليك الانذار مع الفتاة اليابانية وكنت ذهبت فى نزهة مع رجال (الاوجبى) !

وقال جونسون وهو يبتسم فى خبث : كل هذا صحيح .. وهكذا يبدو غيورا على المصالح الشيوعية امام الناس وهو من رؤوس اتحاد العمال فى الكاميرا الحمراء ولكنه يتقبل ـ سرا ـ بعض الهدايا من القنصل الانجليزى مقابل خدمات صغيرة .. ولم يفلت لسانه كما تصورت ـ مثلا ـ ولكنه تعمد ذلك حتى تحذرنى من الذهاب الى البنسيون .. !

القسيس الجاسوس

ولا تظن أن المتردوتيل وحده الذى يعمل لحسابنا ولكن هناك عشرات غيره فى معسكر الشيوعيين يكتبون لنا التقارير اليومية ويسهلون مهمتنا وسأعرفك اليوم بشخصية تعجبك جدا .. ! وتهمك جدا جدا !

قلت له : سيدة .. !

قال لى : لا .. سأقدمك الى الاب ماك دن !

قلت له : القسيس الانجليزى !

قال لى : لا ايضا .. انه امريكى من أصل اسكتلندى وكان يعمل باحثا فى شركة عالمية من شركات مكاتب الاستعلامات والمباحث الخاصة ، وهو من رجال الدرجة الاولى فى المخابرات البريطانيه ـ الآن ـ فى القلم الاوروبى وهو مثلى لايجيد اللغة الايطالية !

من الباب الخلفى

وصلت بنا السيارة الى القنصلية ، ودخلت من الباب الخلفى حتى لايرانى احد ..

وقبل أن أخطو الى غرفة القنصل ظهرت أمامى السيدة الانجليزية العجوز وراحت تهاجمنى وعلى وجهها مقدمات ثورة عاصفة :

ـ اسمع أيها الشاب .. انك صعلوك .. وصعلوك حقير . . انك مازلت سكران ورائحة الخمر تفوح منك .. الم يكن الاولى بك أن تجىء الينا بكتبك القذرة وتقص علينا حكاية الآثار التى حرمنا من رؤيتها بدلا من التسكع على البارات . . .

وانقضت العجوز الانجليزية وامسكت برقبتى وقالت : أوه .. بودى لو قطعت رقبتك الآن أيها الصعلوك !

وضبطت أعصابى ووضعتها فى ثلاجة وقلت لها بأدب : اننى آسف ياسيدتى لاننى حرمت من هذا الشرف الكبير . . لان التعليمات تقضى بألا تخرج هذه الكتب من المكتبة ـ أبدا ـ الا بتصريح كتابى من السيدة الوكيلة .. وهكذا ترين اننى لست صعلوكا ولا حقيرا !

واصطكت أسنانها وتحفزت للعض وهى تصرخ : ياسلام .. هل تظن نفسك ظريفا ؟ .

عملية مغامرة

ولم ينقذنى منها الا خروج القنصل من غرفته على الاصوات العالية ونادانى وهو يعتذر الى السيدة العجوز على قلة أدبى وقفزت من مكانى ودخلت الغرفة وانا ابتلع ريقى بصعوبة ..

وقدمنى القنصل الى رجل طويل يقف فى جانب الغرفة وقال لى : الاب ماكدين !

وكان هناك شخص آخر صغير الجسم أنيق أكثر من اللازم يقف فى الناحية الاخرى واخبرنى الاب فيما بعد انه من رجال القانون ومبعوث مكتب شهير من مكاتب التسجيل فى انجلترا وايرلندة ، والحق اننى لم استلطفه من أول نظرة !

وجلسنا حول مكتب القنصل ومضى الرجل يتكلم فى عصبية ظاهرة عن سر اجتماعنا وقال :

ـ لقد جمعتكم هنا لاستعين بكم فى مسألة معقدة تهم حكومتى الى اقصى حد وقد تبدو لكم سخيفة فى البداية ولكنها فى غاية الاهمية !

ثم نظر نحوى وقال : وقد استدعيتك أنت ـ بالذات ـ لانك تعرف المنطقة وتجيد اللغة الايطالية أكثر من اى واحد فينا واعتقد أن المسألة ستكون بالنسبة



لك مجرد مغامرة لفنان من ايطاليا .. فما رأيك ؟

وبعد مناقشة قصيرة وافقت على الفكرة وقال لى القنصل : ان الاب ماكدين هو الذى سيرأس العملية كلها !

أزمة فى مجلس العموم

وبدأ القنصل يروى التفاصيل .. هناك بارونة ايرلندية تجاوزت الاربعين من عمرها وتحاول أن تتصابى وقد انتهز الفرصة أحد البلطجية « الايطاليين » وغرر بها وأوهمها أنه يحبها واستطاع أن يسيطر عليها وأن يقطع كل صلة بيننا وبينها ثم سافر بها الى الريف واختفى هناك وهدفه بالطبع هو الاستيلاء على ثروتها ولو كان الامر مقصورا عليها لكانت المسألة سهلة ولكن أخوها نائب فى مجلس العموم البريطانى فى شمال ايرلندة ويهم الحكومة أن يظل النائب الايرلندى مؤيدا لها والا فسوف يقدم استجوابا فى المجلس عن هذه الفضيحة اذا فشل فى العثور عليها .. وانقاذها من براثن العاشق الايطالى (ماريو) .. !

ثم قال القنصل : والمصيبة أولا وآخرا سوف تقع على رأسى ويبدو انها اطلعت (ماريو) على هذه التفاصيل لانه قرر أن يستغلها الى آخر درجة ويستفيد من الموقف المعقد وقد رفض مبلغا كبيرا عرضته عليه وقرر أن يمضى فى خطته حتى النهاية !

البارونة فى المصيدة

كانت المفاجأة قاسية بالنسبة لى لاننى فى عرف (ماريو فوروتشو) الوغد المحترف الذى يبتز أموال النساء وكانت آخر حادثة له حينما حطم أسنان عشيقته ولذلك يخاف منه الجميع وخصوصا بنات الهوى لجشعه وشراسته وفى المدة الاخيرة لم تصبر على معاشرته سوى الشقراء اللعوب ـ احدى بنات الهوى ـ التى تتجول فى الجاليرى لتتصيد الطلبة والاغراب عن المدينة ولكن ماريو هجرها بعد أن ابتز كل أموالها ووقعت بين يديه البارونة المتصابية ..!

وقال القنصل فى النهاية : أرجو أن تفعلوا المستحيل لاحضار البارونة الى القنصلية حتى ولو أدى الامر الى اختطافها وتقييدها بالحبال !

وقبل أن نفترق وزع علينا الاب ماك ثلاث قصاصات من الورق مكتوبة على الآلة الكاتبة وفيها أسئلة واحدة طلب منا أن نفكر فيها :

- **اين كانت البارونة تقيم قبل اختفائها ؟**
- **اين ظهر ماريو آخر مرة قبل أن يختفى معها ؟**
- **مع أى بنك كانت تتعامل وما رصيدها بعد آخر عملية ؟**
- **هل كان لها اصدقاء وما معلوماتهم الاخيرة عنها ؟**

مأساة فى الشارع

ودار رأسى بعد أن قرأت الورقة وتأكدت أن المهمة ليست سهلة بالصورة التى رسمها أمامنا القنصل وقلت لنفسى :

أن (ماريو) هو محور الارتكاز لكل هذه القصة الغريبة وأن عنده تنتهى جميع الخيوط !

وأردت أن اتصل بالاب (ماك) لكى أخبره بما يدور فى رأسى ولكننى كنت مرتبطا بأحد أصدقائى المصريين وعروسه الامريكية للغداء فى أحد مطاعم ميلانو الشهيرة قبل القيام برحلة شهر العسل ..

وبعد الغداء نادانى صديقى الى الشرفة لارى أعجب منظر بعد وصولى الى ايطاليا ؟: مظاهرة شيوعية حمراء تقودها واحدة من بنات ليفورنو الاسرائيليات وحولها بعض الراهقين الشيوعيين يحملون الاعلام الحمراء ـ هكذا صراحة وفى وضح النهار ـ والى هنا وكانت المسألة عادية للغاية بالنسبة لما يجرى فى ايطاليا وقتها ولكن العجيب المذهل فى الموضوع هو أن تلك الشيطانة الحمراء كانت تسير وهى تمسك بكلتا يديها أطراف ثوب قسيس كاثوليكى وتسوق أمامها ثلاثة آخرين يرفعون فوق رؤوسهم الاعلام الحمراء وكان واضحا أن كل ذلك يتم تحت التهديد بالقتل من « الاوجبى » ! ودهشت من هول المنظر ..

خدعة للشيوعيين

ولكن دهشتى استمرت حينما رأيت المتظاهرين الحمر يسبون القساوسة ويلعنونهم ويرجمونهم بالحجارة . .

ووسط هذه الدهشة لمحت الاب بينو ـ القسيس الكهل الذى تجاوز الثمانين ـ وهو يدب بعكازه ويرتجف من الشيخوخة ويمضى نحو المظاهرة ، ولما كنت أعرف سلامة نية القسيس العجوز فقد تركت صديقى مع عروسه وقفزت الدرج وجريت كالمجنون وراءه حتى لحقت به وقد اتصل ببعض المتظاهرين وهو يوبخهم على تصرفاتهم مع رجال الدين وسخريتهم من المشاعر .

واختطف المتظاهرون العكاز منه وحطموه ولطمه بعضهم حتى وقع على الارض وكادوا يفتكون به لولا أننى انقضضت عليه وحملته بين يدى وجريت به الى دكان أحد الحلاقين ، والعجيب انهم تركونى افعل ذلك وظنوا أننى منهم وأخذته فى (نزهة) بعيدة واتجهوا مرة أخرى مع المظاهرة الصاخبة ..

ووبخنى الاب على جبنى ولكننى استطعت بعد جهد أن أقنعه بالا يتعرض لمظاهرات الشيوعيين بعد ذلك أبدا !!

سر الاب ماك

وودعت الاب بينو بعد أن اطمأنت نفسى الى سلامته من الشيوعيين . .

وتركته مع الحلاق المتدين وذهبت الى قلعة المجد وغيرت ثيابى الصباحية ببدلة قاتمة لأذهب الى المكتبة فى ساعة الشاى كما تقضى اللوائح الحشمة بذلك وما أن

نزلت من البيت وبدأت السير فى شارع تورينو حتى لحق بى الاب ماك دين وقال لى : انه سيتناول الشاى فى النادى الملحق بالمكتبة ! وكان الاب ماك قد اكتسب صداقة جميع أعضاء النادى بفضل لباقته وهوايته لاصلاح الآلات الكاتبة بدون مقابل ..

وكان يتطوع لذلك بمجرد أن يسمع صوت الآلة وكان معروفا فى النادى انه وكيل أعمال شركة (رمجتون) للآلات الكاتبة والاسلحة الصغيرة وكان عنده أوراق ووثائق تثبت ذلك وكانت البنات الايطاليات يحببن أن يستمعن الى كلامه باللغة الايطالية « المكسرة » التى كانت خليطا من الالفاظ الانجليزية والايطالية والامريكية ..!

اتفاق جديد

وجلست معه فى حديقة النادى نناقش المغامرة وتفاصيلها ..

وقلت له : ان نقود البارونة لاتهمنى لان ماريو استولى ـ بالقطع ـ عليها كلها ، وأن مسكنها معروف فى أوتيل (5·5) حيث كان يزورها ماريو ولو كنت مكانك لوجهت كل امكانى نحو ماريو وتحركاته وأخباره ولا يبعد أن يكون ترك وراءه رائحة تدل عليه !

وقال لى الاب وهو يغمز بعينيه : والسر قطعا كله عند الشقراء المهجورة التى تعرفها ولو كان لى شبابك لما تأخرت عن القيام بمغامرة معها لكى أصل الى طرف الخيط .. أطرق الحديد وهو ساخن !

قلت له : ولماذا لايقوم جونستون بهذه المهمة .. خصوصا انه مدرب أكثر منى على هذه الاعمال وأجمل وأرشق منى أيضا !

فقال لى : صحيح أن جونستون مدرب ولكنه ليس أذكى منك ثم أنه يتكلم الايطالية بلهجة اسكتلندية سخيفة تجعل الايطاليات يستثقلن دمه .. !

قلت له وقد امتلأت بالغرور والزهو والخيلاء : وهو كذلك مادمت تثق فى مقدرتى الى هذه الدرجة .. وسأنوم للصيد الآن على الفور حتى ألتقى بالسمكة الشقراء الجذابة ..!

عارية تحت الفراء

ولكن الاب ماك عارضنى وطلب منى ألا القاها الا قرب منتصف الليل حتى تسهل على المهمة ويقصر أجلها ..

وعندما تجاوزت الساعة الحادية عشرة قمت من مكانى وودعت الاب ماك وذهبت الى شارع الجاليريا الصغيرة التى اعتادت أن تحوم حولها فى هذه الساعة المتأخرة من الليل حتى تعثر على رفيق الليلة ـ أما الجاليريا فقد كانت عبارة عن شوارع مسقوفة بالفسيفساء والنقوش وهى على شكل صليب وعندها يعطون المواعيد الغرامية ويتم اللقاء بين العشاق ولا تدخلها عربة أو سيارة أو ترام وسرعان ما لمحتها وهى تتسكع قرب العطفة المظلمة واستطعت أن أميزها بطولها الفارع والحق انها كانت نموذجا حيا للجمال



مغامرة يقودها قسيس لخطف بارونه انجليزية من أحضان عشيقها الايطالى



مـا نشـــر

وفجـأة ضرب الشـيوعيون سـتارا حـديديا حول ميلانو والمقـاطعة الشماليـة وتهيـأوا لاعلان انفصال هذه المنطقـة عن ايطاليا وتشكيل حكومة حمراء هناك ..

وفى هــذا الوقت طلب منى قنصل بريطانيـا أن اسهر على راحـة ٦٠ سـائحة عجائز من بلاده ولكننى رفضت وعدت الى منزلى .. ولم اكد اغمض عينى حتى افقت على هزات عنيفـة انتزعتنى من الفراش .. لقـد كانت هــزات « الجـاويش جوسون» الجاسـوس الانجليزى!

المثير بصدرها وخصرها وساقيها وكانت عادتها دائما فى أغراء الاغراب على الطريقة الباريسية ـ وهى أن ترتدى بالطو من الفرو الثمين على جسدها العارى تماما بدون ملابس وعندما يمر أمامها الشخص المطلوب تناديه وتفتح البالطو وتظهر فينوس على الطبيعـة ـ وكان كل ذلك يتم علانية وعلى قارعة الطريق دون حياء ودون خجل ..!

وكانت هذه هى طريقـة باقى بنات الليل فى المدينة ..

ولم يكن يهمنى سوى بوليس الآداب الذى كان يمر فى دوريات عرفت مواعيدها فتختفى البنـات فى أعطاف الشـوارع المظلمة والحوارى الجانبية ثم يظهرن من جديد بجوار فترينات المحلات المضيئـة طوال الليـل وعلى أنوارها تظهـر حواء عارية أمام المارة !

فرصة الليلة

وبقيت واقفا عن بعد أرقب العشيقة الشقراء وهى تحاول اغراء احد الاغراب الفرنسيين ..

وكانت النهـاية قاسية لها والرجل يولى عنها ويقول لها بسخرية : لا أحب لحم الخنزير .. وظهر الغضب بوضوح على (ماريا) وهذا هو اسمها واخذت تبكى وانتهزت فرصة أعصابها المنهـارة وتقـدمت نحوها وقلت لهـا : هالو (ماريوتشا الجميلة) .. انتى اسـعد انسان لاننى التقيت بك الليلة !

ثم أخذتها من يدها ورائحـة العطر تفوح منها وانتحيت بها جانبا وانا اتظاهر بمنتهى السعادة التى جعلتنى اقابلهـا وأحاول أن أخفف عنها ما جرى بينها وبين الفرنسى (الرقيـع) ، ولاحظت أنها اسرفت فى شرب الخمر حتى انها لا تكاد تقف على قدميها ولا تكاد تفتح عينيهـا .. وقالت لى الفتـاة نصف السكرى : وما شأنك أنت ؟ هذا حالكم كلكم أيها الرجال الملاعين .. انتى أدعو من قلبي أن تأخذكم شوطة لـكى انتهى منكم !

ثم ابتلعت ريقها وفتحت فمها بالفاظها البذيئة مرة واحدة : مثلا أنت .. كنت ظريفا كالقط الاعمى عندما لقطتك مجاهل أفريقيا ، وكنت حبوبا تدعونى للشراب فى كل وقت ؛ أما اليـوم فقد تغيرت وصارت لك عشيقات أخريات من بنات الفن .. وعلى فكرة .. أنت مغفل كبير لان صديقتك السمراء الرومانية عادت الى زوجها مرة أخرى واصطلحت معه.!

بداية المغامرة

وتحملت اهانات ماريا ولسانها الطويل حتى اصل الى هدفى فى النهاية ..

واعترفت لى أنها لم تذق أى طعام منذ ثلاثين ساعة وقلت لها : وأنا أنصحك بأن تكفى عن الشراب وانت فى هـذه الحالة العصبيه التى أراها !

وتوقفت ماريا عن المسير وتنمرت وزمجرت وغرست أظافرها الطويلة فى ذراعى وصاحت بوحشية حالى مال حالى ؟ أتظن اننى أموت اذا حرمت من عشرة ذلك الكلب عشرة أيام ـ مثلا ـ لقد سافر الى بالرمو لتصفية ميراث عمه المزعوم هناك ويودى الا يعود أبدا .. وهكذا يمكننى الآن أن أبيت عندك !

وكدت أصعق لهذه الورطة ولـكننى قلت لها : سـنفكر فى ذلك يا حبيبتى بعد أن نشرب بعض النبيذ الجيد ونأكل الريزتو وبعض المشـويات ـ الريزتو بالمناسبة طبق شعبى من الارز والعدس ويباع ساخنا فى أكواب من الورق ومعه ملعقة من الخشب ايضا ـ ويباع أمام المسارح ودور السينما !

ورفضت ماريا فى بادىء الامر ولكنها سكتت حينما أخبرتها اننى لا استطيع أن آخذها الى أى مطعم لانها لا تستطيع أن تخلع معطف الفراء الذى تلبسه على (اللحم) ، وضحكت ماريا واخذت تقبلنى فى هستيرية عجيبة وتقـول لى : اننى



مختار عثمان .. مغامرة مع (ماريا) الشقراء فى الظلام .

استلطفك فى بعض الاحيان وحياة رأس ولدى الوحيـد واحب أن أقضى معك الليالى فى قلعـة المجد .. هيه وماذا يقولون عنى ايضا فى النادى .. ما هى آخر الاشاعات عن (ماريو) اللعين وعنى !

ماذا تريد منى ؟

وقبـل أن أنطق بحرف واحد أو اجيب عليها ..

مر بنا الاب ماك وهو يتثنى ويتظاهر بالسكر ويدندن بعض الاغانى الشعبية القديمة ..

وكان واضحا على وجهه كل دلائل الرضى والارتياح لنجاحى فى مهمتى خصوصا أن ماريا فى ذلك الوقت كانت متعلقة برقبتى كطفل صغير وتتمسح فى صدرى وقلت لها : اننى لن أفتح فمى بكلمة قبل أن تذهب الى أى مكان لكى نأكل اى شيء بشرط الا تشربى كثيرا .!

وذهبنا الى قهوة (الاكواريوم) وهى حانة قديمة من حانات الآباشى وصاحبها يكره ماريو ويتمنى له الموت وغمزت ماريا بعينها الى الجرسون الشيوعى وطلبت منه أن يحضر لنا زجاجة من النبيذ المرديونالى ـ وهى نوع من الخمر تلطش بسرعة ـ وجئت لها ايضا بكوب من الريزتو الساخن ومعه طبق من اللحوم الباردة وشربنا معا النبيذ القوى والتفتت نحوى ماريا وعيونها محمرة تماما وقالت لى : ماذا تريد منى بالضبط ؟

فقلت لها : أبدا .. كل ما اطلبه منك هو أن تذهبى الليلة الى فراشك وتنامى جيدا لانك متعبة وسأدفع لك رزق الليلة ..!

وقعت فى الفخ

ولم أتصور أنها ترفض هذا العرض المريح ولكنها رفضت وقالت لى : انها اصبحت تكره تلك الحجـرة ووحدتهـا فيها خصوصا بعد أن عرف الجميع سرها مع ماريو وكيف انه هجرها أخيرا بلا رحمة ..! وأخذت تبكى وتولول : ويلى .. ويلى .. ماذا أفعل !

فقلت لها : سمعت أن تلك الانجليزية التى أغرته بهجرك شخصية سـامية جدا وغنية جدا !

فانتفضت وقالت لى : أبدا وحياتك .. انتى لم أر فى حياتى أقبح منها .. تصور تركيبه من الجلد والعظام المسوسه .. عجوز « جيزبون » !

قلت لها : انها بارونة على أية حال ومليونيرة أيضا ولكن ماريو « مغفل » لان يبيعك مقابلها.. انها بمالها لا تساوى صفرا بجوار جمالك !

ووقعت كلماتى كالمخدر فى أعماق الشقراء المهجورة واحسست أن خطتى على وشك النجاح وان لسانها بدا يفلت بالتفاصيل الخطيرة ..

ومضيت أقول لها : تأكدى أن الجميع يعطفون عليك ويلومون ماريو على خيانتك بهذه الصورة ولـكننى سمعت بعضهم يقول انكما متفاهمان تماما على هـذه الصفقة .. فاذا كانت الحكاية كذلك فلا داعى لتهزئى بكل هذا التمثيل الدرام !

العشيق الهارب

وصاحت ماريا بدرجة انهـا لفتت أنظار زبائن الحانة البوهيمية : يبدو فعلا انك ساذج لا تفهم شيئا ..!

وأخذتنى من يدى وشجعتنى الى أن نذهب الى قلعة المجد وكان عندى زجاجة نبيذ وبعض البسكويت وأخذت أواسيها وأسقيها واحدة واحدة .. حتى ينفلت لسانها بما يهمنى ومضت ماريا تحكى قصة عذابها مع العشيق الهارب وكيف أنها كانت تصرف عليه بلا حساب حتى يبدو أنيقا مثل أولاد الذوات !

ثم قالت : ان ماريو أوهم الانجليزية العجوز أنهم يكيدون للتفريق بينهما وأنه أصبح لا يطيق بعدا عنها وصدقته المجنونة وسمحت له أن يسافر بها الى أقاصى الريف الشمالى لكى يخفيها عند أخته التى تقيم فى قرية على مقربة من برج بيزا المائل.. وتملك فندقا صغيرا وحانة قذرة على الطريق الزراعى ورشـيب العجوز البارونه أن تعيش فى هذا الجو القذر ارضـاء لحبيبها الذى هام بها !!

وهكذا وضع ماريو خطته على أساس أن يخفى البارونه الايرلنديه ..

ثم يبدأ لمساومه عليها ويقبض بورقته الرابحه ..!

تهديد من البارونة

وانتهت الليلة الحمراء قرب الفجر.

بعد أن انتزعت أخطر سر فى المغامرة من العشيقة المهجورة ..

وأسرعت فى الصباح الباكر الى الاب ماك أروى له التفاصيل التى حصلت عليها وأنا أكاد أطير من الفرح ..

ولكننى وجدته واجما حزينا وقال : ان البارونة هددت القنصل بأن تستغيث بالمجمع الكاثوليكى المقدس بوصفها ايرلندية كاثوليكية وتدعى أنهم يريدون خطفها وتزويجها بالقوة من بروتستانتى يتنكر بنظر لمالها فقط .. ولا يبعد اذا عوملت بمثل العنف أن تثير علينا الفلاحين الذين تفشت فيهم الشيوعية واصبحوا يكرهون الانجليز كراهية عمياء ..!

وقلت له : وما العمل ؟

وصمت الاب ماك قليلا ثم لمعت عيناه وقفز من كرسيه وقال لى : تعال معى !

وقلت له : الى أين ؟

البقية فى العدد القادم

أول يوم يصل فيه سفير القاهرة إلى الرياض ..



عبد الله عابد السنوسى : أنصح بالعمل فى ميدان الاقتصاد

فى قصره الانيق بمدينة بنغازى وحول حمام السباحة الذى يتوسط القصر جلست أتحدث معه فى نفس الموضوعات التى تحدثت معه فيها فى اجتماعاتى المختلفة بفندق شبرد بالقاهرة . وكان الجواب فى كل منها واحدا ،أو قل الاجابة على أكثرها ابتسامات . وضحكات بريئة تصدر من القلب .

قلت للسيد عبد الله عابد السنوسى ايه رايك فى النهضة العربية الحديثة ؟!

قال : أنا لا أشتغل بالسياسة ... والله يعمل مافيه الخير ..

قلت : ولم لم تشتغل بالسياسة ؟!

قال : اننى أعمل فى ميدان آخر ، وهو الميدان الاقتصادى ، لاننى اعتقد أن الاقتصاد المتين ، السليم ، هو الاساس الصحيح للاستقلال ، واذا عنيت الدول العربية بهذا الميدان ، وبالتصنيع ، فانها ستكون أعظم دول الارض قوة ، لأن الله جلت قدرته قد وهبها موارد طبيعية ، لو استغلت ، وأحسن استغلالها ، لما احتجنا الى الغرب أو الشرق فى شئ ..

قلت : وما أهم هذه الموارد ؟

قال : الاجابة على هذا السؤال يعرفها كل شخص ... البترول ..

قلت : وما أهم حاصلات ليبيا الآن ؟

قال : الحبوب والماشية

ثم ضحك ... وقال أعمل معروف لاتجرنى الى الاحاديث الصحفية ، فانا رجل أعمال فقط ...

قلت : هل تحضر عقد قران ولى العهد الحسن الرضا ؟

قال : طبعا ... وانا متزوج من شقيقته !

قلت : وما هى الهدية التى ستقدمها فى هذه المناسبة ؟؟

قال : أننى تعودت عدم الاعلان عن الهدايا التى اقدمها فى مثل هذه المناسبات واحب أن تاخذ طابع المفاجاة ..

قلت : وما السر فى هذا ؟

قال : حتى لا أكون مقلدا أو مقلدا .. يكفى بقى أسئلة ؟

قلت : السؤال الاخير .. يلاحظ أنك تسافر بالسيارة عندما تحضر الى مصر من بنغازى فهل تكره ركوب الطائرة ؟

قال : اننى احب ركوب الطائرة ، ولكننى استخدم السيارة فى سفرى الى القاهرة لكى أزور جلالة الملك أدريس فى طبرق

قلت : سافرت الى بنغازى قبل العيد باسبوع ، ثم عدت الى القاهرة فى يوم العيد فما هو السر فى ذلك ؟!

قال : لقد قلت ان سؤالك السابق هو الاخير ، فما ترتيب هذا السؤال ؟

قلت : الاخير ...

قال : لاننى تعودت أن أقضى العيد فى القاهرة ، وكنت قد اشتقت الى أولادى فسافرت لازورهم

قلت : ولكنك كنت مريضا بالانفلوانزا يوم حضرت

فضحك : وقال معلهش ...

***

قلت لرئيس الوفد السعودى فى مؤتمر البترول العربى عبد الله الطريقى متى نتقابل ؟

قال : فى الساعة السادسة .

قلت : ولكن الساعة السابعة الآن

قال : اقصد السادسة صباحا ، وهاك رقم تليفونى ..

وفى الشقة رقم ٤٩ من الدور التاسع باحدى عمارات شارع ٢٦ يوليه ، وفى الساعة السادسة صباحا بدأ عبد الله الطريقى يحدثنى عن أهم توصيات اتخذها مؤتمر البترول العربى الاول فقال :

ان أهم قرارات اتخذها هذا المؤتمر فى نظرى هى : اشراف الحكومات المنتجة للبترول على اسعار البترول ومنتجاته .

ثم تناول التليفون ليرد على محادثة تليفونية ووضع السماعة ، ثم عاد دق التليفون مرة ثانية ، وثالثة ، ورابعة ، وكان الرد ساكون فى شبرد من الساعة الثامنة صباحا الى الثانية ظهرا ...

وعاد عبد الله الطريقى يقول .

أما القرار الثانى فى الاهمية . فهو الموافقة على انشاء خط الانابيب العربى ، وتكوين الشركات المتكاملة التى تقوم بجميع فروع البترول فى الداخل والخارج

س : ما رأيك فى تعديل اتفاقيات البترول القائمة ؟

ج : هذا أمر واجب ، لان هذه الاتفاقيات عقدت بين شخص عارف بثروات البترول ، وشخص غير عارف بهذه الصناعات ، وهى تحمى مصالح الشركات ولا تحقق أمانى الشعوب ، والشئ الذى نطلبه هو أن تقوم هذه الاتفاقيات على اسس عادلة منصفة ، تحمى مصالح الشركات ، وتصون حقوق البلاد

س : ما هى أهم ملاحظاتكم على هذا المؤتمر ؟

ج : أن الدول المنتجة اجتمعت فى صعيد واحد ، وعلى رأى واحد ، وهذا ماكنا نحلم به ، وكانت تحاربه الشركات ودولها

س : ثم ماذا ؟!

ج : وجوب تدعيم ادارة البترول فى الجامعة العربية بالمال والفنيين

س : وجهت الصحافة الانجليزية ، والامريكية حملة عليك لموقفك من شركات البترول فى المؤتمر

ج : هذا ما يهم .. كل واحد يبحث عن مصلحته ، وفى سبيل الحصول على حقوقنا يجب الا نلتفت الى أى نقد ، وهم كانوا لايتصورون هذا الانتصار الاجماعى

***

سجدت لله شكرا فى بيته الحرام ، على التوفيق الذى حبانى به من اول لحظة وطئت فيها قدماى الارض المقدسة . قلت لعل هذا يرجع الى ما تمتاز به من خلق كريم ، وادب رفيع ، واسلوب عف نظيف ودبلوماسية صريحة ، وفى الوقت نفسه رقيقة شفافه ..

ووضع حافظ أبو الشهود سفيرنا فى السعودية يده على يدى فى تواضع مخجل وقال أشكرك ، ولكنه توفيق الله ..

قلت : وماهى قصة توفيقك هذه ؟

قال : سافرت بعد تعيينى سفيرا للجمهورية العربية الى جده يوم ٢٥ ديسمبر الماضى ، وفى يوم ٤ يناير وفى الساعة التاسعة صباحا بالضبط وصلت الى الرياض ، وفى الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم وصل الى الرياض جلالة الملك سعود قادما من المدينة ، وأخبرت فور وصول جلالته بان جلالة الملك سعود حدد لى الساعة الثالثة من بعد ظهر نفس اليوم ، اى يوم ٤ يناير لتقديم اوراق اعتمادى ، وعلمت أن جلالته خصص هذا اليوم لذلك ،ودعانى الى صلاة المغرب والعشاء على مائدته العامرة .. وقد كرمنى بأن أجلسنى على يمينه . واجلس عن يساره الاستاذ عبد الرحمن عزام ، وسمو الامير فيصل ، ولى العهد ورئيس الوزراء ووزير الخارجية الذى استقبلنى فى مساء نفس اليوم ..

وكان قد وصل الى الرياض فى نفس اليوم مستر همرشولد ، ولكنه لم يقابل جلالة الملك الا فى اليوم الثانى ..

وقال حافظ أبو الشهود .. الا ترى أن هذا توفيق من الله .. ؟



تعارف بالجملة ..

وكان أول مافعلته أن دعوت جميع موظفى وزارة الخارجية السعودية الى مادبة عشاء أقمتها بسفارة الجمهورية العربية المتحدة ، وقصرت الدعوة عليهم وعلى موظفى السفارة للتعارف . وكان هذا أول تقليد دبلوماسى على ما أعلم كما أننى فخور بهذا العدد الضخم الذى تجاوز ١٥٠٠ شخص الذى حضر احتفالنا بعيد الجمهورية العربية المتحدة ، منهم الامراء ، والوزراء ورجال السلك الدبلوماسى ، وكبار السعوديين ، وأبناء الجمهورية العربية المتحدة ورجال الجيش السعودى ..

س : ماهى أهم ظاهرة أعجبتك فى السعودية .

ج : كل شئ فى السعودية يعجبنى ، الشعور الفياض بالقوميه العربيه . حركة العمران ، انتشار التعليم .. ثم الحركه الادبيه ، والاقبال على العلم ، وبما أننى من عشاق الادب ، فقد أقمت حفلا بدار السفارة لتكريم احد الشعراء المصريين الذين كانوا فى زيارة للعمرة ، واشترك فيها جميع الشعراء والادباء من السعوديين والسوريين . والمصريين ، ولا تزال ترن فى أذنى أبيات الشاعر السعودى «سعودى طاهر الزمخشرى» وحدث أن توفى زوج شقيقته فذهبت الى داره للتعزية فما كاد يرانى حتى قال :

« اذا كان سفير جمال عبد الناصر يزورنى ليعزينى فى وفاة زوج شقيقتى، فانى أطلب من الله ان يتكرر هذا الحادث لتتكرر هذه الزيارة »

س : وماذا قدمت من طعام فى حفلات العشاء التى أقمتها للادباء ، ورجال وزارة الخارجية ؟

ج : كان الطعام الرئيسى – الكبيبة السورى والطعمية .

س : لم يمض على سفرك الى السعودية أكثر من أربعة أشهر فلماذا حضرت الى القاهرة ؟

ج : لاعمال ادارية تتعلق بالجهاز الادارى بالسفارة

س : الاحظ انك كثير الزيارات لشيخ الازهر وكبار رجال العلم ..

ج : أحرص دائما على زيارة هذه الشخصيات للاستفادة من علمهم ، ثم ان هناك مشروعا سأعمل على تنفيذه فى السفارة ، وهو انشاء مكتبة تحوى جميع المؤلفات الدينية الصحيحة ، وكتب البحث والعلم ، فالناس هناك كما قلت يحبون العلم والاستزادة منه الى اقصى حد ..



حافظ أبو الشهود يؤم المصلين فى حفل تكريمه لسفير السودان

ودخل شابان . احدهما يقف الصقر على شاربيه ، فوقف سفيرنا فى السعودية يحييهما تحية كريمة ، ويقدمهما الى ، ويستأذن لاداء صلاة الجمعة معهما ، ومشى وسطهما ، وهو يبدو أصغر منهما سنا ، ولكنهما ولداه .

***

عاد محمد رشاد مراد مدير عام السياحة من سورية فى الاسبوع الماضى ، فوجد امامه عشرات المسائل ، والمشاكل التى تنتظره ...

وجد الفنادق جميعها قد شغلت كل غرفها ، ووجد المئات من السياح والزوار يتوافدون على مصلحة السياحة يطلبون منهما ان توفر لهم المكان ..

ووقف رشاد مراد أمام كوم من الملفات يحيط به مراقبو الادارات للعرض فقلت له :

س : ماذا يشغلك الان ..

ج : تصل الى القاهرة يوميا ٣٦٠٠ طائرة متوسط ركابها ٣٦٠٠ راكب ، يعنى يصل فى الشهر الى القاهرة مائة ألف سائح ، وكل هؤلاء أو أكثرهم يجب أن يجدوا بمجرد وصولهم الاماكن اللازمة لهم فى الفنادق التى يريدونها ، وفنادق القاهرة قد امتلأت جميعها .

س : ألم يساعد افتتاح فندق هيلتون على حل أزمة الفنادق ؟

ج : الى حدما ، ولكن عدد الذين يزورون مصر فى ازدياد ، تصور أننا اضطررنا الى حمل ادارة هيلتون على أن تضع فى كل غرفة ستة سراير حتى تواجه هذا الاقبال الشديد

عندما عدت من سورية استدعيت الى فندق هيلتون فوجدت ١٣٥ سائحا من شيكاغو قد وضعوا حقائبهم فى بهو الفندق وجلسوا حولها ، لانهم لم يجدوا غرفا شاغرة ، فظللت أبحث مع ادارة الفندق فى طريقة لتوفير أماكن لهم ونفذنا فكرة وضع كل ستة فى غرفة واحدة .. وسكت مدير السياحة ثم قال امال أعمل ايه .. لقد نمت فى هذه الليلة فى بهو الفندق حتى اطمئن على راحة هؤلاء السياح

س : لعل الاقبال مقصور على فندق هيلتون فقط

ضحك مدير السياحه وقال :

– ده .. أنا ماكدت أخلص من بتوع شيكاغو حتى وجدت ٥٥ سائحا فى شبرد لهم نفس الحالة ...

س : لعل هناك مبالغة من الفنادق ؟

ج : ازاى أنا أمامى احصاء رسمى عن أيام شغل غرف هيلتون فى شهر مارس فاذا بها كلها ١٠٠ ٪ ..

عندى الآن فى مكتبى صحفى من شيلى يبحث له عن غرفة فى اى فندق : الميناهاوس ، شبرد ، سميراميس ، هيلتون ، ناسيونال ، كونتننتال الخ .. مش لاقى .. ده لو استمر الاقبال على هذا المنوال يبلغ عدد الذين يزورون القاهرة فى عام مليون شخص ، ماذا أعمل فى هؤلاء اذا لم نبادر بالاكثار من انشاء الفنادق .

س : ما رايكم فى الحركة السياحية بين الدول العربية ؟

ج : هذا ما سيبحثه مؤتمر الاتحاد السياحى العربى عندما يعقد ، وعلى كل فان اقبال العرب على القاهرة يزداد يوما عن الآخر بصورة ظاهرة .. لم تعرف مصر فى تاريخها مثل هذا الاقبال عليها من جميع أنحاء العالم ، وربنا يستر على ، ويوفقنى فى مسئوليتى .

جنيدى خلف الله





صرخ الفلاح المصرى منذ مائة سنة

الله حىّ ..

ثم هوى بفأسه يحفر قناة السويس !

قصة قناة السويس والتطور الضخم الذى صنعته فى تاريخ مصر

فى هذا الاسبوع يكون قد مر قرن كامل على ضربة أول فأس لشق قناة السويس .

فى يوم ٢٥ ابريل سنة ١٨٥٩ رفع أحد العمال المصريين فأسه وهو يقول (الله حى) ثم هوى بالفأس على الارض .. ومن بعده هوت مئات الالوف من الفئوس . وبعد عشر سنوات من العمل المتواصل والعرق والسخرة والدم تم حفر قناة السويس وتدفقت مياه البحر الاحمر فى البحيرات المرة لتلتقى بمياه البحر الابيض المتوسط وكانت قد سبقتها اليها منذ شهرين !

وبعد ثلاثة شهور من هذا اللقاء التاريخى افتتحت قناة السويس ومرت أول باخرة لتفتح الطريق البحرى - لاول مرة - بين الشرق والغرب

تمثيلية شم النسيم

الزمان : صباح الاثنين ٢٥ ابريل منذ مائة عام (وهو يوم شم النسيم)

المكان : قرية فرما الاثرية (تقوم مكانها الآن مدينة بورسعيد)

المشهد : صحراء رملية ويبدو على بعد البحر الابيض المتوسط .. وخيام منصوبة وأمامها اكوام من الفئوس (والقفف) ..

الاشخاص : دى ليسبس وبعض المهندسين الاجانب والآف من العمال المصريين .

ويخرج فرديناند ديلسبس من خيمته وفى يده ورقة .. ويشير الى المهندسين والعمال فيتجهون حوله ، ثم يفتح الورقة أمام عينيه ويقرأ منها :

« باسم شركة قناة السويس البحرية العالمية ، وتنفيذا لقرارات مجلس ادارتها نضرب اول معول فى هذه الارض ، ليفتح باب الشرق لتجارة الغرب ، وحضارة الغرب » .

وتعالت اصوات المهندسين الاجانب بالهتاف .. والتصفيق .. ولم يشاركهم العمال المصريون .. فأمسكوا بأيديهم (الكرابيج) .. وانهالوا على العمال .. ومنذ ذلك الحين .. بدأت اعمال الحفر .. بالسخرة ..

كيف بدأت القصة ؟

على ان لقناة السويس قصة كان لها اثر كبير فى تطور تاريخ مصر السياسى والاجتماعى . بدأت هذه القصة فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ حين صدر (فرمان) امتياز شركة قناة السويس .. وقد وقعه الخديو محمد سعيد باشا . ونص فى هذا الامتياز على ان يؤسس المسيو فرديناند ديلسبس شركة تعهد اليه بادارتها لشق برزخ السويس واستغلال طريق صالح للملاحة وانشاء مدخلين أحدهما على البحر الابيض والآخر على البحر الاحمر ، وبناء مرفأ أو مرفأين . وتمنح هذه الشركة **بدون مقابل** جميع مايلزمها من الاراضى التى ليست ملكا للافراد (البور) .. وتمنح الحق فى ان تستخرج من المناجم والمحاجر الداخلة فى الاملاك العامة جميع المواد اللازمة لاعمال القناة والمبانى التابعة لها مع اعفائها من الرسوم كما أنها تنتفع بهذا الاعفاء فيما يتعلق بالآلات والمواد التى تستوردها من الخارج لاستغلال امتيازها .

على كل فلاح أن يقضى شهرين فى القناة سنويا

وفى ٥ يناير ١٨٥٦ صدر النظام الاساسى للشركة وهو ينص على أن رأسمالها ٢٠٠

هذه الباخرة التى تمر الآن فى قناة السويس تعوم على دماء ١٢ الف عامل مصرى ماتوا أثناء حفر القناة عندما كان ديلسبس وسعيد يشغلانهم بالسخرة والكرابيج (تصوير مصطفى شردى)





العمال المصريون يثبتون (التكسيات) لصيانة جوانب القناة من الانهيار

تابع : قناة السويس ..

مليون فرنك ممثلة فى ٤٠٠ الف سهم قيمة كل سهم ٥٠٠ فرنك .

وفى ٢٥ ابريل ١٨٥٩ بدأ الحفر .. وكانت الحكومة المصرية تجمع كل شهر ٦٠ الف عامل لاتمام حفر قناة السويس وترعة الاسماعيلية . فاذا علمنا ان سكان مصر فى ذلك الوقت كانوا ٤ ملايين ، منهم ٦٠٠ الف فى المدن معفون من السخرة ، والباقى متفرغون للزراعة ، واذا استبعدنا النساء والشيوخ والاطفال كان **العبء كله واقعا على** حوالى ٧٠٠ – ٨٠٠ الف فلاح ، يقسم كل منهم شهور السنة كما يلى شهرين للقناة وشهرين او ثلاثة لتقوية السدود وتطهير الترع لحماية البلاد من الفيضان .

وزيادة على ذلك ، كان الفلاح الذى يعمل للشركة يتحمل نفقات السفر الى القناة ولا يتقاضى من الشركة الا قرشين فقط فى اليوم والى جانب هذا يظل غائبا عن اهله شهرين كاملين .

وقد ضاق أصحاب الاراضى الزراعية من هذه الحال ، لانهم لايجدون اليد العاملة ، حتى قدرت خسائر مصر سنويا أيام حفر القناة بما لايقل عن ٤٠ مليون فرنك . وذلك نتيجة لضعف الانتاج المترتب على نقص اليد العاملة المسخرة فى القناة .

دلسبس يكتب الى البابا

وكان محمد سعيد والى على مصر أيامها ... فكتب الى دلسبس يأمره بوقف اعمال الحفر .. غير ان دلسبس تحداه .. ولجأ الى الحكومات الاوربية والى البابا وقال للحكومة الانجليزية : « ان هذه القناة هى الوسيلة العملية للقضاء على اية ثورة تقوم فى الهند ، لانها تسهل وصول الامدادات اليها فى وقت سريع » .

وفى رسالته الى الكرسى البابوى كتب يقول :

« ان البعثات المتفانية ايمانا وشجاعة ستجرى فى زوايا البيوت مستمدة الحظ بهذا الاتصال الجديد ، وليس ثمة ماهو احسن منه فى نشر المسيحية » !

وضغطت دول الغرب ... واضطر محمد سعيد الى ان يكتب الى الباب العالى فى تركيا يقول : « لست اتحرق شوقا لهذه القناة ، ولكن ما الحيلة وقد عقدت مقاولة يتوقف تنفيذها الفعلى على الارادة السنية » ! ومن جهة أخرى كان دلسبس قد اوهم سعيد بان امبراطور فرنسا يرغب فى ان يبعث طوسون ابن سعيد فى باريس ، وبمجرد سفر طوسون قال له دلسبس ان ابنك رهينة عندنا اذا انت عدت لمعارضة المشروع او تبهت على العمال بعدم التوجه الى مناطق الحفر .. وكانت نتيجة كل هذا ان استؤنف حفر القناة بموافقة الجميع .

١٢٠ الف عامل

وكان العمال المصريون يعملون فى حفر القناة بالسخرة .. وكانت السياط هى الوسيلة الوحيدة للتفاهم . وكانت مناطق الحفر أشبه بأودية الموت ، وقد فتك فى العمال وباء الكوليرا بدرجة مروعة ، وتساقطوا موتى بالآلاف .. ولم تكن المنطقة مستعدة لاستقبال الوباء او علاجه ، وقد زاد عدد الضحايا على ١٢٠ الف عامل مصرى دفنوا على شاطىء القناة ..

وقد حدثت مأساة اخرى لعلها أشد فظاعة من وباء الكوليرا .. ففى اثناء اعمال الحفر ، ظهرت مادة طينية سائلة ، تحتوى على **(فوسفور)** .. ومعروف ان الفوسفور يحرق الجلد .. وأمر دلسبس بحشد جميع الصيادين الذين كانوا يعملون فى شمال الدلتا وفى بحيرة المنزلة لانتزاع هذه الطبقة الطينية .. وكانت النتيجة ان كل هؤلاء الصيادين قد ماتوا عن آخرهم ... ودفنت جثثهم على شاطىء القناة .

١٥ ألف عامل ومهندس مصرى

وفى سنة ١٨٦٤ ألغى الخديو السخرة من القطر المصرى ، فكادت الاعمال تتوقف فى القناة . فلجأ دلسبس الى امبراطور فرنسا لحل هذا الاشكال ، فقرر قضاء الامبراطور الزام الخديو بدفع ٣٨ مليون فرنك كتعويض للشركة .

وفى سنة ١٨٦٦ ، على الرغم من الغاء السخرة الذى دفع فيه الوالى كل هذا التعويض ، احتاجت الشركة الى مجهود استثنائى لتطهير ٥٠ كيلو مترا من ترعة الاسماعيلية فى زمن قصير ، فأرسلت الحكومة المصرية فرقة مؤلفة من ١٥ ألف رجل برئاسة لمهندس المصرى على مبارك وقد ادت هذه الفرقة مهمتها على احسن وجه مما دعا مهندس الشركة الفرنسى (اوليفييه مريت) أن يكتب قائلا : **« هل يظن احد انه من الممكن العثور بسهولة فى اى بلد آخر غير مصر على ١٥ ألف رجل فى استطاعتهم أن يزيلوا – فى اقل من ٥٠ يوما – مايقرب من نصف مليون متر مكعب حفرا ونقلا .. بينما كانت ارجلهم اغلب الوقت فى الماء .. وليس على رؤوسهم غير السماء !! »**

أصعب عملية فى القناة

وكانت أصعب عملية فى حفر القناة هى كيف يمكن أن تتم عملية ادخال مياه البحرين الابيض والاحمر الى القناة ، دون أن يحدث رد فعل خطير ! فقد كان حوض البحيرات المرة مؤلفا من منخفض جاف تعلوه طبقة رخوة من الرمال السوداء ، هذه الطبقة تكسوها القواقع البحرية .. وكانت تحتل وسط المنخفض هضبة هائلة من الملح تشغل حيزا أكبر من الحيز الذى تشغله مدينة القاهرة كلها .

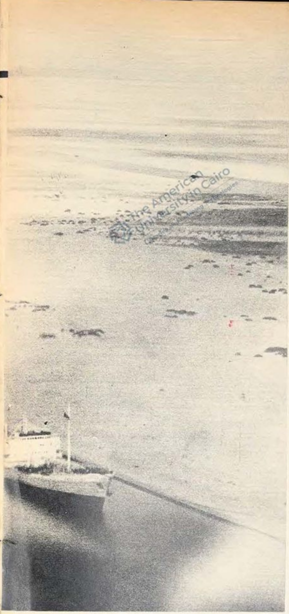
وكانت هذه الطبقة الملحية تمتد الى مسافة ١٣ كيلو طولا و ٦ كيلو عرضا ، وسمكها ٨ أمتار .. وعندما أوشكت اعمال شق القناة على الانتهاء ، ولم يعد الا القيام بعملية ملء البحيرات المرة ، كان يجب الاحتراس الشديد قبل اجراء هذه العملية ، فقسمت الى مرحلتين .

أولا : ادخلوا مياه البحر الابيض من بورسعيد حتى وصلت الى البحيرات المرة .. واندفعت مياه البحر الابيض الى البحيرات المرة ، لتذيب تلك الكتلة الضخمة من الملح ، ولتنتظر اللقاء التاريخى بمياه البحر الاحمر ... وقد أعد لهذا اللقاء الفذ كثير من التمهيدات من الجهة الاخرى .. من جهة السويس بدأت مياه البحر الاحمر تتدفق لتلتقى بمياه البحر الابيض ..

وكان المهندسون يعلمون أن هذا اللقاء سيكون حارا عنيفا ، فاستعدوا حتى يخففوا من غلوائه ... وحين كانت مياه البحر الاحمر تندفع فى لهفة من السويس ، لتلتقى بمياه البحر الابيض ، وجدت فى استقبالها سدين .. وكان السد الاول عند (الشلوفة) لاعتراض سبيل المياه والتخفيف من ضغطها وسرعتها .

ضربة الفاس الاخيرة

وفى يوم ١٥ أغسطس ١٨٦٩ كانت ضربة الفاس الاخيرة .. وفتحت ثغرة



قوافل البواخر التى تمر فى القناة من الشمال الى الجنوب وبالعكس .. لقد صرح

ماذا حدث فى اللحظات الخطيرة التى التقت فيها مياه البحرين

الاف العمال الذين يعملون فى توسيع القناة .. أن أجدادهم هم الذين حفروها





محمود يونس انه سيعدل مواعيد القوافل حتى يتمكن السياح من قضاء بعض الوقت في بورسعيد ..

مركز الثقل يتحول من البسفور إلى قناة السويس .. وبدأت القصة !

في سد الشلوفة ، ورفعت احد اهوسة السد .. فاذا بالمياه تندفع منها في هدير مدو ، فحدثت بعض الانهيارات في السد .. وانهارت اجزاء من جوانب القناة ، وما لبث الحاجز كله ان تصدع .. ثم انهار تحت ضغط المياه الثائرة على شكل دوامات عنيفة . ولم يكن هذا متوقعا .. وامام هذه اللحظات الحرجة .. بدا أن الكارثة وشيكة الوقوع .. ووضع المهندسون قلوبهم على أيديهم .. خشية أن ينهار السد الثاني الذي أقيم في الشمال على بعد كيلو مترين عند (جنيفة) .. وعندها تحدث الكارثة ويغرق الفيضان أراضي مصر الزراعية . وبينما كان الاضطراب على أشده ، والمياه تتقدم في ترعة مخيفة في اتجاه السد الثاني ، وتهدده بخطر اكيد ، كانت هناك آلاف من أيادي العمال العرب المتيقظة للخطر .. تعمل في صمت وهمة لا تعرف الملل في تقوية السد الثاني عند جنيفة . وأمكن للسد بفضل هذا المجهود أن يصمد لجبروت التيار ، وأن يتحكم في مصير تلك المياه العارمة . وأن يجعلها تمر بسلام دون أن يحدث أى خلل ..

مأساة قناة السويس

وفي صبيحة يوم ١٨ أغسطس سنة ١٨٦٩ تم ترويض مياه البحر الاحمر ، فأسلمت قيادها لتلتقي - في رفق - بمياه البحر المتوسط في جنوب البحيرات المرة ، حيث كانت تنتظرها منذ شهرين .. وتعانقت أمواج البحرين ، ليتآلف منهما ذلك الشريان الحيوى للملاحة الدولية الذى ربط قارات العالم .. وتحقق على يد العمال العرب الحلم الذى راود الفراعنة والاباطرة والفرس والرومان والعرب أيام الفتح الاسلامي ..

٧٠٠٠ أوربى في ضيافة اسماعيل

وبعد أن تم حفر القناة ، استضاف اسماعيل سبعة آلاف من الاوروبيين ، وكان على رأسهم ملوك وملكات أوروبا ، وأقيمت في مدن القناة حفلات صاخبة لم يشهد لها التاريخ مثيلا . وحشد الفلاحون ليرقصوا تكريما للضيوف ، ورقصوا بينما كانت ظهورهم لا تزال ملتهبة من آثار السياط ، وتم لديليسبس ما أراد ، فتحت قناة السويس في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩

رب البيت

وقد حدث في أثناء الاعداد لهذه الاحتفالات الضخمة قصة طريفة بين اسماعيل باشا والسلطان العثماني ، فرغم أن اسماعيل دعا رؤساء الدول الاوروبية كلها ، فانه لم يدع السلطان العثماني مع ان مصر كانت تابعة لامبراطوريته .. فقد كان السلطان ضعيفا وكانت الامبراطورية العثمانية تلفظ انفاسها الاخيرة .. وكان اسماعيل يريد أن يستأثر بالسلطة في مصر تدريجيا . فلم يدع السلطان لانه اذا حضر سيكون هو الشخصية الاولى التى تراس الاحتفالات ، وهذا ما لا يريده اسماعيل . ولكنه لما سئل لماذا لم تدع السلطان قال ببساطة : وكيف ادعو رب البيت الى بيته ؟

ورغم هذا فقد رأى الباب العالي أن يذهب السلطان الى مصر ليرأس بنفسه حفلات التتويج ، ولكن السلطان كان يخشى ركوب البحر .. فلم يحضر الحفل ..

ثم بدأ الاهتمام بمصر

ومنذ افتتاح القناة بدأ اهتمام أوروبا بمصر . وفي سنة ١٨٧٠ كتب السفير الفرنسي في استامبول الى حكومته يقول « ان مركز الثقل يميل الى الانتقال من شقاق البوسفور - وهو طريق محدود لتجارة محلية - الى شقاق قناة السويس - طريق المستقبل لتجارة العالم - وتطور مصر السياسي يتبع هذا التطور الاقتصادي .

وفي سنة ١٨٧٥ أنشئت المحاكم المختلطة .. وكان الغرض من انشائها هو الحد من الامتيازات الاجنبية ووضع حد للجرائم التى كان الاجانب يرتكبونها في مصر . ثم حدثت الازمة المالية التى أفسحت المجال لتدخل الدول الاجنبية في شئون مصر واطاحت بعرش اسماعيل . وكان سبب هذه الازمة اقبال اسماعيل على الاقتراض للوفاء بالتزاماته بازاء شركة قناة السويس وغيرها .

كيف طردت مصر من ادارة القناة ؟

واضطر اسماعيل في أواخر ١٨٧٥ أن يبيع ما كانت تملكه مصر من أسهم الشركة وقدرها ١٧٦٫٦٠٢ سهم بمبلغ يقل عن ٤ ملايين جنيه انجليزى ، اشترتها انجلترا على يد اليهودى دزرائيلي وفي سنة ١٨٧٩ تسببت الازمة المالية في عزل اسماعيل . وتولى الخديوى توفيق الحكم .

وفي ١٨٨٠ أنشىء صندوق الدين من انجلترا وفرنسا والمانيا والنمسا والمجر وايطاليا ومندوب الحكومة المصرية للاشراف على المالية المصرية وتسديد الديون .. وتحددت الديون بمبلغ ٩٨٫٧٤٨٫٩٢٠ جنيها ! !

باعت مصر كل ما تملكه في القناة

وفي نفس السنة باع توفيق حصة ارباح مصر من دخل القناة (١٥٪ من الدخل) بمبلغ ٨٠٠ الف جنيه مع العلم بأن ربح هذه الحصة في سنة ١٩٣٢ وحدها بلغ مليونا و١٢٠ الف جنيه .

ثم بدأ الشعب يتحرك وظهر حزب عسكرى برئاسة أحمد عرابى وزملائه . وثار الجيش على الخديوى توفيق . وتدخل الانجليز ، وضربوا الاسكندرية في ١١ يوليو ١٨٨٢ .

ثورة عرابى

وهزم عرابى الانجليز في معركة كفر الدوار فاضطروا الى التحول الى قناة السويس وفكر عرابى في ردم القناة حتى لا يتسرب منها الاسطول البريطاني . فأبرق ديلسبس الى عرابى يؤكد له أن



احدى البواخر الضخمة التى بدأت الآن تعبر قناة السويس بعد التوسيعات التى تمت أخيرا

الانجليز لن يدخلوا القناة . ولما وصلت البوارج الانجليزية الى بورسعيد استأنف دليسبس خداعه فأرسل الى عرابى برقية أخرى يقول فيها (لا تعمل عملا ما لسد قناتى . فانى هنا ، ولا تخش شيئا من هذا . الا لا ينزل جندى بريطانى واحد الا ويصحبه جندى فرنسى . وانا المسئول عن الاسماعيلية ومن ثم الى التل الكبير) .

ونزل الانجليز فوق أرض القناة ! !

وفى ١٢ سبتمبر ١٨٨٢ هزم احمد عرابى فى معركة التل الكبير ، وانتهت ثورة عرابى وبدأ الاحتلال الانجليزى لمصر بعد أن أدركت انجلترا ان هذا الطريق المائى هو أقصر طريق الى امبراطوريتها فى الشرق ، فلم تعد تقنع بأن تحول دون وقوع مصر فى يد دولة أوروبية أخرى ، وأخذت تسعى لبسط نفوذها فى مصر ، حتى اذا واتتها الظروف الملائمة لم تتردد فى امتلاكها ، وصار المعتمد البريطانى فى مصر هو صاحب النفوذ الحقيقى .

أهم اتفاقية فى القناة

وفى ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨ ، وقعت اتفاقية بين ٩ دول لضمان حرية استعمال قناة السويس . وقد وقع الاتفاقية رؤساء الدول : بريطانيا ، النمسا ، المجر ، اسبانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، هولندا ، روسيا ، تركيا . وكانت أهم بنود هذه الاتفاقية هو **أن تظل قناة السويس البحرية بصفة دائمة حرة ومفتوحة فى زمن السلم وفى زمن الحرب لجميع السفن التجارية والحربية بدون تمييز لجنسياتها . وبناء على ذلك قد اتفقت الدول العظمى المتعاقدة على عدم الحاق أى مساس بحرية استعمال القناة سواء فى زمن السلم أو فى زمن الحرب.**

— ولن تكون القناة خاضعة مطلقا لاستعمال حق الحصار البحرى .

— وتتعهد الدول المتعاقدة أيضا بعدم المساس بالمهمات والمنشآت والمبانى والاعمال الخاصة بالقناة البحرية وقناة المياه العذبة . (ترعة الاسماعيلية) .

القاعدة البريطانية

وفى سنة ١٩١٤ استقلت مصر عن الدولة العثمانية — وان ظلت محتلة بالقوات الانجليزية ، وحلت محل تركيا فى الحقوق والالتزامات المقررة لها فى اتفاقية ١٨٨٨ وكل اتفاقيات قناة السويس

وفى سنة ١٩٣٦ عقدت معاهدة ٣٦ مع بريطانيا ، وتقرر فى هذه المعاهدة اشتراك القوات البريطانية مع الجيش المصرى فى الدفاع عن قناة السويس .

وكانت بريطانيا تحرص فى معاهداتها التى تبرمها مع مصر على أن تذكر قناة السويس وان تضع قواتها الى جانب قوات مصر بقصد الدفاع عن القناة..

وفى ذلك الوقت كانت شركة قناة السويس تتباهى بأنها أحيت برزخ السويس وادخلت المدنية والعمران فى الصحراء التى تمر بها قناة السويس ،

وبذلك كسبت مصر محافظة جديدة.. ولكن هذه المحافظة كانت دائما مركزا استعماريا على أبواب الدلتا .. وكانت القاعدة البريطانية فى القناة وحدها مقسمة الى ثلاث قواعد رئيسية : الاولى فى التل الكبير وتحتل معسكرا تبلغ مساحته ٦٢٠٠ فدان ، والثانية قاعدة لمعدات سلاح المهندسين فى فنارة والثالثة مخازن الذخيرة فى أبى سلطان .

التمهيد للتأميم

وفى سنة ١٩٣٧ الغيت الامتيازات الاجنبية من مصر عدا امتيازات هيئة قناة السويس . وفى سنة ١٩٤٩ الغيت المحاكم المختلطة . وفى ٧ مارس سنة ١٩٤٩ وقع اتفاق بين الحكومة المصرية وشركة قناة السويس ونص الاتفاق على ان تكون نسبة الموظفين الجدد تسعة مصريين لكل عشر وظائف ادارية واربعة لكل خمس وظائف فنية . وتعيين ٢٠ مرشدا مصريا جديدا وأن تشغل الوظائف التى تخلو بين رؤساء الاعمال والعمال بتعيين رؤساء أعمال وعمال مصريين .

واذا اقتضى الامر تنفيذ أشغال جديدة او استخدام آلات أو معدات أو مهمات جديدة زيادة على هذه الفئة فان نسبة غير المصريين لا يجوز أن تزيد على ٥ ٪ ممن تعينهم الشركة للوفاء بحاجاتها المستجدة .

التأميم

وفى ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ صدر قرار التأميم . ويقضى بأن تؤمم الشركة وينتقل الى الدولة جميع ما لها من أموال وحقوق وما عليها من التزامات ، وتحل جميع الهيئات واللجان القائمة حاليا على أدارتها ، ويعوض المساهمون وحملة حصص التأسيس عما يملكونه من أسهم وحصص بقيمتها مقدرة بحسب سعر الاقفال السابق على تاريخ العمل بهذا القانون فى بورصة الاوراق المالية بباريس ، ويتم دفع هذا التعويض بعد اتمام تسلم الدولة لجميع أملاك وممتلكات الشركة المؤممة . وأن تجمد أموال الشركة المؤممة وحقوقها فى جمهورية مصر وفى الخارج ، ويحظر على البنوك والهيئات والافراد التصرف فى تلك الاموال بأى وجه من الوجوه او صرف أى مبالغ أو أداء أية مطالبات أو مستحقات عليها الا بقرار من الهيئة المشكلة لقناة السويس .

مؤامرة تدويل القناة

وفى يوم ١٢ أغسطس ١٩٥٦ صدر البيان الثلاثى من حكومات فرنسا وبريطانيا وأمريكا .. وصف البيان التأميم بأنه (ينطوى على استيلاء تعسفى ولهذا ترى الحكومات الثلاث انه يجب اتخاذ التدابير لانشاء هيئة دولية لضمان ادارة القناة على الا يتعارض ذلك مع المصالح المصرية المشروعة) ودعيت ٢٤ دولة الى مؤتمر يعقد بلندن . وفى ١٦ أغسطس ١٩٥٦ اجتمعت ٢٣ دولة — عدا مصر — فى لندن واصدرت القاهرة بيانا قالت فيه : ان هذا المؤتمر لا يمكن أن يعتبر مؤتمرا دوليا مختصا باصدار قرارات وليس من حقه أن يبحث فى أى أمر يتعلق بسيادة مصر) وعرض دالاس على المؤتمر مشروعا بتدويل قناة السويس ..

ولكن المؤتمر انقسم على نفسه ولم يستطع اتخاذ قرارات .

ثم عقد مؤتمر ثان بلندن ايضا ، واوفد المؤتمر بعثة الى مصر برئاسة منزيس رئيس حكومة استراليا .

مؤامرة المرشدين

وفى ١٥ سبتمبر ١٩٥٦ انسحب المرشدون الاجانب وفى نفس اليوم حشد عدد ضخم من السفن على جانبى قناة السويس يطلب المرور . وعمل المرشدون المصريون واليونانيون ٤٨ ساعة متوالية . فانقلبت الآية .. كانوا يريدون ان يثبتوا للعالم عجز المصريين عن ادارة القناة ، فثبت للعالم ان المصريين قادرون على ادارتها فى كفاية ونجاح .

وفى ١٣ أكتوبر ١٩٥٦ أجتمعت هيئة الامم المتحدة لمناقشة مسألة القناة . وصدرت القرارات التالية :

— لا تمييز بشأن الملاحة فى القناة

— احترام سيادة مصر .

— عزل عمليات القناة عن سياسة أى دولة .

— الرسوم تقدر بواسطة اتفاق بين مصر والمنتفعين .

— تخصيص نسب عادلة من الرسوم لتنمية القناة .

— التحكيم بشأن المبلغ الذى يدفع لشركة قناة السويس السابقة .

وكان مقررا ان يجتمع الاطراف التى يعنيها الامر للمفاوضة فى جنيف يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦

وفى نفس هذا اليوم ٢٩ اكتوبر قامت فرنسا وانجلترا واسرائيل بهجوم مسلح على سيناء وبور سعيد ، ودارت معارك عنيفة فى بور سعيد وفى سيناء .

وفى ٢٣ ديسمبر تم انسحاب القوات الاجنبية من بور سعيد واعتبر هذا اليوم عيدا للنصر .

وفى ١٣ يوليو ١٩٥٨ وقعت فى جنيف بسويسرا الاتفاقية النهائية مع ممثلى حملة الاسهم ومندوبى البنك الدولى . وبتوقيع هذا الاتفاق انتهت آخر حلقة من مشكلات قناة السويس التى بدأها فرديناند ديليبس منذ ... عام .

أبناء البلاد يوسعون القناة

وبدأ محمود يونس أضخم عمليات التوسيع ، وجمع المقاولون المصريون ٣٠ الف عامل لتوسيع القناة وتعميقها ، كانوا يعملون بالفاس أيضا و (القفة). ولكن بغير سخرة .. وبدون (كرابيج)

وتسير الآن على شاطىء القناة فتجد الكراكات الضخمة تعمل ٢٤ ساعة كل يوم فى السويس والاسماعيلية وبور سعيد كلها للقيام بأعمال التحسين ، حتى تكون القناة مستعدة لمسايرة التطور السريع فى بناء السفن .. وكل الذين يعملون الآن على ادارة القناة والارشاد ومشروعات تحسين الملاحة وتوسيع القناة من العرب .. كلهم أبناء الارض التى حفرت فيها القناة .. تسلموها بعد أن عادت قناة السويس الى ابنائها .. وانتهت قصة صراع رهيب .

حامد سليمان
رجاء مكاوى



المرشد يتجه الى الباخرة ليقودها عبر قناة السويس . وقد صرح محمود يونس بانه سينشىء معهدا بحريا لتخريج المرشدين



بدأ السياح يتمتعون بشمس بلادنا وهم يمرون عبر قناة السويس على أضخم البواخر ويتمتعون فى نفس الوقت بالامكانيات الكبيرة التى تحتويها بواخر السياح الضخمة



المكرونة الاسباجيتى

هى السبب فى حفر قناة السويس

كان فرديناند دليسبس صديق طفولة الخديوى محمد سعيد باشا . وكان يعلم انه يحب المكرونة الاسباجيتى جداً . وانه قد أحضر له طاهيا خاصا من تركيا ليطبخ له هذا النوع من أكلته المفضلة. وعندما بدأ دليسبس يتفاوض مع سعيد باشا للبدء فى أعمال القناة وجد معارضة وترددا من سعيد .. فأرسل يستورد له من ايطاليا صناديق المكرونة الاسباجيتى من افخر الانواع .. ودخل دليسبس قلب سعيد بعد أن دخلت المكرونة بطنه.. ووافق سعيد على بدء الاعمال التمهيدية فى تنفيذ أضخم مشروع مائى فى الشرق

ديلسبس يرفع قضية بسبب السمك

فى يوليو ١٨٦٩ رفع دليسبس دعوى على الحكومة المصرية ، بسبب الحكم الذى صدر من قضاء أمبراطور فرنسا برد القناة العذبة (ترعة الاسماعيلية) الى الحكومة المصرية ، وكان للشركة بمقتضى الحكم الحق فى تعويض قدره حوالى ٦ ملايين فرنك عن ثمن الماء الذى كانت ستحصله لو أن القناة بقيت فى حيازتها. ولكن دليسبس اكتشف فجأة أن قضاء الامبراطور أغفل تقدير ثمن السمك ! سمك الماء العذب والارباح التى كانت الشركة ستتقاضاها من بيعه ، كما اكتشف فيما يتعلق بالقناة البحرية والبحيرات التى تمر فيها أن بحيرة المنزلة مشهورة بسمكها الغزير الشهى ، فلماذا تترك الشركة حقها فى صيده ؟!

ديلسبس اقتبس فكرة قناة السويس من ((نجرللى))

ترجع فكرة حفر قناة السويس الى عهد الفراعنة وفكر فيها الفرس والرومان واليونان والعرب فى الفتح الاسلامى . وكانت الصخرة التى يتحطم عندها المشروع فى كل هذه العصور هى اختلاف مستوى المياه فى البحرين الاحمر والابيض والخوف من فيضان مياه البحر الاحمر على الاراضى الزراعية فى مصر اذا حاول أحد وصله بالبحر الابيض . وظلت هذه الفكرة سائدة حتى جاء مهندس نمساوى اسمه (نجرللى) .. ويرجع الى هذا المهندس الفضل الاكبر فى هدم هذه النظرية ، واكد أن مستوى المياه فى البحر الابيض هو نفس مستوى مياه البحر الاحمر ، ثم وضع تصميمات لشق قناة بين البحرين . وقد اطلع دليسبس على تصميمات نجرللى عن القناة المباشرة ثم (اقتبس) منها فكرة ربط البحرين بمجرى مائى وسماه قناة السويس ، والعجيب أن دليسبس قضى آخر أيامه فى السجن . فقد حكمت عليه محكمة جنايات باريس بالسجن خمس سنوات لتهم كثيرة أقلها النصب والاحتيال !!

ماتش الموسم كان تجربة ليوم الحشر !



كاس مصر . . على المنصة امام المشير عامر قبل أن يتحدد مصيره الى الزمالك . . أم الى الاهلى . . ؟ !

كل مباريات كرة القدم عمرها تسعون دقيقة ، الا مباراة الموسم بين الاهلى – والزمالك . فانها تعمر ١٧ ساعة : انها بدات من ظهر يوم الجمعة الماضى ، حين بدات الجماهير تزحف على ملعب الترسانة لتحتل كل شبر فيه . امتلأت الكراسى والمدرجات بعد ساعتين .. ثم تحرجت مهمة المنظمين ومهمة البوليس فى حفظ النظام .

لم تنفع كل تكتيكات النظام فى اقناع الناس باتباع نظام « الطوابير » ، لم يرحم الناس كبيرا او صغيرا ، شيخا أو سيدة أو طفلا : كل انسان لا يهمه الا أن يدخل ، انه مندفع بنفسه وبكتل الجماهير التى وراءه . انه عاجز عن أن يتقهقر أو يدافع عن نفسه بكل قواه . انه كان مسيرا لا مخيرا فى موقفه : ان المنظمين والبوليس فقدوا سيطرتهم على الموقف . كثير ممن كانوا يحملون تذاكرهم فشلوا حتى فى الوصول الى الابواب . الابواب التى اقفلت قبل بدء المباراة بساعة وكسور : ان اللعنات تناثرت على الكرة والذى صنع الكرة ، وعلى النادى والاتحاد ، وعلى البوليس وعلى الذين أمامهم والذين وراءهم : كل انسان فقد وعيه واتزانه ، وكنت لا تسمع الا الحناجر تنفجر بالشتائم واللعنات

يوم الحشر

ثلاث ساعات قبل بدء المباراة كانت تجربة ليوم الحشر . وكانت فيلما للدين للذين لا يؤمنون بفائدة انشاء الملاعب الكبيرة التى تبتلع مئات الالوف من المتفرجين فى دقائق .. الملاعب « ستاد » التى اتسعت لضيافة القوى والضعيف والشيخ والطفل والعائلة ، الملاعب التى يقضى فيها عشرات الالوف ساعات كأنهم فى بيوتهم ناعمين آمنين مطمئنين

بدات المباراة ، وبدا الحكم بحرمان عدد كبير من الجمهور بينهم غير قليل من حملة التذاكر فى خارج الاسوار : انهم كانوا كالذين يحطون اوراق البنكنوت فئة المائة جنيه والخمسين جنيها بعد موعد الاستبدال ، فاتتهم الفرصة وخانهم الوقت وبدت آمالهم على الهواء

حوادث قبل المباراة

بدات صفارة الحكم ، ولكن سبقتها فى داخل الملعب حوادث : هؤلاء تعرضوا لحرارة الشمس ساعات ، وهؤلاء بدا العطش يجفف اجسامهم ، وهذا سور داخلى لم يتحمل ضغط الناس فهوى جزء منه ففتح ثغرة الى حرمة الملعب وهب رجال الاسعاف لينقذوا المصابين ، ورجال البوليس ليسعفوا الطماتين ، ولكن صفارة الحكم وقفت مرة اخرى فى فمه . لانه وجد حرمة الملعب تهدد حرية اللاعبين ، فاستنجد بالبوليس والمنظمين ليردوا الاجسام عن حدود الملعب

بداية اللعب

بدأ اللعب ، وكانت العيون : عيون عشرات الالوف تعكس أشعة الشمس على اللاعبين .. وكانت عيون اللاعبين زائغة حول كتل الجماهير وحول كرة تتحرك بينهم على هدى وعلى غير هدى .. ان احمرار لون لاعبى الاهلى كان يخطف أبصار معسكر الجزيرة ، وبياض لون الزمالك يبهر أنظار معسكر الزمالك

.. والحكم ومساعداه بين هؤلاء وهؤلاء فى شدة الحذر ، ان الجو سيتكهرب لمجرد صفارة لا تروق لهؤلاء او هؤلاء ، ان حركة الراية فى أيدى مراقبى الخطوط كاشارة المرور ان شردت سببت الاصطدام والضحايا

واذا نظرت فى وجوه الناس تخيلت انهم مصابون بحمى : حمى ترتفع وتنخفض بحرارة الجسم ، تلعب بلون هذه الوجوه من لحظة لأخرى .. انت لا تعرف جارك ، ولا يعرفك جارك حتى ولو كنتما أخوين او قريبين أو جارين أو صديقين : اذا تحركت الكرة فلا تضمن اثر هذه الحركة فى جارك ، انه فقد وعيه وفقد اتزانه ونسى كل تقليد .. انك تعيش معه فى حذر وخطر .. انه اختناق

اول هدف .. رقص ودموع

وما ان أصاب الزمالك ، حتى انقلب الملعب الى مرقص فى مأتم او مأتم فى يوم عرس : وجوه الاهليين علاها الاصفرار ، واجسامهم تجمدت ودماؤهم بدات تجف .. واجسام الزمالكيين انتفضت بالحركة اللاارادية ، تصفيق

الحمى الغريبة التى انتابت الناس والكرة بين أقدام الأهلى والزمالك ..

الكرة فى طريقها الى مرمى الاهلى .. وعادل حارس المرمى على الارض .. ولكن الكرة مرت بجوار قائم المرمى .





جون .. رمية بديعة من عصام جناح ايمن الزمالك .. سجل بها اول هدف لفريقه .. ويرى المشير عامر وهو يتتبع الكرة فى طريقها الى الشبكة باهتمام

▶ تابع : ماتش الموسم

ورقص وجمل تدفقت من الحناجر ، وعيون امتلأت بدموع الفرح

.. كنت تسمع كلاما ، لا هو بالنطق السليم ، ولا بالشعر الموزون ، ولا هو بالنثر المنظوم ، يلقى فى الهواء وفى الوجوه بغير وعى ولا قيود

جحيم الكرة

٤٥ دقيقة عاش فيها عشرات الالوف على اعصابهم فى الملعب ، لا يفكرون فى هذه الدنيا وما فيها غير ما يدور فى الملعب : انه جحيم كرة القدم ، انه جهنم الهواية الملعونة .. يا رب ارحم هؤلاء وهؤلاء .. انتهت العشر الدقائق، مابين الشوط الاول والثانى ، فهدأت النفوس بزوال الكرة من الملعب ، وكان الزمالك فائزا باصابة واحدة.. ان الاهلى مازال لديه أمل ان يفوز لو على الاقل يتعادل شأن كل فريق قوى لم يهزم فى الفصل كله الا مرة واحدة .

عندما انطلقت قذيفة عصام إلى قلب مرمى الأهلى ..!



المشير عامر يسلم الكأس الى الدالى رئيس فريق الزمالك

الجمهور يقفز على شرفة نادى الترسانة . . ليستطيع الدخول الى الملعب بعد ان اغلقت الابواب ..



الشوط الثانى .. امل وذعر

عاد الحكم ، ومن ورائه اللاعبون : وما ان صفر الحكم لاستئناف اللعب ، حتى عدنا الى الجحيم : ان امل الاهلى كاد ينهار بعد خمس دقائق ، حينما أصيب مرماه مرة اخرى ، فتضاعفت مهمته.. الزمالك ازداد املا فاسترسل فى الضغط على الاهلى ، وانقلب الميدان بمن حوله الى غابة فيها زئير وفيها صراخ وفيها أمل وفيها ذعر .

امل للاهلى

فى لحظة قبل نهاية المباراة بعشرين دقيقه ، هدأت حرارة فريق الزمالك فجأة فركن كله الى الدفاع .. كانت هذه فرصة لانتعاش هجوم الاهلى وامل الاهليين . فانقلبت الآية وبدأ الذعر والخوف على الزمالك .. وفى طيات هذا الانقلاب اصاب الاهلى .. تغير الجو وصرخت الناس دون وعى : ماذا فى جو هذه المباراة من مفاجآت ، الكل حبس انفاسه استعدادا للمعجزة .

وضاع الامل

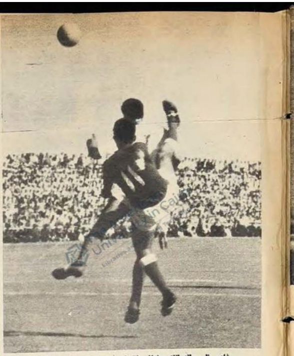
ولكن عقرب الساعة كان أسرع من الامل ، وانتقلت الساعات الى رقابة الانظار : بقى من الوقت ١٢ دقيقة ، عشر دقائق ، خمس دقائق ، دقيقه ونصف ، خمسون ثانيه .. واذا بصفارة الحكم تنطلق لتفتح فى الملعب كبة عنيفة من الزمالكيين ، صراخ ، تصفيق ، رقص ، عناق ، قبل .. اما الاهليون فاكتفوا بالوجوم وحبس الدموع فى العيون ، والانصراف فى سلام راضين بالهزيمة قانعين ببطولة الدورى العام

افراح الزمالك

انتهت المباراة وفاز الزمالك بالكأس ، وبدأت افراح الزمالك ومعسكر الزمالك ؛

انصار الزمالك يهللون بعد ان سجل على محسن الهدف الثانى وضمن الفريق النصر





رفاعى ظهير الزمالك يخطف الكرة من امام ميمى الشربينى جناح الاهلى لقد شل رفاعى خطر الشربينى طوال فترة المباراة ..

انطلاق الى النادى ، زحف على اللاعبين والاداريين ، الطبل والزمر وامطار القبل ، والوان التهانى .. فرح بالنصر وأحلام تتحقق ، وآيات من المدح والتبريك : ورود تتناثر ، ونقود تتبعثر شمالا ويمينا ، وحناجر كالبراكين تقذف الكلام المكبوت ، وحرب على التقاليد والبروتوكول : زجاجات الخمر والمثلجات تفتح بغير حساب .. مقاهى الزمالكيين تخلو من الزبائن لتتدفق على النادى ، زفة بالكاس تجوب الشوارع ، وتنتقل من حى الى حى تستقبلها المقاهى بالزغاريد والطبل والزمر ، حتى أضرحة المشايخ اشترك من فيها من الزمالكيين فى تحية الزفة .. ابورجيله فى الحمام نسى انه أصيب فى حمام ، فانطلق الى النافذة بعكازه يحيى الزفة .. ان القاهرة على اتساعها ضاقت بمعسكر الزمالك والزمالكيين ، ان ملاهى القاهرة كلها عمرت بهم وتأثرت بفرحهم : كانت الاغانى تشطر ، وكانت الاوركسترا تجبر على تعديل برامجها لتساير زبائن الكرة .. كانوا يتعقبون مقاهى الاهليين ، وشال الاهليين فى كل مكان : انه كبت دام طويلا فانفجر فى غير وعى .

تهانى من السجن !

وحتى بعض المحبوسين فى سجن مصر نسوا أنهم مسجونون تحت قيود السجن ، فسايروا فرح الزمالك ، ارسلوا البرقيات بالتهنئة لابورجيله والنادى : ان مصلحة التلغراف اضطرت أن تواجه ضغط البرقيات من كل البلاد ومن شواطىء البحر الاحمر ومن السودان : كل زمالكى سمع الاذاعة اندفع بروحه الى فرح الزمالك .

ان « فانلة » عصام الذى أصاب الاهلى برميته الباشرة ، لم يرحمها غرقها فى العرق : اخذها معسكر الزمالك الى قهوة ٢٣ يوليو ليكرموها : شهروا بيعها بالمزاد فوصل الثمن الى ١٣ جنيها ، لكن من الذى اشتراها ؟ .. انه زعيم معسكر الزمالك اشتراها حتى لا تقع فى يد أهلى ليحرقها وينتقم من عصام فى عرقه .

أغنية واحد اتنين .. !

ان جمهور الزمالك لم تفته سابقة من سوابق الاهلى حين فاز عليهم وترك لهم الكبت اشهرا : أرسلوا الى برنامج « ما يطلبه المستمعون » فى الاذاعة ، فطلبوا اغنيه « واحد اتنين » ليهدوها للاهلى : انهم خلقوا الروايات فى ظلام الليل ، قالوا : ان « عبده نصحى » طلب اليه ان يحرس « الضيظوى » فلما نزل الملعب قال لهم : اين الضيظوى .. بحثت عنه فلم أجده فى الملعب .. وقالوا ان « الدالى » كانوا يحذرونه من سرعة « الشربينى » ، فقال الدالى : دافعت تسعين دقيقة ، فلم أر الشربينى بين المهاجمين .

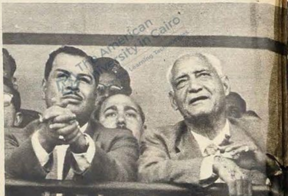
احتفال حتى الصباح

الى هذا فان « جارسونات » الاوبرج وغير الاوبرج عجزوا عن فهم طلبات الزمالكيين ، طلب أحدهم : كاس بالصودا ، ودورى بالماء .. لم يفهموا لون الشراب هذا أو ذاك ، الا انهم شاهدوا شلة الطالبين تغرق فى الضحك وتلهو عن الجارسون بالنكات ..

ان الاغانى هى الاخرى ، كانت تشطر بارتجال غريب : ظل هذا كله وغيره كثير حتى الخامسة صباحا ، فطاردت الشمس كل هذه المظاهر .. ولكنها مظاهر تجددت بعد ذلك والى اليوم على نطاق أضيق فى حفلات تكريم متتالية .. ولا يعلم الله متى تقف عند حد ؟ ..

أحمد علام

الريس عبود .. لم يعجبه لعب فريق الاهلى ..





مجتمع آخر ساعة

المجتمع يبحث عن الفنانين في حفلة أصدقاء الفنانين!



حاولت اغراء الشيخ بشراء وردة منها ولكنه اقنعها بان شم الورد في هيلتون

الموسيقى الراقصة تعزف ببساطة .
الشبان والفتيات يتخاصرون برفق وهم يتمايلون مع الانغام .
الاضواء مدهشة ..
فالنور أثناء السهرة كان يتالق فيسعد قوما ، وكان يخفت فينعم آخرين !

وحول الموائد جلست آخر ساعة مع ٨٠٠ مدعو ومدعوة في قاعة الف ليلة بفندق هيلتون يقضون سهرة الاسبوع في الحفلة التي أقامتها جمعية اصدقاء الفنانين .

البعض كان يستمتع بالسكون والبعض الآخر يتلذذ بالضجيج .

فريق كان يغمض عينيه ليحلم . وفريق آخر يفتح عينيه ليرى الاحلام .

أين الفنانون ؟؟

والغريب أن الحفلة أقامتها جمعية أصدقاء الفنانين لصالح الفنانين الفقر . أي من الفنانين واليهم ، ومع هذا لم يحضر من كبار الفنانين سوى عدد بسيط لايتجاوز اصابع اليد الواحدة .

كانما كبار الفنانين والفنانات الذين تتالق اسماؤهم الان في سماء المجد والشهرة سيظلون مخلدين على عرش الغنى والثراء ، وكانما الدنيا التي تبتسم عليهم اليوم ستظل مقبلة عليهم الى الابد !

ياورد مين يشتريك ؟؟

واتضح أن مائدة نهلة الى جانب مائدة اقبال فجلستا تتحادثان فترة من الوقت نهضت بعدها اقبال لتشترك في بيع الورد الى الجماهير مع مريم فخر الدين وايمان .

وقد اشترى أحد الموجودين من اقبال نصار بهذه المناسبة وردة دفع فيها خمسين جنيها نقدا واحدة .

ولم يكن مساهمة اقبال نصار في هذه الحفلة مقصورا على بيع الورد بل تبرعت بلوحة فنية بريشتها بيعت في المزاد بمئتي جنيه .

وابناء وبنات عبد الوهاب كانوا مع والدتهن في السهرة ورقصت اش اش مع اخيها طارق على أنغام التانجو الدافئة وأثبت الاثنان أنهما أحسن من جنجر روجرز وفريد استير بتوع زمان !

أشيك سيدة !!

حضر السهرة .. الامير دعيج الصباح الذي دفع ٨٠٠ جنيه ثمنا لصورتين اشتراهما من المزاد أثناء السهرة .

كما حضرها أيضا علوى الجزاو ، وصبحي الشوربجي وحرمه ، وتبرع كل منهما بـ ١٥٠ جنيها . أما أشيك سيدة كانت في السهرة فهي آمال طلعت وكانت ترتدي فستان موسلين أحمر .

مناقشة غير مشروعة !!

والسهرة نجحت نجاحا كبيرا باهرا وكانت أيضا سهرة منظمة فقد كانت زهرة رجب وراءها .

وسألتها آخر ساعة عن أغراض الجمعية فقالت : سننفق على الفنان المحتاج ، ولكننا لن ننفق على الفنانين العاطلين فنحن لا نريد منافسة النقابة !

دعوة من الشمال !!

ومن دمشق تلقت علية الفار رئيسة جمعية الطفولة السعيدة دعوة لحضور الحفلة الساهرة التي تقيمها جمعية الاسعاف في الاقليم الشمالي .

وبدأت علية الفار تحزم حقائبها استعدادا للسفر ، وقد سألها مندوبنا عما اذا كانت تنوى أداء فريضة الحج بالمرة هذا العام فأجابت بالنفي وأضافت قائلة بخشوع وايمان : ان شاء الله ربنا يقدرني في السنين المقبلة !



اقبال نصار باعت في السهرة وردة بخمسين جنيها !



كريمة رقصت في سهرة أصدقاء الفنانين حتى تعبت

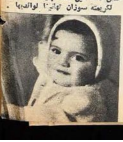


الرئيس جمال عبد الناصر يصافح المهندس سمير أسعد تادرس أثناء زيارته لجناح مؤسسة اكمو بمعرض البترول العربي الاول وقد ظهر بينهما السيد عبده فلتس صاحب المؤسسة



أشرف نجل الملازم حلمي مسعد جورج بمباحث جنوب القاهرة . احتفل بعيد ميلاده

احتفل حامد امين حامد بعيد الميلاد الاول لكريمته سوزان تهانينا لوالديها .





رجس من عمل الشيطان !

عائد من تونس ! !

وأقام نادى لبنان لاعضائه سهرة خاصة ..

حضر الحفلة خليفة المنتصر سكرتير سفارة ليبيا وحرمه ، واميل لبنان المحامى، والدكتور سامى بشارة ، وعبد الحميد عطا الله مدير شركة النقل البحرية ، ورشيد خورى ، وباغوص لبنان ، وجورج واكد ، واسكندر اسكاف ، والملازم أول اللبنانى مختار العثانى وغيرهم . وقدم العرقى الزحلاوى أثناء السهرة الى جانب الويسكى والبراندى ، وظهر فى السهرة فاضل الشوا الذى عاد أخيرا من تونس بعد أن قدم استقالته من محطة الاذاعة هناك احتجاجا على مهاجمتها الجمهورية العربية المتحدة .

مواطنون من الشمال !!

ويزور القاهرة الآن عدد من الشخصيات المرموقة فى الاقليم الشمالى جاءوا لقضاء بعض المهام من بينهم الوزير السابق على بوظة ، والدكتور يحيى الشريف ، وحمدى بابيل ، ورياض العابد المحامى احد أفراد أسرة العابد المعروفة .

ورياض العابد يعتبر من ألمع المحامين السان وقد جاء ليترافع أمام محكمة الجنايات فى بعض القضايا الكبيرة .



فى حفل عائلى بهيج فى الكويت تمت خطبة السيد كريم أحمد الحرمى الى الآنسة الكريمة سلوى حسن الاكمل

احتفل بعيد ميلاد مرفت احمد قدرى راغب تهانينا لها .





دعت شركة الزيت الامريكية المستقلة (امين اويل) لفيفا من اساتذة وطلبة جامعة القاهرة من السنوات النهائية لقسم البترول والتعدين والقسم مدنى كلية الهندسة (ميكانيكا وكهرباء وعمارة) وذلك للتعرف اليهم ومعرفة مناهج الدراسة بالجامعة في هذه النواحي

وقد اقامت الشركة لهذه المناسبة حفلة شاى بجناحها بمعرض البترول العربي الاول . ولبى الدعوة عدد كبير من الطلبة وكان في استقبالهم السادة مستر هارلى ستيفنز نائب المدير العام ومستر الون. ف. بروم المساعد للمدير العام والاستاذ مصطفى الحسينى مهندس البترول بالشركة . وقد قام مستر هارلى ستيفنز بالتحدث الى الطلبة شارحا لهم اعمال الشركة في المنطقة المحايدة بالكويت. كما قدم سيادته للطلبة كتبا هندسية في هذه الدراسات كهدية كي يتمكنوا من زيادة المعرفة والاطلاع وقدم ايضا لجامعة القاهرة مجموعة من صور عبارة عن رسومات لطبقات الارض وحقول البترول التى تستعمل في الدراسة بجامعة كاليفورنيا وقد انصرف الاساتذة والطلبة شاكرين الشركة هذه الفرصة الطيبة التى تدل على روح عالية في تبادل الثقافة والمعرفة .

ابتسم من فضلك



ما لا يجب أن تعرفه قبل الزواج

اذا سألت الشاب الذى يزمع الزواج لماذا هو يزمعه فانه لا يجد أية صعوبة في أن يستعين بذلك الاصطلاح التقليدى الشهير : انه يريد أن يستقر . ولكنك تلمح نوعا من الاصرار يسرى في بشرته ساعة نطقه للكلمة ، الامر الذى تفهم منه أن لها - أى كلمة الاستقرار - معنى خاصا في ذهنه ، وان الاستقرار الذى يفكر فيه هو استقرار في حجرة النوم .

قال كل شاب يزمع الاستقرار بهذا المعنى نقول في ايجاز : انس الموضوع ده ! واليه نسوق بعض المعلومات عن الزواج لكي يعرف على وجه التحقيق علام هو مزمع .

● ان حجرة النوم في الحياة الزوجية هي - صدق أو لا تصدق - حجرة النوم! (النوم حسب تعريفه العلمى هو فقدان نسبي للاحساس بالعالم الخارجي مع اغماض العينين والتغطيط) .

فالزواج شركة بين رجل وامرأة مقرها الرئيسى حجرة الجلوس . أى أنك اذا فكرت في الاستقرار فيستحسن أن تتخيل نفسك مستقرا على كرسى .

● من النتائج الحتمية للاستقرار نتائج صغيرة تدعى بالاطفال الذين يجب على المزمع اطعامهم . والطفل وان كان يتمتع بضآلة نسبية في حجمه فان له قابلية غريبة لاستهلاك المواد الغذائية ، الامر الذى يستوجب من المزمع حيازة حد أدنى من نفقات المحشو الغذائى . وذلك لكي لا يضطر الى أن يبيع الكرسي ويجد نفسه مستقرا على الارض !

● في كثير من الاحيان يكتشف الشاب المزمع أن فهمه للاستقرار يختلف نوعا عن فهم الفتاة له . فبينما تفهمه واحدة على أنه استقرار عند الخياطة والكوافير . اذ تفهمه أخرى على انه استقرار في دور السينما والملاهى . وثالثة تفهمه - ربما ما يورى مزمع - على أنه استقرار بين رجلين ، وهو مايعرف بالاستقرار الفرنسي .

● في الاوقات المتباعدة التى يخطر فيها لمجلس ادارة شركة الزواج أن ينعقد في غير حجرات الجلوس والسفرة والصالون .. كثيرا ما يكتشف العضو الذى أقدم على الزواج بحثا عن هذا اللون من الاستقرار - يكتشف أنه يتمنى لو كان مستقرا في مكان آخر ، وذلك بالطبع بعد فوات الاوان ، الامر الذى يجعلنا نرجع لنقول له .. انس الموضوع ده !

من لندن

يقول صديق لنا في رسالة له من لندن - والعهدة عليه - انه كان حاضرا مع عبد الحليم حافظ عند الطبيب البريطاني الذى يكشف عليه ، اذ قال الطبيب له انه سليم مائة في المائة وليس به اى شئ.

مسألة حسابية

عند واشيل دولاب وزنه ٢٠ كيلو ويوزنه ذات ليلة اتضح أنه يزن مائة كيلو فما وزن الرجل الذى فيه ؟

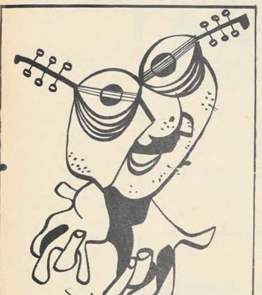
استفتاء ..

في تل ابيب كما في غيرها من المدن يرسل القراء رسائل الى المجلات . لكي يسألوا المحررين المختصين في مشاكلهم العاطفية والنفسية . لماذا يظن القارىء ان المحرر يفهم أكثر منه .. لا ندرى ولكن هذا ليس موضوعنا . فالذى يهمنا هنا هو تلك الرسالة التى نشرت هذا الاسبوع في جريدة اسرائيليه ، وفيها يقول القارىء للمحرر :

● اكتشفت أن زوجتى تخوننى مع اعز اصدقائى .. اقول لهم انى عارف ولا لأ ؟

فن

يسألوننا عن رأينا في الممثلة فلانه ، ونقول لهم أن الميزة الكبرى في هذه السيدة هو أنها الوحيدة التى تعيش - بكل جوارحها وروحها وجسمها - في الدور .. الدور السادس من عمارة صديقها المتنح ..



عين الحسود فيها عود !

النجوم ونحن

بلغنا أن اسمنا - عارفه طبعا ، هه ؟ - قد تذبذبت به موجات اللاسلكى في الاسبوع الماضى ، في برنامج نجوم الشاشة على لسان الممثل السينمائى الوسيم أحمد مظهر .. اذ سئل عن أحب السهرات الى نفسه فقال أنها سهرات مع مجموعة من الاشخاص يدعون بالحرافيش ومن بينهم نحن كاتب هذه السطور . تلك الحقيقة التى نصدق عليها ونعلن اعتزازنا بها ، والتى تدلك على أن أحمد مظهر - بالاضافة الى أنه وسيم موهوب - فهو من أحسن الممثلين ذوقا في اختيار أصدقائهم .

ولكن هناك شيئا يضايقنا نوعا : برنامج يخص اسمنا - اسمنا نحن - ما فائدة اذاعته في الساعة الثانية عشرة مساء بعد أن ينام الناس بما فيهم نحن ؟

ان معظم الناس ينامون - بشكل أو بآخر - قبل الساعة المذكورة . فلماذا تنتظر الاذاعة حتى ترى الاضواء تطفأ في النوافذ ثم تذيع اسمنا ؟

هل اسمنا - لا قدر الله - وحش ؟ الجواب بالنفي طبعا . فهو من ناحية يتمتع بخاصية خفيفة لذيذة في تكرار حرف الفاء فيه . ومن ناحية أخرى - اسمنا .. فرجاؤنا الى الاذاعة أن تتفضل بتقديم موعد اذاعة هذا البرنامج في المستقبل ، حيث أنه من يدرى .. موش يمكن نجم تانى من نجوم الشاشة يقول اسمنا ، ولا من سمع ولا من درى ؟

في السينما ..

مدفوعين ببقايا المراهقة في نفسنا الناضجة ذهبنا الى الفيلم الذى تمثله بريجيت باردو (بى بى كما يدعونها) وذلك بعد أن شاهدنا اشارة له راينا فيها نحوا من تسعين في المائة من جسم المذكورة ، فسولت لنا نفسنا التى نظنك تعرفها أن نذهب الى الفيلم ذاته لنرى ظنك تستنتجه ، اكتشفنا مدى خطئنا حين ظننا أن التفاهة والجهل والاسفاف صفات خاصة بالفيلم المصرى وحده ! فالشخص الذى كتب قصة هذا الفيلم - بالاختصار ولكى لا نطيل عليك - حمار .. والذى كتب السيناريو اخوه .. والذى كتب الحوار ابن عمه لابيه .. والمخرج هو الملحن العبقرى الذى قام بتوزيع الاصوات في هذا الكورال الحصاوى !

البت حلوة ما حدش يقول حاجه ،

ولكن اليس حراما أن نرى فيلما ثلث لقطاته على صدر بنت ، والثلث الآخر على فخذيها وردفيها ، والثلث الباقى للقصة والسيناريو والحوار ؟

وقد حدثنا المخرج السينمائى توفيق صالح عن تاريخ حياة الحمار الذى أخرج ذلك الفيلم ، فقال لنا كيف أنه كان وما برح من أفشل المخرجين الفرنسيين الى أن تزوج السيدة بى بى فاذا به يتحول بقدرة قادر الى مخرج عبقرى فذ ! ويرجع سر هذه العبقرية المفاجئة الى أنه نظر الى ملابس السيدة زوجته حيث وقفت أمام الكاميرا فقال لها :

- اقلعى حتة .. كمان حتة .. كمان حتة . ايوه . كمان حتة . برافو . كمان حتة . عال . كمان حتة .

وهكذا حتى ظهرت عبقريته التى كانت مختفية في أقرب مكان تختفى فيه عبقرية مخرج .. في فستان زوجته ! وهكذا حكم علينا الزمان بأن نجلس في السينما لنشاهد فيلما من اخراج أول حمار فيه امارات من الثور !

والعجيب أن الاعلانات التى قارنت عرض هذا الفيلم تجاهلت كل التجاهل تلك الحقيقة الخطيرة : أنه فيلم فرنسى ناطق باللغة الانجليزية ! انه طبعا ضعف ذاكرة من أصحاب دار السينما ، ولكنه يجعلنا نحمد الله على انهم يتاجرون في الافلام لا في الكازوزة مثلا ، والا لعبأوا لنا السم في زجاجات الكوكاكولا ونسوا أن يرسموا عليها الجمجمة والعظمتين !

والعجيب ايضا أن سبعين في المائة من رواد ذلك الفيلم - صدق أو لا تصدق - من البنات والسيدات ! فهى ظاهرة تستدعى الاستعانة حالا بالسيد فرويد لكي يلقى لنا شيئا من الضوء على نفسية المرأة المصرية ، فمعذرة حتى نخرج مجموعة مؤلفاته ونبحث في الفهرس الابجدى عن حرف الشين !

وخلاصة القول في الموضوع أنه اذا كان حرف (ب ب) يرمزان في الماضى الى بريجيت باردو ، فاننا بعد هذا الفيلم لا نجد بديلا لهذا الرمز

ابرهيم المصري يرد على مشكلتك

تربية الإرادة والشخصية

● انا شاب طموح احرزت شهادة علمية بعد طول عناء ، وحاولت ان اتفوق في وضع دراسات وبحوث تحقق مطامحي وتكسبني الشـهرة التي احلم بها . ولكني مصاب بضعف في شخصيتي يتمثل في ظاهرتين غريبتين : الاولى انى لا أستطيع الاقبال على اى عمل عقلى الا اذا كنت في صحبة صديق يشاركنى فيه ويشجعنى عليه . فاذا وجدت نفسى بمفردى عجزت عن العمل ، وهفت نفسى توا الى ارتياد الملاهى والتمتع بالحياة .. والظاهرة الثانية هى انى كلما اقبلت على اى عمل عقلى ولو في صحبة صديق ، زهدت في العمل بسرعة وانتقلت الى غيره . وهكذا يصيبنى الفشل في المحاولتين . فكيف اعالج اضطرابى وترددى بحيث يمكنني ان أتأقلم لاصل ؟ ..

و . ا . س بالقاهرة

أنت في الواقع تحب الحياة اكثر مما تحب العمل . وكلما تصورت ان مشقة العمل ستحرمك من التمتع بالحياة ، عجزت عن اتمام العمل أو استعنت بصديق يزينه لك ويشجعك عليه .. فأنت لن تنجح الا اذا غلبت في نفسـك حب العمل على حب التمتع بالحياة ، وجاهدت لتربية خلقك وشخصيتك تربية يحددها العقل وتشرف على تنفيذها الارادة . فابدأ بتحـرير نفسك من حاجتك الى صديق يشجعك . لانك كلما اسرفت في الاستعانة بصديق ازددت شعورا بنقصك ، وجردت شخصيتك من استقلالها ومن قدرتها على الكفاح وهي معتمدة على نفسها . فاذا حققت هـذا واكتفيت بنفسـك ، فينبغي أن تأخذ بمنهج معين لتربية اخلاقك وارادتك . اذ المنهج وحـده هو الذي يمكنك من انجاز عملك وتحقيق مطامحك . وهـذه هي بعض أسس هذا المنهج : اولا - يجب ان تدرس نفسـك ثم تستطلع آراء الغير فيك لتعرف ماذا كان العمـل الذي تنوى الاقدام عليه يتفق حقا ومؤهلاتك واستعـدادك الطبيعي . فاذا عرفت اتجاهك واستقر رأيك على تحقيق عمل معين ، فيجب أن تشرع بوضع برنامج تتوافر فيه العناصر الآتية : تقسيم العمل أو تقسيم أوقات للعمل ثم أوقات للرياضة وأوقات للهو - ثانيا : يجب ان تروض نفسك على التقيد يوميا بنصوص هذا البرنامج بحيث لا يقعدك عن تنفيذه الا مرض شديد الوطأة عليك - ثالثا : يجب ان يكون لهوك بريئـا لان اللهو المحرم ينهك عقلك وبدنك ويخلف اسوأ الاثر في عملك ثم يصرفك عنـه في النهـاية ، ويستغرقك - رابعا : لا يجب ان تيأس اذا تبين لك أن العمل الذي قمت به لم يحقق مثلك الاعلى . عليك ان تفهم ان المثل الاعلى هو ابن الزمن والعمل ، وان العبقرية نفسها صبر طويل ، وان في كل فرد منا يكمن رجل عظيم ، في وسعه ان يبرز ويتفوق اذا آمن بنفسـه وطوع غرائزه لسلطان عقله ولم يتهيب العقبات بل اقبل عليها في شجاعة ، وذللها بالصبر والدأب والجلد والتضحية .

اجابات سريعة

● الى و . ن . بالزمالك :
ان امرأتك تضحى بالمصلحة في سبيل المظاهر . فاياك ان تأخـذ برأيها والا حطمت حياتك .

● الى م . م . ك باسكندرية :
انها زوجتـك وواجبك ان تصونها . فاذا تماديت في هذا العبث الشائن بجسدها ، ابتليتها بشر الامراض لفقدتها وهدمت بيتك .

● الى د . ى . ا . بشبرا :
انت كهل وهي تطمع في مالك اما قلبها فليس لك . فانصرف عنهـا والا خانتك واهدرت كرامتك .

● الى ى . ن . بالتشية :
انه دخل بيتك فدلل بذلك على توبته وندمه ، فكن أنت ايضـا طيبا ونبيـلا واصفح عنه .

● الى س . ن . بالشبرة :
ردى اليـه هداياه مادمت أنت التى عدلت عن الزواج به

● الى ب . ج . ببنها :
انها لم تتغير ونفسها ما تزال نفس غانية . فتجنبها والا هلكت .

● الى ل . ل . ش بالقاهرة :
زوجها اصلح الشبان الثلاثة لها .



ابتسم مع القراء

السبب !

- اللصوص كانوا مابيخلوكش تنام واديك اشتريت كلب ..
ايه اللى مابيخليكش تنام ؟
- الكلب !

منير عبده - الاسكندرية

فيلسوف !

- لقد سرقت ساعتى الذهبية وأنا سائر في الطريق !
- مدهش ! ألم تشعر بيـد السارق وهي في جيبك ؟
- شعرت بها ولكنني حسبتها يدى أنا

بدر الدين ...
القاهرة

بسيطة !

- الصديق - كيف عرف والدك اننا كنا نتنزه في السيارة معا
الصديقة - المسألة في غاية البساطة هل تذكر الرجل الذى صدمناه .. كان هو أبى !

فوزى محمود المالح
الاسكندرية

الخير ..

الاول : العنـكبوت اللى على دراعك ده يدل على انك هاتقبض فلوس النهاردة .
الثانى : أيوه صحيح .. أنا جاى استلف منك جنيه !

سوسن النشار
ليسانس آداب

بختك هذا الأسبوع



المواليد من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
بعض العقبات التي اعترضت طريقك ستزول في الايام القليلة القبلة . . عمـل تقوم به وتتلقى خبرا سارا بخصوصه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ يناير ..

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
خبر تسمعه عن شخص غائب .. سعادة تنتظر السيدات في هذا الاسبوع .. التفاهم بالحسنى يحل كل المعضلات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ مارس ..

المواليد من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اخبـار على جانب من الاهميـة تنتظر الكثيرين .. بعض السيدات تأتيهن هدايا من بعيد .. اعتمد على الله في امورك هذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ ابريل ..

المواليد من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
نشاط في العمل الذى تقوم به الآن .. رسالة مهمة تصل اليك في الايام القليلة القبلة .. قلوب تخفق بحب جديد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مايو ..

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
احذر احد الذين يعملون معك ولا تنخدع بكلامه المعسول فانه سيخلق لك كثيرا من المتاعب .. سيفارقك شخص لا تطيق فراقه .. لا تخف فالسـفر هو السبب .. السعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونيه ..

المواليد من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
حظ متوقع للفتاة العاملة في نهاية الاسبوع .. تظهر بعض الغيوم في سماء الاسرة .. بعض الشباب العاملين سينالون معونة من شخص له تأثير في حياتهم .. أنت سعيد اذا كنت من مواليد ٢٠ يوليه ..

المواليد من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
امام الانسات دعوة من شخصية عزيزة .. رسالة من بعيد تصل اليك فتفرح لها .. عمل كبير يقوم به بعض الرجال ويكون له فائدة عظيمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اغسطس ..

المواليد من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
محتمل جدا ان تتحقق الآن احلامك التى ملأت رأسك في الماضى .. اخبار سارة عن المسائل الخاصة بالمنزل .. حب عنيف يطرق بعض القلوب الخالية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ سبتمبر .

المواليد من ٢٣ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
قلوب تتعانق وصداقات تنعقد اواصرها ، ورحلة موفقة يكون ختامها سارا لشخص عزيز عليك .. عمل جديد تكلف به .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر ..

المواليد من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تمتلىء نفسك بالقلق والحيرة في منتصف الاسبوع ، وفى نهايته تسمع خبرا سارا لم تكن تتوقعه .. سيقف في صفك شخص له خطره .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ نوفمبر ..

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
معاونة من انسان مخلص لك تعود عليك بفائدة كبيرة .. هناك شخص يزاملك في عملك ويحقد عليك فاحذر منه ولا تتورط معه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر ..

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
جو متقلب وميزان مضطرب بالنسـبة لاصحاب الاعمال الحرة .. يوم في صعود وآخر في هبوط .. الحكمة تقتضى التريث وحسن التقدير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يناير ..

جنيه لك كل اسبوع





سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة في نادى الترسانة يوم المباراة على كأس مصر .. وقد اختارت آخر ساعة هذا الطالب ليكسب جنيها وسيأخذه اذا حضر الى دار أخبار اليوم .

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد الشيك بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها شيئا ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم .

ركن المرأة !

ابتكر أحـد محال الازياء الامريكية فستانا يمكن ان يتحول الى عدة فساتين ، مختلفة الالوان ، ويصلح لكثير من المناسبات باضافة أشيـاء بسيطة اليه ، مثل (ايشارب) و (فيونكة) ، ووضع زهور صناعية ، وحزام أو بروش !

الفستان مصنـوع من قماش متين يقبل الغسيل . ويباع ومعه عدة انابيب تحوى ألوانا مختلفة ، حتى يمكـن ان يتحول لونه بعد صبغه في المنزل باحدى الانابيب .

واعتقد أن مثـل هذا الفستان يجب ان يفكر فيه صانعو الازياء عندنا لانه سينجح تجاريا وعمليا ويناسب فتياتنا العاملات .

وفيق محمد خليل
سكرتير النيابة فرعى - بالمنيا

قاسم العراق !

عثرت على هذه الابيات لاحد الشعراء القدامى ، وكأنها قيلت في هذه الايام ، اذ هي تعبر عن مكانة بغداد في نفوس العرب جميعا :

اسائل الدمع عن بغداد اخبار
فما وقوفك والاحباب قد ساروا
يا زائرين الى (الزوراء) لا تفدو
فمـا تدان الحمى والدار ديار
تاج الخلافة والربع الذى شرفت
به المعـالم قد عفاه اقفار
تاديت والسبى مهتوك يجرهموا
الى السفـاح من الاعداء وعار
وهم يساقون للموت الذى شهدوا
النار يارب تصلاها ولا العـار
ماكنت آمل أن أبقى وقد ذهبوا
لكن ابت دون ما اختار اقدار

محمد حسن حسنين ابو العينين
١١ شارع المنشى باب سدرة بالاسكندرية

الايمان

خلال المناوشات التى سبقت معركة (سيدان) في حرب السبعين . جاء بعض ضباط الطليعة الى القائد العام (مولتكة) ليقولوا له :

- ان قوات نابليون الثالث جمعت كل ما يمكن للجيش القـوى ان يملكه من سلاح وعتاد واجاب القائد العام :

- قد يكون للفرنسيين القوة والعتاد ولكن لنا نحن الالمان ماهـو أسمى من ذلك . وقالوا له :

- كيف ؟ هل هناك ماهو اقوى من العتاد الحربى ؟

- نعم .. انه الايمـان بوحدتنا ، وبقوميتنا .

وكسب الالمان الحرب بفضل ايمانهم بوحدتهم القومية ، وكذلك نحن سننتصر بوحدتنا العربية ولو كره الغاصبون

عوض عبد الحميد المؤذن
الصواف - واقد - بحيرة


- دقيقة واحدة ...
شم النسيم !
صابون شم النسيم للتواليت
صابون شم النسيم للتواليت بأحجامه وألوانه وعطوره الممتازة المختلفة
شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (سابقا نايف عماد)